

ديوان

المنتجب العاني

شرح و تحقيق

هاشم عثمان

منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت - لبنان

ديوان
المنتجب العاني

شرح و تحقيق

هاشم عثمان

منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت. لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة ص.ب - ١١/٨٦٤٥

بين يدي الديوان

ـ ١ ـ

لست أول من اهتم بشعر المنتجب العاني. فقد سبقني إلى ذلك الدكتور أسعد علي، والأستاذ محمد علي حلوم.

ففي العام، ١٩٦٨ قدم لنا الدكتور أسعد علي دراسة بعنوان [فن المنتجب العاني وعرفانه]، قسمها إلى أربعة كتب هي:

الكتاب الأول: من الصفحة ٣ ـ ١٤٨ المنتجب العاني.

الكتاب الثاني: من الصفحة ١٥١ ـ ٢٥٣ شعر المنتجب العاني.

الكتاب الثالث: من الصفحة ٢٥٧ ـ ٣٨١ جمالية المنتجب العاني.

الكتاب الرابع: من الصفحة ٣٨٥ ـ ٥٢١ عرفان المنتجب أو تصوفه.

ومن خلال هذه الدراسة اطلعنا على نماذج مختارة من شعر المنتجب.

وبقي ديوان هذا الشاعر بعيداً عن متناول الأيدي إلى أن قام الأستاذ محمد علي حلوم بتحقيقه ونشره تحت عنوان [ديوان المنتجب العاني ـ تحقيق وشرح] ـ ١٩٩٧ ـ.

- ٢ -

أما فيما يتعلق بي شخصياً، فإن لاهتمامي بشعر المنتجب قصة يعود تاريخها إلى العام ١٩٧٩. وكنت يومها أعد العدة لدراستي [العلويون بين الأسطورة والحقيقة]، وهي الحلقة الأولى من سلسلة دراساتي عن الفرق المنسوبة إلى الباطن. وفيما أنا أبحث في المراجع، وقع نظري على مقال بعنوان «كتاب مجموع الأعياد والطريقة الخصيبية» للأستاذ **عبد الحميد الدجيلي**، منشور في مجلة [المجمع العلمي العراقي]، المجلد (٤) ج/٢، سنة ١٩٥٦ - جاء فيه ما يلي: «... وفي أفراحهم هذه يرتلون أشعار كبار نحلتهم كشعر الخصيبي، وشعر الشيخ منتجب الدين العاني، ويعد شعره من أسمى شعر التصوف والعرفان. فظهر لي أنه أسمى من شعر ابن الفارض، ولو طبع هذا الديوان لهذا الشاعر العراقي، لأمات كثيراً من شعر المتصوفة».

حرك هذا الكلام في نفسي الرغبة الشديدة للاطلاع على شعر هذا الشاعر، بل والحصول على ديوانه.

لذلك، كان فرحي لا يوصف عندما وجدت [ديوان المنتجب] يتصدر واجهات المكتبات، وهو الديوان الذي حققه وشرحه الأستاذ **محمد علي حلوم**. فسارعت إلى شراء نسخة منه.

وبعد أن فرغت من قراءته تملكني إحساس بأن الأستاذ محمد علي حلوم، لم ينشر قصائد المنتجب بالكامل، كما أن الحظ لم يحالفه في شرح الديوان وبالوقت نفسه لم ينتبه إلى التصحيف والتحريف في بعض الألفاظ والعبارات مما أخل بالمعنى. لذلك عقدت العزم على شرح الديوان. لكن العقبة التي كانت تعترضني هي في الحصول على نسخة كاملة منه.

وفي أحد الأيام كنت في زيارة صديق لي، في مكتبته، فقال لي: إن أحد

الأشخاص وضع عنده مجموعة كتب مخطوطة لتصويرها من بينها ديوان المنتجب، ثم مد يده إلى رف قريب وتناول منه رزمة أوراق دفعها إليّ. كانت هذه الأوراق نسخة مصورة من ديوان المنتجب الذي كنت أعتبر الحصول عليه حلماً من الأحلام - نسخة (أ) -.

أخذت النسخة، وقرأتها بتدبر وإمعان مرات ومرات، وأخذت أتحين الفرصة المناسبة للشروع في شرح قصائد الديوان.

ثم كانت مفاجأة ثانية لي، عندما كنت أقلب النظر في مجموعة كتب مخطوطة، إذا بها تتضمن نسخة أخرى من ديوان المنتجب مليئة بالأخطاء. - نسخة (ب) -.

بهاتين النسختين المخطوطتين، من ديوان المنتجب، تجاوزت أهم عقبة كانت تحول دون قيامي بشرح الديوان.

- ٣ -

والمعلومات عن المنتجب قليلة جداً، واسمه **محمد بن الحسن** واشتهر بلقبه منتجب الدين العاني كل ما يعرف عنه أنه من عانة.

وعانة بلد مشهور في العراق بين الرقة وهيت. ويعد من أعمال الجزيرة، تقع على مجرى الفرات على خط عرض شمالاً ٢٩، ٣٤ْ وطول شرقاً ٥٧، ٤١ْ، تشرف على الفرات قرب حديقة النورة، وبها قلعة حصينة.

واسم عانة القديم أناتو.

ذكرها ابن سرابيون فقال: إن الفرات يدور بها وتصير جزيرة فيها مدينة.

أما **ابن حوقل** فقال: إن عانة في وسط الفرات ويطوف لها خليج من الفرات، وقد أشار المنتجب أكثر من مرة إلى أنه من بني نمير، وينتسب إلى

مضر الحمراء. ومضر قبيلة عدنانية تنتسب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكانت أهل الكثرة والغلب بالحجاز، من سائر بني عدنان، ولها الرياسة بمكة.

ولما حضرت نزار بن معد الوفاة، قسم ميراثه على ولده الأربعة، أعطى مضر ناقته الحمراء، وما أشبهها من الحمرة، فسمي مضر الحمراء.

وبنو نمير من القبائل العزيزة من قيس عيلان، وإحدى جمرات العرب الثلاث وهم:

* بنو نمير بن عامر بن صعصعة.
* وبنو ضبة.
* وبنو الحارث بن كعب.

وقد ذكرهم أبو حية النميري في قصيدة له قال فيها:

وهم جمرات لا يصطلي الناس نارهم ... توقد لا تطفا لريب النوائب

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ... ثلاث فقد جربن كل التجارب

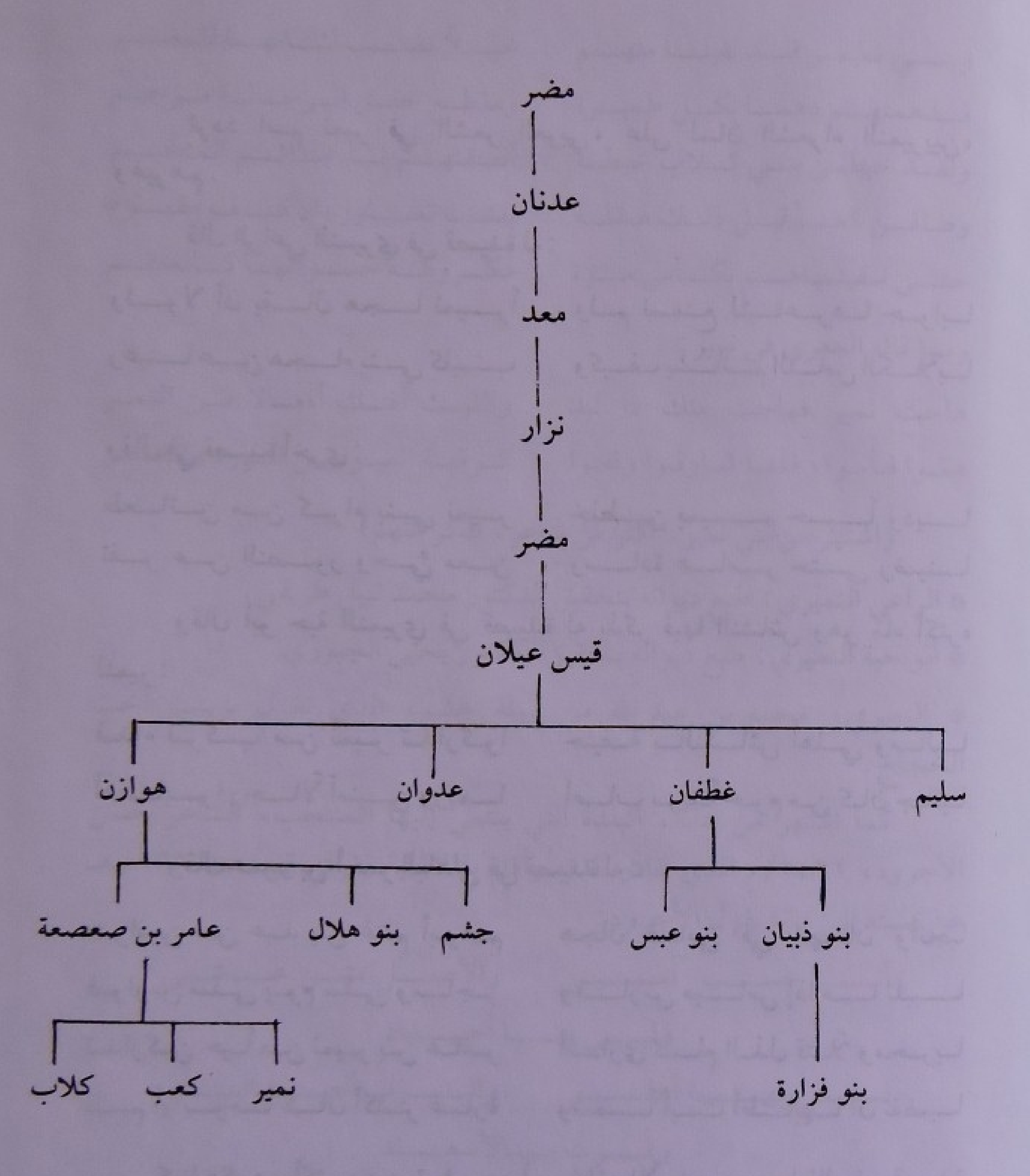
نمير وعبس تتقي صقراتها ... وضبة قوم بأسهم غير كاذب

وقد أطفئت جمرة بني ضبة لمحالفتها الرباب.

كما أطفئت جمرة بني الحارث لمحالفتها قبيلة مذحج.

وبقيت بنو نمير لم تحالف فقد كانت عزيزة بنفسها، كثيرة بعددها.

والمخطط التالي يبين تسلسل نمير بدءاً من مضر.



تردد اسم نمير في الشعر العربي، على لسان الشعراء النميريين، وغيرهم.

قال الراعي النميري في قصيدة له:

ولولا أن يقال هجا نميراً … ولم نسمع لشاعرها جوابا

رغبنا عن هجاء بني كليب … وكيف يشاتم الناس الكلابا

وقال في قصيدة أخرى:

ظعائن من كرام بني نمير … خلطن بميسم حسباً ودينا

تفر عن النصور وحيٍّ معن … وسادة عامر حتى رضينا

وقال **أبو حية النميري** في قصيدة له يذكر فيها النشاش وهو ماء أكثره لنمير:

فداء لركب من نمير تداركوا … حنيفة بالنشاش أهلي وماليا

أصابوا رجالاً آمنين وربما … أصاب بريئاً حرم من كان جانيا

وقال **عمرو بن أحمر الباهلي** في قصيدة له:

عرانين من عبد بن غنم أبوهم … هجان فسامى في الهجان وأنجبا

فوارس سلّى يوم سلّى وساجر … وفارس مياس إذا ما تلببا

تداركن حياً من نمير بن عامر … أسارى تسام الذل قتلاً ومحربا

فلم أر يوماً كان أكثر غارة … وشمساً أبت أطنابها أن تقضبا

كما ذكرهم أكثر من مرة **بشر بن أبي خازم الأسدي**. ومما قاله في قصيدة له:

وبني نمير قد لقينا منهم … خيلاً تضب لثاتها للمغنم

فدهمنهم دهما بكل طميرة … ومقطع حلق الرحالة مرجم

ولقد خبطن بني كلاب خبطة … ألصقنهم بدعائم المتخيم

وصلقن كعباً قبل ذلك صلقة … بقنا تعاوره الأكف مقوم

حتى سقيناهم بكأس مرة … مكروهة حسواتها كالعلقم

ومما قاله **المعري** في نمير:

هاجت نمير فهاجت منك ذا لبد … والليث أفتك أفعالا من النمر

همّوا فأموا، فلما شارفوا وقفوا … كوقفة العير بين الورد والصدر

واشتهر من بني نمير، أكثر من شاعر، نذكر منهم:

* **الراعي النميري**: طبع ديوانه بتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي.
* **أبو حية النميري**: طبع ديوانه بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري.
* **النميري**، محمد بن عبد الله من قبيلة جشم، الذي تغزل بزينب أخت الحجاج.

كما اشتهر من عانة، البلدة التي ينتمي إليها المنتجب، الشاعر حسن الأجرود، ١٤٣٢/ م الذي غادر بلدته وأقام باللاذقية وتوفي فيها سنة ٨٣٦/ هـ عن نسبته إلى عانة يقول الأجرود:

أنا حسن اسمي … والأصل من عاني

ولي بها أجداد

لي بها أهلي … والرب أحياني

وفزت بالأسعاد

***

ويفهم من شعر المنتجب، أنه أقام بحلب مدة من الزمن، واتصل فيها بكل من:

* آل طرخان وعميدهم جمال الدين بن محمود.
* علي بن بدران المهاجري الخديجي.
* آل عمرو.
* بني فضل ومنهم علي بن فضل وشقيقه حسين.
* محمد بن كامل.

وكان لهؤلاء، مكانة اجتماعية ودينية رفيعة.

ـ ٤ ـ

عاش المنتجب ما يقرب من سبعين سنة من **٣٣٠/ هـ إلى ٤٠٠/ هـ**، فيكون قد عاصر قيام الدولتين الحمدانية، من (**٣١٧/ هـ ـ ٣٩٤/ هـ**)، والبويهية(٣٢٠/ هـ ـ ٤٤٧/ هـ)، وشطراً من حياة الدولة الفاطمية (**٣٥٧/ هـ ـ ٥٦٧/ هـ**).

كما عاصر عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء منهم: **الفارابي** (ت: ٣٣٩/ هـ) والمتنبي: (ت: ٣٥٤/ هـ)، وأبي فرج الأصفهاني: (ت: ٣٥٦/ هـ)، وأبي فراس الحمداني (ت: ٣٥٧/ هـ)، وابن العميد (ت: ٣٦٠/ هـ)، والسري الرفاء (ت: ٣٦٢/ هـ) وأبي بكر الخوارزمي (ت: ٣٨٣/ هـ)، والصابي (ت: ٣٨٤/ هـ)، والتنوخي صاحب نشوار المحاضرة (ت: ٣٨٤/ هـ)، والصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥/ هـ)، وأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥/ هـ)، وبديع الزمان الهمذاني (ت: ٣٩٨/ هـ)، وأبي حيان التوحيدي (ت: ٤١٤/ هـ)، والمعري (ت: ٤٤٩/ هـ)، وغيرهم.. وغيرهم.

ـ ٥ ـ

وعندما نزل المنتجب حلب، كان مذهب أهل الحق منتشراً، على يد هالت والخصيبي وأتباعهما ولهذا المذهب أفكاره الخاصة، وتأويلاته الخاصة، التي تصب كلها في بحر الولاية. ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده.

ويدلنا شعر المنتجب على أنه كان من أتباع هذا المذهب، وتناول في شعره نفس المواضيع التي تحدث عنها الخصيبي في ديوانه، وهي: ظهورات الباب، والأحد عشر مطالع البابية، وأسماء النقباء الاثني عشر، والنجباء الثمانية وعشرين والمنبئين السبعة عشر وأشخاص الشهور العربية والأعياد وأشخاص العالم الكبير النوراني والعالم الصغير السفلي ورموز أيام شهر رمضان ولياليه. والأشخاص الذين تهدى إليهم كل ركعة من ركعات الصلوات الخمس، والضد ومراتبه ورموز عرفانية ومصير المؤمن ومصير الكافر وعذاب الكافرين بالمسوخية.

كما لم ينس الحديث عن موالاة آل البيت عليه السلام، وشتم مبغضيهم وشانئيهم، والتبروء منهم.

ومن المواضيع الأخرى التي تطرق إليها المنتجب في شعره، الغزل، وشعر الخمرة، والرثاء أو بكاء الأطلال والمدح، وهي المواضيع التي يتسم بها الشعر العربي والصوفي عادة. بالإضافة إلى أنه ضمن شعره كثيراً من الآيات القرآنية.

ولدينا ملاحظة نسجلها على هامش ما كتبه المستشرق الألماني **بروكلمان** عن ديوان المنتجب، ونصه: «أكثر قصائده في المديح وبينها قصائد في مدح أقاربه من أسرة الخصيبي، ومدح قريبه علي بن بدران» وهذا الكلام غير دقيق،

وغير صحيح. فالخصيبي ليس قريباً للمنتجب وكذلك علي بن بدران لم يكن قريبه. والذي أوقع بروكلمان في هذا الزلل قول المنتجب في مدح هؤلاء أنهم من بني عمه ويقصد بذلك، القرابة المعنوية، لأنهم من مذهب واحد.

ـ ٦ ـ

وديوان المنتجب، كما صرح أحد الدارسين، من نفائس كتب الموحدين، وأجل مدخرات العارفين، أهل الفقه والدين ذكر فيه محض التوحيد، بنظم كالدر النضيد، وتركيب فصيح مجيد، عري عن التشويش والتعقيد، جمع بين جزالة الألفاظ، وفخامة المعاني، ومتانة القوافي، وسهولة المباني، إلا أنه لتقادم الأزمان وبعد العهد من ناظم هذا الديوان، قد طرأ عليه بعض سقطات خطية، أو تحريفات قصدية، ألمت بالصواب وشوشت وجه الإعراب نظراً لضعف إدراك الكتاب، واندثار لغة الإعراب.

واختلف فيه مع شاعر عرفاني آخر هو **المكزون السنجاري** (٥٨٣ هـ ـ ٦٣٨/ هـ) أيهما أشعر. فقيل هو غزلاً وبديعاً ورقة، والمكزون بلاغة وبياناً.

ـ ٧ ـ

ولأن ديوان المنتجب من الكنوز المخبأة، وشعره من أسمى شعر التصوف والعرفان، فقد حرصت على نشره كاملاً معتمداً في ذلك على النسخة التي نشرها الأستاذ محمد علي حلوم، وعلى النسختين المخطوطتين اللتين حصلت عليهما، وأشرت إليهما برمز (أ) و (ب).

وتناول عملي الأمور التالية:

أولاً: مضاهاة النسخ ببعضها ليظهر الديوان على قدر كبير من الدقة.

ثانياً: تصحيح الألفاظ والعبارات، التي وجدت أو اعتقدت، أنه وقع عليها تصحيف أو تحريف.

ثالثاً: ضبط أسماء الأعلام الذين ذكرهم المنتجب في شعره، والتعريف بهم بإيجاز شديد ليتعرف القارىء إلى مكانتهم والأسباب التي دعت المنتجب لذكرهم، لأن المنتجب لم يذكرهم عبثاً، وإنما لغاية معينة، فمعرفة هؤلاء الأشخاص تساعد كثيراً في فهم المقصود من القصائد.

رابعاً: شرحت ألفاظ وعبارات القصائد الغامضة، وتوقفت ملياً عند الرموز الباطنية وكشفت عن معانيها الدقيقة.

وقد استعنت لفهمها، بالعديد من المراجع والكتب ذكرتها في فهرس المراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه ديوان الهيدر

الكبير قدوة الزمان وامام الاوان

أبو الفضل محمد ابن الحسن المعروف

بالمنتجب الخديجي وقيل المضري قدس

الله روحه بمدح علي ابن بدران

المراجري

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

تم هذا الديوان المبارك بحمد الله وحده وصلى الله

على سيدنا محمد اسمه الأعظم وعلى بابه الأكرم

وعلى الخمسة الأيتام ومن يتلوهم من العالم

الكبير القوام والعالم الصغير الختام

ومن لحق بهم من المؤمنين الكرام

وسلم تسليماً الى يوم الدين

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ب)



اليوم أضحى الدين يعسوبيا

وانثرقت بنوره الحدباء • وعطرة بذكره الأرجاء

واتسع السرور والهناء حتى إذا ما تمت النعماء

هنا العراق فيا بها الشاميا

حتى إذا ما كمل الخصالا • وتمم الله له الجلالا

وعم إخوان الصفا أفضالا • ونال من كسب العلى ما نالا

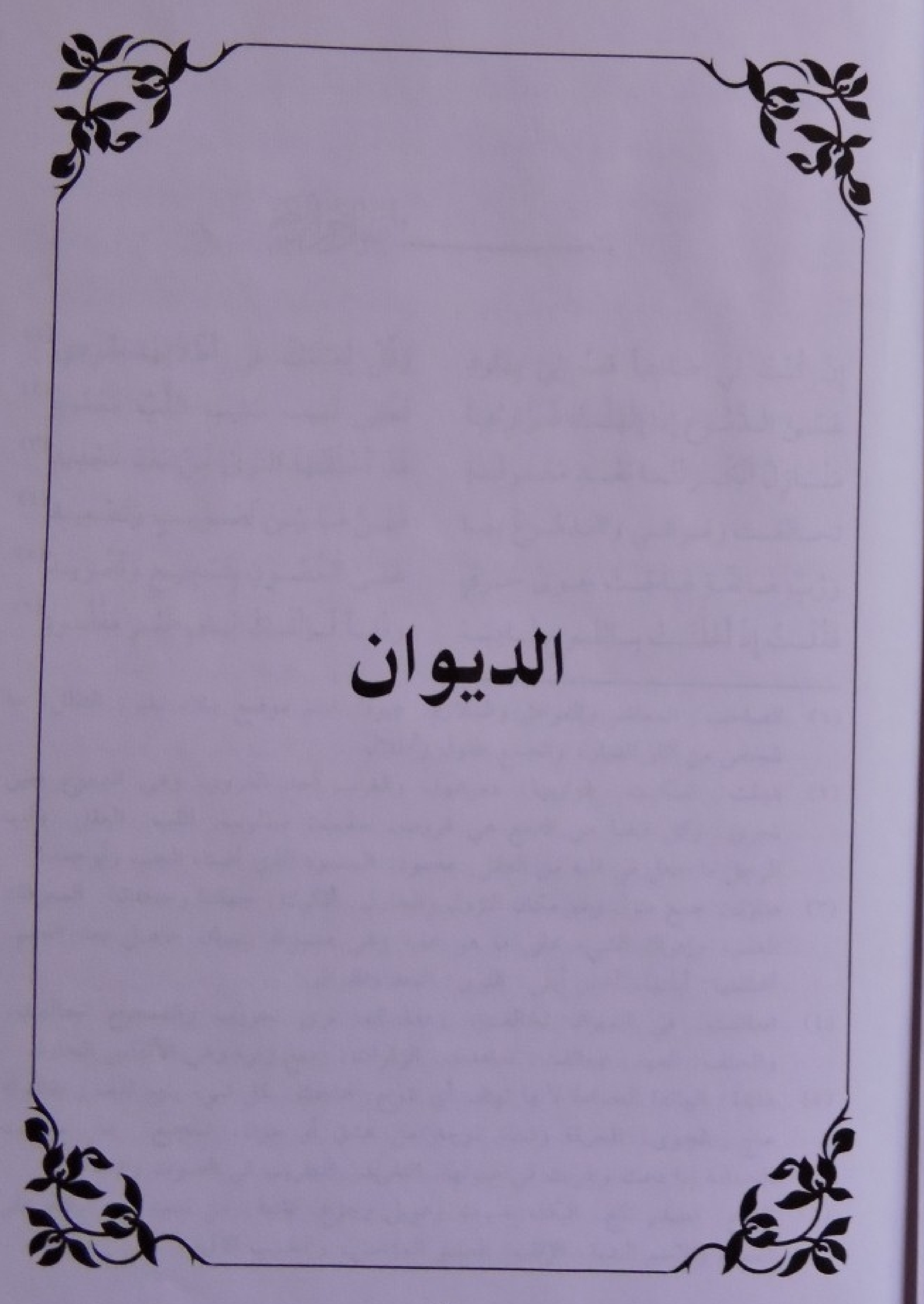
راح بأم العالم القدسيا

به غدا وجه الزمان البجا • ومنصب الخوة به متوجا

وهو لمن يرجو الندى [illegible]

وكان عند ربه مرضيا

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)



الديوان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنْ كُنتَ لي صَاحِباً قِفْ لِي بِهَبُّودِ ... وَقُلْ لِعَيْنَيْكَ فِي أَطْلالِهَا جُودِي[1]

عَسَىٰ الدُّمُوعِ إِذَا إِنْهَلَّتْ غَوَارِبُهَا ... تَطْفِي لَهِيب سَلِيبِ اللُّبِّ مَعْمُودِ[2]

مَنَازِلٌ أَنْكَرَتْنَا بَعْدِ مَعْرِفَةٍ ... قَدْ أَخْلَقَتْهَا النَّوىٰ مِنْ بَعْدِ تَجْدِيدِ[3]

تحالفت زفراتي والدمُوعُ بِهَا ... فَهُنَّ مَا بَيْنَ تَصْوِيبٍ وَتَصْعِيد[4]

وَرُبَّ هَاتِفَةٍ هَاجَتْ جَوىٰ حَرَقٍ ... عَلَىٰ الغُصُونِ بِتَسْجِيعٍ وَتَغْرِيدِ[5]

فَقُلْتُ إِذْ أَعْلَنَتْ بِالنَّوحِ نَادِبَة ... رِفْقاً فَالِفُكَ بَاقٍ غَيْرِ مَفْقُودِ[6]

---

(١) **الصاحب**: المعاشر والمرافق والملازم. **هبود**: اسم موضع ببلاد نمير. **الطلل**: ما شخص من آثار الديار، والجمع طلول وأطلال.

(٢) **انهلت**: انسكبت. **غواربها**: دموعها. والغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري. وكل فيضة من الدمع هي غروب. **سليب**: مسلوب. **اللب**: العقل. ولب الرجل ما جعل في قلبه من العقل. **معمود**: المعمود الذي أضناه الحب وأوجعه.

(٣) **منازل**: جمع منزل وهو مكان النزول والحلول. **أنكرتنا**: جهلتنا وجحدتنا. **المعرفة**: العلم، وإدراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم. **أخلقتها**: أبلتها، أخلق أبلى. **النوى**: البعد والفراق.

(٤) **تحالفت**: في الديوان تخالفت، وهذا كما نرى تحريف والصحيح تحالفت. والحلف: العهد، تحالفت: تعاهدت. **الزفرات**: جمع زفرة وهي الأنفاس الحارة.

(٥) **هاتفة**: الهاتفة الحمامة لأنها تهتف أي تنوح. **هاجت**: كل شيء يثور للضرر يقال له هاج. **الجوى**: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. **تسجيع**: يقال سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. **التغريد**: التطريب في الصوت والغناء.

(٦) **النوح**: مصدر ناح. البكاء بصوت وعويل وجزع. **نادبة**: من ندب أي البكاء على الميت والاسم الندبة. **الإلف**: العشير المؤانس، والحبيب الأليف.

لَوْ كُنْت بِالْوَجْدِ مِثْلِي مٰا اكْتَحَلْتُ وَلهٰا … خَضَبت كَفّاً وَلاٰ طَوَّقْتَ بِالجِيدِ[١]

وَلَيْلَةٍ بِتّ أجْلُوهٰا بِشَمْسِ ضُحىً … صَهْبٰاءُ تُخْبِرْكَ عَنْ نُوحٍ وَعَنْ هُودِ[٢]

مَعْ كُلِّ هَيْفٰاءِ مَصْقُولٍ تَرٰائِبُهٰا … مٰاسَتْ بِقَدٍّ كَغُصْنِ البٰانِ أمْلُودِ[٣]

تَخٰالَهٰا إنْ شَدَتْ وَالْكَأس دٰائِرَةٌ … قَدْ أوتِيَتْ نَغْمَةٌ مِنْ آلِ دٰاودِ[٤]

عٰايَنْتُ ذٰاكَ وَوَقْتِي يٰانع نَضِر … وَالْعَيْشُ غَضّ وَعَصْرِي نٰاعِمُ الْعُودِ[٥]

بٰانَ الشَّبٰابُ فَبِنَّ الْغٰانِيٰاتِ وَمَنْ … يَشُبْ يَجِدْ طُولِ هَمٍّ ثمَّ تَنْكِيدِ[٦]

لَوْ كٰانَ يُرْجىٰ لِمَاضِي الْعَيْشِ مُرْتجع … لَقُلْتُ بِاللّٰهِ يٰا أيّٰامَنٰا عُودِي

وَجِسْرَةٌ لاٰ يَكٰادُ الطَّرْفُ يُدْرِكُهٰا … جٰاءَتْ تُلاٰطِمُ جُلْمُوداً بِجَلْمُودِ[٧]

---

(١) **الوجد**: الحزن والفعل وجد يجد. **اكتحلت**: وضعت الكحل. **خضبت**: صبغت. والخضاب الحناء. **كفاً**: في الديوان يداً وهذا بنظري خطأ والصحيح كفاً لأن الخضاب يكون للكف.

(٢) **أجلوها**: اكشفها. **الضحى**: ارتفاع النهار أو أوله. وهو ظرف زمان والمراد به هنا مطلق الأوقات لا مجرد الدخول في الضحوة فقط. **الصهباء**: الخمر المعصورة من العنب الأبيض. **نوح**: النبي نوح عليه السلام. **هود**: النبي هود عليه السلام وهنا كناية عن أن الخمر قديمة، فدلل على القدم بذكر اسم النبيين نوح وهود.

(٣) **الهيفاء**: الضامرة البطن الرقيقة الخاصرة. **مصقول**: مجلو يقال صقل الشيء يصقله صقلاً وصقالاً فهو مصقول. **الترائب**: جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر، وقيل هو ما بين الترقوة إلى التندوة، وقيل الترائب عظام الصدر. **ماست**: تمايلت. **القد**: القوام. **البان**: ضرب من الشجر يسمو ويطول في استواء وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة بها. **الأملود**: الناعم.

(٤) **تخالها**: تظنها. **شدت**: غنت. **الكأس**: الزجاجة ما دام فيها شراب. نغمة من آل داود إشارة إلى حسن ألحانها.

(٥) **يانع**: ناضج. **نضر**: حسن. **غض**: ناعم وطري.

(٦) **بان**: رحل وفارق. **الغانيات**: جمع غانية. المرأة الجميلة تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. **يشب**: من شاب يشيب وهو ابيضاض شعر الرأس. **الهم**: الحزن. **التنكيد**: العسر، وكل شيء جر على صاحبه شراً.

(٧) **الجسرة**: الناقة الطويلة الضخمة. **الطرف**: العين. **تلاطم**: من اللطم الضرب على =

تَزْرِي عَلىٰ عٰاصِفٰاتِ الرِّيحِ رَقْلتهٰا … وَتَسْتَخِفّ بِسَيْرِ الضُمّرِ القُودِ[١]

لاٰ تَشْتَكِيْ الأيْنُ مِنْ سَهْلٍ وَلاٰ وَعِرٍ … وَلاٰ تَملّ مِنَ الإيجٰافِ بِالْبِيدِ[٢]

نٰادَيْتهٰا وَوَمِيضُ الْبَرْقِ يُؤْنِسُهٰا … وَاللّيْلُ يَجْزَعُ مِنْهُ كُلُّ صِنْدِيدِ[٣]

إلىٰ عَليّ بِنَ بَدْرَانِ الجَوٰادِ خدي … رَبّ المَكٰارِمِ نَجّٰازُ الْمَوٰاعِيدِ[٤]

حَلْفُ السَّحٰائِبِ فَلاّلُ النَّوٰائِبِ … بِذّالُ الرَّغٰائِبِ مَأْوَىٰ كُلّ مَطْرُودِ[٥]

فَتَىٰ جَرىٰ وَسِحَابُ الجَوّ فَانْبَجَسَتْ … كَفّاهُ إذْ ضَنَّ صُوبُ المُزْنِ بِالجُودِ[٦]

يَبِيتُ فِي طَلَبِ الْعَلْيٰاءِ مُنْفَرِداً … قَدْ كَحّلَتْ مِنْهُ أجْفٰان بِتَسْهِيدِ[٧]

كَسْبُ الثّنٰاءِ لَهُ إلْفٌ تَعْشَّقَهُ … وَلَيْس يَثْنِيهِ عَنْهُ فَرْطُ تَفْنِيدِ[٨]

حَمَدْتَ دَهْراً بِهِ قَدْ كٰانَ عَرَّفَنِي … وَقَبْلُهُ كٰانَ دَهْرِي غَيْرُ مَحْمُودِ

= الوجه بباطن الراحة. **الجلمود**: الحجر العظيم الصلب والجمع جلامد وجلاميد.

(١) **تزري**: تعيب وتزدري. **رقلتها**: سرعتها. يقال أرقلت الدابة والناقة أرقالاً أسرعت. **تستخفّ**: تزدري. **الضمر**: جمع ضامر وهو الخفيف اللحم. **القود**: جمع أقود وهو الطويل العنق والظهر من الإبل.

(٢) **الأين**: الإعياء والفترة. **الإيجاف**: السير الشديد. والوجيف ضرب من السير سريع. **البيد**: جمع بيداء وهي الصحراء.

(٣) **وميض**: لمعان. **يؤنسها**: الأنس الإلفة وضد الوحشة. **يجزع**: يخاف. **الصنديد**: السيد الشجاع، وكل عظيم غالب.

(٤) **خدي**: أسرعي. خدى الفرس والبعير يخدي خدياً وخدياناً أسرع وزج بقوائمه. **الرب**: السيد المطاع وهو المالك وهو المربي. **نجاز المواعيد**: أي يفي بالوعود.

(٥) **حلف**: حليف. **فلال**: جمع فالّ أي هازم. **النوائب**: جمع نائبة النازلة والمصيبة. **بذال**: معطي من البذل العطاء. **الرغائب**: جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من العطاء الواسع. **المأوى**: الملاذ والمكان الذي يؤوى إليه. **المطرود**: المبعد.

(٦) **سحاب**: جمع سحابة، الغيمة التي يكون عنها المطر. **الجو**: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. **انبجست**: انفجرت وهنا بمعنى الهطول. **ضن**: بخل وأمسك. **الصوب**: المطر. **الجود**: الكرم بمال.

(٧) **العلياء**: السماء والمكان العالي. **التسهيد**: السهر والسهاد الأرق وذهاب النوم.

(٨) **يثنيه**: يرده ويصرفه. **التفنيد**: العجز.

لا فَضْلُـهُ كُـانَ فِـي عَيْنِـي بِمُحْتَقَـرٍ ... وَلاَ الجَمِيلُ الّذي أَوْلىٰ بِمَجْحُودِ[١]

وٰافـىٰ إلـيَّ كِتَـابٌ مِنْـهُ خِلْـتُ بِـهِ ... قَـلاٰئِـداً فِـي نُحُـورِ الخِـرَّدِ الغِيـدِ[٢]

أَوْ كَـالـرِّيٰـاضِ تَبـدّا زَهْـرهُـا بِهَجـاً ... أَوْ لُؤلُؤٍ في خِلاٰلِ السِّلْكِ مَنْضُودِ[٣]

فَرِحْتُ مِنْ لَفْظِهِ المَنْظُومِ ذَا طربٍ ... كَـأَنَّنـي ثَمِـلٌ مِـنْ بِنْتِ عُنْقُـودِ[٤]

فَضٰـائِـلٌ كَـالنُّجُـومِ الـزّهْـرِ مُشْـرِقَـةٌ ... تَجلَّ عَنْ حَصْر أَوْصٰافٍ وَتَعْدِيدِ[٥]

هُوَ الخَديجِيّ ذُو المَجْدِ الأَثِيلِ وَمَنْ ... أَضْحىٰ بِهِ الدِّين في عِزٍّ وَتأْيِيدِ[٦]

عَنْ هٰالَتِ الحسَنِ المَيْمُونِ طٰائِرُهُ ... يُنْبِيـكَ مِـنْ غَيْـرِ تَنْقِيـصٍ وَتَـزْيِيـدِ[٧]

عَمّ الخَصِيبيّ ذِي العِلْمِ المَتِيْنِ وَمَنْ ... شٰادَ التّقـىٰ وَالمَعٰـالِـي أيّ تَشْيِيـدِ[٨]

بَحْـرٰانِ بِـالْفَضْـلِ كـلّ زٰاحِ ذٰا شَـرَفِ ... وَذٰا مُعِيـنٌ عَلَـى الآبٰـادِ مَـوْرُودِ[٩]

---

(١) **الجحود**: يقال فيما ينكر باللسان دون القلب.

(٢) وافى: أتى ظاهراً. **القلائد**: جمع قلادة ما جعل في العنق. **نحور**: صدور. **الخرد**: جمع خريدة وهي الفتاة البكر وقيل هي الحيية الخفرة الخافضة الصوت. **الغيد**: جمع غيداء الفتاة الناعمة اللينة.

(٣) الرياض: جمع روضة البستان والأرض ذات الأزهار والأنهار. **السلك**: الخيط الذي ينظم به العقد. منضود: بعضه فوق بعض.

(٤) المنظوم من الشعر خلاف المنثور. ثمل: سكران. بنت عنقود: الخمر. قال المتنبي:

كـل شـيء مـن الـدمـاء حـرام ... شـربـه مـا خـلا ابنـة العنقـود

(٥) **الفضائل**: المزايا غير المتعدية. تجل عن حصر أوصاف وتعديد أي لا يمكن وصفها وعدّها.

(٦) **مجد مؤثل وأثيل**: أصيل. **الدين**: الملة والشريعة ويشمل أصول الشرائع وفروعها وما يتدين به الرجل. **العز**: القوة والشدة. **تأييد**: مصدر أيدته أي قويته.

(٧) **هالت**: اسم شخص لم نهتد إلى معرفته. الميمون: المبارك. يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون إذا صار مباركاً عليهم. ينبيك: يخبرك. تنقيص وتزييد: زيادة ونقصان.

(٨) **الخصيبي**: هو الحسين بن حمدان الخصيبي صاحب الكتاب المشهور [الهداية الكبرى] عم الخصيبي: أستاذه في الدين. **شاد**: بنى. **التقى**: الورع. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة.

(٩) **الآباد**: الدهور. **المورود**: اسم مفعول. والمورد موضع الورود والطريق إلى الماء.

وَإِنْ هٰـالَـةَ وَالجَنّـانِ شُـرْبِهُمٰـا ... لَنَجْلِ جُنْدب حَقٍ غَيْرُ مَرْدُودِ[١]

أَنْتُـمْ عُمُـومَتنٰـا حَقـاً وَذِكْـرِكُـمُ ... بِـهِ غَـدْوُنـا نَغْـذِي كُـلّ مَـوْلُـودِ

وَفِـي نَمِيـرِ الكِـرٰامِ الغُـرّ مُجْتَمِـعٌ ... أَهْلُ الصَّلاحِ وَأَهْلُ السّادَةِ الْصِيدِ[٢]

الْبٰـاذِلُـونَ لِمَـنْ يَغْشـىٰ دِيٰـارُهُـمْ ... أَمْـوٰالَهُـمْ حِيْنَ لاٰ جُودٍ بِمَـوْجُـودِ[٣]

بِنِـي نَمِيْـر رِضٰـاكُـمْ مُنْتَهَـى أَمَلِـي ... وَأَنْتُـمُ دُونِ خَلْـقِ اللّـهِ مَقْصُـودي

أَيّـامُكُـمْ هِـيَ أَيّـامِـي وَقَـوْلِكُـمُ ... قَوْلِي وَمَعْبُودُكُمْ فِي السِّرِ مَعْبُودي

وَلِلْحِجـابِ سُجُـودي مَعْ سُجُـودِكُـمُ ... وَلِلْعَلِـيّ العَظِيـم الشَّأْنِ تَوْحِيدي[٤]

والبـابُ سَلْمـان مِنْـهُ أصـل معـرِفتِـي ... كما بِهِ طابَ في الفِرْدَوْسِ تَخْلِيدِي[٥]

سِـرٌّ خَفِـيٌّ جَليـلٌ لا يُحَـاطُ بِـهِ ... ولا يُقـاسُ بِتَمْثِيـلٍ وتحـديـدِ[٦]

---

(١) **الجنّان**: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني، شيخ الخصيبي، توفي سنة ٢٨٧/ هـ. **جندب**: محمد بن جندب شيخ الجنبلاني.

(٢) **بنو نمير**: من القبائل العزيزة من قيس عيلان وإحدى جمرات العرب الثلاث. وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة. **الغرّ**: المشاهير. **الصلاح**: ضد الفساد، وسلوك طريق الهدى. **الصيد**: جمع أصيد، العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً.

(٣) **الباذلون**: الذين يعطون عن كرم نفس. **يغشى**: يأتي. **الديار**: كل موضع حل به قوم.

(٤) **الحجاب**: لغة كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. وعند الصوفية هو كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. والحجاب تعيين من تعيينات الذات. **سجودي**: خضوعي وتذللي وانقيادي. والسجود التطامن مع خفض الرأس. **العلي العظيم**: من أسماء الله سبحانه وتعالى. **الشأن**: الحال والأمر الذي يتفق ويصلح. **توحيدي**: التوحيد يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق.

(٥) **سلمان**: سلمان الفارسي (ره)، أطلق عليه اسم الباب لأنه كان باب أمير المؤمنين علي عليه السلام. **أصل**: أساس. **معرفتي**: بحقيقة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. **الفردوس**: الجنة. **تخليدي**: خلودي، إقامتي وبقائي في دار الخلد أي الجنة.

(٦) **سر خفي**: سر الولاية. **جليل**: موصوف بنعوت الجلال. **لا يحاط به**: لا يمكن =

وَبـاطِنٌ ظاهِرٌ إنْ غابَ بَصَري   فَإنَّ مَعْناهُ بـاقٍ غيرَ مَفْقـودِ[١]

عرفتَهُ عَنْ يَقينٍ باتَ يَجْذِبني   إلَى حَقَائِقِهِ مِن غَيْرِ تَقليدِ[٢]

وها أنَا عَنْ يقينٍ في أبي حَسَنٍ   في ظِلِّ عزٍّ على الأيَّامِ مَعْدُودِ[٣]

ولا أقول كما قالت مُضَلِّلَةٌ   من النصارَى بتَبْعيضٍ وتَجْسِيدِ[٤]

ولا أقول بفرعونٍ وصاحِبه   ولا النِّساءُ ولا بالخِصْيةِ السّودِ[٥]

إنَّ الذي باتَ يَرْجُو غَيْرَ دِينِكم   ديناً فذاكَ شقيٌّ غير مَسْعُودِ[٦]

أبرأ إلى اللهِ من ضِدٍّ يُعانِدُكُمْ   أو مُنْكِرٍ عن جَنابِ الحقِّ مَطْرُودِ[٧]

تَراهُ في صُورَةِ الأحيَا فتَحْسَبه   حيّاً وذلك ميْتٌ غير مَلْحُودِ[٨]

= إدراكه ومعرفته. **يقاس**: قاس الشيء قدره على مثاله. **تمثيل**: تشبيه. **تحديد**: التحديد إعلام ماهية الشيء.

(١) **باطن**: إشارة إلى معرفته الحقيقية. **ظاهر**: إشارة إلى معرفتنا البديهية. **مفقود**: الفقد عدم الشيء بعد وجوده.

(٢) **عرفته**: أي عرفت السر الخفي. **يقين**: اليقين هو الفاروق الأكبر الذي به يفرق بين الحق والباطل. **يجذبني**: يشدني. **حقائقه**: أحواله الثابتة وماهيته الكلية المفاضة للوجود والتقديس. **تقليد**: قبول قول الغير بلا دليل.

(٣) **أبي حسن**: أمير المؤمنين علي عليه السلام. **عز**: العز الرفعة والامتناع.

(٤) **مضللة**: تائهة عن الطريق القويم. **النصارى**: الداخلين في النصرانية. **تبعيض**: بعّض الشيء تبعيضاً فرقه أجزاء. **تجسيد**: صار ذا جسد مشتق من الجسد.

(٥) **فرعون**: كل من ملك القبط فرعوناً. **صاحبه**: أي وزيره هامان. **النساء والخصية السود**: كناية عن الذين لا تجوز إمامتهم.

(٦) **يرجو**: يطلب. **دينكم**: مذهبكم وملتكم. **مسعود**: سعد من السعادة وهي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، ويضاد الشقاوة.

(٧) **أبرأ**: أتبرأ. **ضد**: الضد العدو وهو كناية عن الناصب. **يعاندكم**: يخالفكم. **منكر**: ناكر. **جناب**: ذات. **الحق**: ما غلبت حججه. **مطرود**: مبعد.

(٨) **صورة الأحياء**: شكل الأحياء. **تحسبه**: تظنه وتخاله. **حيا**: الحي نقيض الميت. **ميت**: لا حياة فيه. **ملحود**: موسد في اللحد.

وله يمدح جمال الدين محمود بن طرخان الحلبي
قدس الله أرواحهم أجمعين

لِعاذِلي قَلْبٌ ولي قَلْبُ   مُقسمٌ في أثرهم نَهْبُ[١]

تَيَّمَهُ الغِيدُ فلا لَوْمةٍ   تُثْنيهِ عَنْهنّ ولا العَتْبُ[٢]

ما تَفْعلُ البيضُ وسُمرُ القَنا   يَوْمَ الوَغَى ما يَفْعَلُ الحبُّ[٣]

لِلّهِ أقمارٌ تَبَدَّتْ على   غُصونِ بانٍ تَحْتَها كُثْبُ[٤]

تَقاسَمُوا بي غَداةَ النَّوى   ولَيْسَ لي منذ نأوا لُبُّ[٥]

ولي فُؤادٌ قَدْ بَراه الأسَى   وَمَدْمَعٌ من بَعدِهم سَكْبُ[٦]

وصاحبٌ قُلْتُ وقَدْ هَبَّ مِنْ   رَقْدَتِهِ والشُّرْبُ قَدْ هَبّوا[٧]

---

(١) **العذل**: اللوم، عاذلي لائمي. **القلب**: الفؤاد. وقد يعبر بالقلب عن العقل. **مقسم** موزع. **النهب**: الغنيمة، ونهب ينهبه نهباً وانتهبه أخذه.

(٢) **تيّمه**: استولى عليه، وذهب بعقله. **الغيد**: جمع غيداء الفتاة الناعمة اللينة. **تثنيه**: تصرفه وتبعده. **العتب**: اللوم.

(٣) **البيض**: السيوف واحدها أبيض. **السمر**: الرماح. **القنا**: جمع قناة وهي الرمح. **الوغى**: الحرب.

(٤) **تبدت**: ظهرت. **الكثب**: الرمل. واحدها كثيب وهو تل الرمل ينقاد محدودباً.

(٥) **لبي**: عقلي. **النوى**: البعد والفراق. **نأوا**: بعدوا.

(٦) **الفؤاد**: القلب. **براه**: نحته. **الأسى**: الحزن. **المدمع**: مجتمع الدمع في نواحي العين. **سكب**: مصبوب. **السكب**: حب الماء.

(٧) **صاحب**: المعاشر والمرافق والملازم. **هب**: استيقظ. **رقدته**: نومه. **الشرب**: اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين. **هبوا**: قاموا ونهضوا.

قُمْ فاسْقِنِيها كنَجيعِ الطِّلى ... وَرْدِيَّةً هَامَ بها القَلْبُ[1]

وصبّها أُطْفِي بها غُلّتي ... فإنَّني مُغْرَى بها صَبُّ[2]

فاستلّها مِنْ دنّها شِعْلَةً ... لألاؤهَا في الكأسِ لا يَخْبُو[3]

مِسْكِيَّةُ الأنفاسِ عانيةً ... لو لامَسُوا شِيباً بها شبّوا[4]

مَطْلَعُها الرّاووق إذ كأسُها ... شَرْقٌ لَنا والحاسِي والغَرْبُ[5]

قديمةٌ كانت ولا أوّلٌ ... لوْلا التُّقَى قُلْتُ هي الرَّبُّ[6]

كأنّ ساقيها وقَدْ أقْبَلَت ... وكَفُّه مِنْ تَحْتِها قُطْبُ[7]

بَدْرُ دُجىً يَحْمِلُ شَمْسَ ضُحىً ... وَقَدْ بَدَتْ مِنْ حَوْلِهِ الشُّهُبُ

وربِّ أطلالٍ عفاها البَلى ... فهي كأرضٍ مسّهَا جَدْبُ[8]

---

(١) **النجيع**: الدم. **الطلى**: الغزال. **وردية**: بلون الورد. **هام**: أحب وعشق.

(٢) **غلتي**: أوامي وشدة عطشي. **مغرى**: مولع. **صب**: عاشق ذو صبابة وهي رقة الشوق وحرارته.

(٣) **استلها**: انتزعها وأخرجها. **الدن**: وعاء الخمر. **شعلة**: واحدة الشعل اللهب. **لألاؤها**: بريقها. **الكأس**: الزجاجة ما دام فيها شراب. **يخبو**: ينطفىء.

(٤) **مسكية**: نسبة إلى المسك ضرب من الطيب. **الأنفاس**: الرائحة. **عانية**: نسبة إلى عانة مدينة على الفرات مشهورة بالخمر وهي بلد الشاعر وإليها ينسب.

(٥) **الراووق**: المصفاة، والإناء الذي يجعل فيه شراب ليروق به فيصفى. **الحاسي**: الشارب.

(٦) **قديمة**: مؤنث القديم. والقديم السابق، وخلاف الحديث. **أول**: الأول لا عن أول قبله ولا عن بدء سبقه. **التقى**: المخافة. **الرب**: الرب لغة المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم. والرب هو الله عز وجل.

(٧) **ساقيها**: الذي يقدم الشراب. **أقبلت**: أتت. **كفه**: يده. **قطب**: مملوءة. والقطب أيضاً ملاك الشيء ومداره.

(٨) **أطلال**: جمع طلل ما شخص من آثار الديار. **عفاها**: محاها. **البلى**: الفناء. **جدب**: قحط، ومحل.

مَا ضَحِكَ البَرْقُ بأرْجَائِها ... إلاّ بَكَتْ في جَوِّها السُّحُبُ[1]

يَنْدِبُني الشوقُ لأبْكِي بِها ... ولَيْسَ يُجْدِي النَّوحُ والنَّدْبُ[2]

خَلَتْ فَلا سَعْدى ولا زَيْنَبُ ... بها ولا ليلى ولا عَتْبُ

حالَ بها الحالُ وأبْلَى البلى ... جَدِيدَها وانْصَدَعَ الشَّعْبُ[3]

بالأَمْسِ سرب مِنْ أنيس الظّبا ... واليَوم من وَحْشِ الفلا سَرْبُ[4]

كأنَّما بَيْنَ رُسُوم لَها ... وَبَيْنَ أحْدَاثِ الرَّدَى حَرْبُ

قُلْتَ لِصَحْبِي حِينَ هَاجَ الْجَوى ... بلَوْمِهِم مَا هَكَذا الصَّحْبُ

دَعُوا مَلامِي فَلَكُمْ فِي الْهَوى ... شعبٌ وَلِي مِنْ دُونِكُمْ شِعْبُ[5]

فَرُحْتُ عَنْهُمْ صَارِفاً هِمّتي ... إلَى البُكا حَتّى بَكَىٰ الرَّكْبُ

وَجَسْرَةٍ مَا بَرَزَتْ لِلسّرى ... وَالرَّكْبُ إلاّ وَلَهَا الغلْبُ[6]

وَجْنَاء لا يُفْرِحُهَا السَّهْلُ في ... سَيْرٍ وَلاَ يُحْزِنُها الصَّعْبُ

تَرفَعُها طَوْراً رُؤُوسُ الرُّبَى ... وَتَارة يُخْفِضُها هَضْبُ[7]

وَصَاحِبِي مُعْتَدلٌ أَسْمَرُ ... وأبْيَضُ مَاضي الشّبا عَضْبُ[8]

---

(١) **أرجائها**: أنحائها. **الجو**. ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز.

(٢) **يندبني**: يدعوني. **الشوق**: حركة الهوى. ونزاع النفس إلى الشيء. **النوح**: مصدر ناح البكاء بصوت وعويل وجزع. **الندب**: البكاء على الميت وتعداد محاسنه.

(٣) **حال بها الحال**: غيّرها الزمن. **أبلى**: أفنى. **انصدع**: انشق وأصابه الصدع. **الشعب**: الجمع. والشعب القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم.

(٤) **سرب**: قطيع. **الظبا**: جمع ظبي الغزال. **وحش**: الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس. **الفلا**: المفازة، القفر من الأرض وقيل هي الصحراء الواسعة.

(٥) **ملامي**: لومي. **شعب**: طريق.

(٦) **برزت**: خرجت للمبارزة. **السرى**: السير بالليل. **الركب**: اسم للجمع، ركاب الإبل. **الغلب**: الفوز.

(٧) **الربى**: جمع رابية كل ما ارتفع من الأرض. **هضب**: الجبل الطويل المنبسط.

(٨) **صاحبي**: مرافقي وملازمي. **معتدل**: مستقيم. **أسمر**: رمح. **أبيض**: سيف. **ماضي** =

قُلْتُ لَهَا واللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ   مَالَ إلى إكْلِيلِهِ القَلْبُ[1]

سيري وجِدّي فَلَدَيْكِ المُنَى   والأمْنُ والرَّاحَةُ والخَصْبُ[2]

إلى ابْنِ محمود فثمّ العَطَا   مُيَسّرٌ والمَنْزِلُ الرَّحْبُ[3]

فانْبَعَثت كالسَّهْمِ في حَذْفِه   لا الحرّ يُثْنِيها ولا الشُّهْبُ[4]

حَتّى بَدَا ضَوءُ صَبَاحٍ حَكَى   جَبِينَ إبراهيم إذْ يَخْبُ[5]

فقُلْتُ يا بُشْراي هذا الحَيَا   مُنْبَجِسٌ والمَوْرِدُ العَذْبُ[6]

والأوصف الدرَّاكِ إذ سَعَرت   نارَ الوغى والزجَل والضّربُ[7]

فَتَى سَمَتْ هِمّتُه في العُلَى   فما له غير الثّنَا كَسْبُ[8]

مُحْجِبُ العِرْضِ وأموالِهِ   للمُعْتَفي ما دُونَها حَجْبُ[9]

= **الشبا**: حاد الطرف. **عضب**: قاطع، العضب القطع.

(١) **الدجا**: سواد الليل، دجا الليل يدجو دجواً ودجواً، فهو داج.

(٢) **المنى**: جمع منية وهو ما يتمنى الرجل. **الأمن**: الأمان والطمأنينة. والأمن ضد الخوف. **الراحة**: ضد التعب. رجوع نفس الرجل بعد الإعياء. **الخصب**: كثرة الخير.

(٣) **العطا**: العطاء. **ميسر**: سهل، من اليسر السهولة. **الرحب**: الواسع.

(٤) **انبعثت**: اندفعت. **حذفه**: في الديوان حدفه. خطأ والصحيح حذفه. والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب. **يثنيها**: يردها ويصرفها. **الشهب**: من شهباء ريح شديدة البرد.

(٥) **حكى**: شابه. **يخب**: ينطفىء.

(٦) **يا بشراي**: يا فرحي ويا بشارتي. **الحيا**: الخصب والمطر. **منبجس**: متفجر. **المورد**: المنهل. **العذب**: الماء الطيب.

(٧) **الأوصف**: أوصف الرجل إذا تم قده. وهنا بمعنى الكامل الأوصاف. **دراك**: مدرك كثير الإدراك. **سعرت**: أضرمت. **الوغى**: الحرب. **زجل**: زجل الشيء يزجله وزجل به زجلاً رماه ودفعه.

(٨) **سمت**: تطاولت. **همته**: إرادته وعزمه. **العلى**: الشرف والرفعة. **الثناء**: المدح. **كسب**: الكسب الربح.

(٩) **محجب**: مصون. **العرض**: عرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة. =

منزّه عَنْ كلّ عَيْبٍ فَلَا   مموّهُ القُولِ ولا خِبٌّ[1]

ولا بِذي تِيهٍ على خِلّهِ   ولا بِهِ كِبَرٌ ولا عَجْبُ[2]

ولا بمُغْتابٍ ولا حَاسِدٍ   ولا لَه في صَاحِبٍ ثَلْبُ[3]

يَسْلِكُ معك الحق حَيْث انتهى   ولو قَضَى في ذلك النَّحْبُ[4]

سَليبُ أوْصَافٍ تَشِينُ الوَرَىٰ   وَمَا لَهُ مِنْ أحَد ثَلْبُ[5]

جانَبَتْ شَانيه وصافيْتَه   ودِّي فأضحىٰ وهَوْلي جَنْبُ[6]

ومَا هَواهُ بيننَا علّة   يُوجِبُها أكْل ولاَ شُرْبُ[7]

لَكِنْ نُفُوس عَرَفَتْ فاهْتَدَتْ   فمَا لها غَيْرُ العُلى كَسْبُ[8]

= **أمواله**: الأموال ما يملكه الشخص من جميع الأشياء. **المعتفي**: طالب العفو أي المال. **حجب**: ما يحجبها.

(١) **منزه**: بعيد عن السوء. **عيب**: الوصمة وما يخلو من أصل الفطرة السليمة. **مموه**: التمويه إلباس صورة حسنة لشيء قبيح. **خب**: خداع.

(٢) **تيه**: الصلف والكبر. **خله**: صديقه. **كبر**: تكبر وترفع. **عجب**: زهو.

(٣) **مغتاب**: اغتاب الرجل صاحبه وقع فيه وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء. **ثلب**: الثلب شدة اللوم والأخذ باللسان.

(٤) **يسلك معك الحق**: أي يسير معك بطريق الحق. **حيث انتهى**: حتى النهاية. **النحب**: الموت. معنى البيت يسير معك في طريق الحق ولو أدى ذلك إلى موته.

(٥) **سليب**: مسلوب. **أوصاف**: صفات ونعوت. **تشين**: في الديوان تزين وهذا تحريف لا يتناسب مع معنى البيت ونرى أن الصحيح تشين، تعيب. **الورى**: الناس. **ثلب**: في بعض النسخ سلب. الثلب صرح بالعيب فيه وتنقص.

(٦) **جانبت**: تجنبت. وابتعدت عن. **شانيه**: مبغضه. **صافيته ودي**: أخلصت له الود. **جنب**: غريب.

(٧) **هواه**: حبه. **علة**: العلل من الطعام ما أكل منه، وطعام قد عل منه أي أكل. ومعنى البيت أن الحب الذي بيننا ليس بسبب ما توجبه الضيافة من إطعام وشرب.

(٨) **نفوس**: أرواح. **عرفت**: علمت. ويقصد معرفة العلوم الباطنية. **اهتدت**: الهدى ضد الضلال وهو الرشاد. وهنا بمعنى سارت على الصراط المستقيم. **كسب**: الكسب الجمع والتحصيل.

لا البُعْدُ يُسْليها لِطُولِ النَّوىٰ ... ولا يَزِيدُ الصِّحْبَةَ القُرْبُ

لأنَّها واحدةٌ في الهَوى ... فما لِهَذا دُونَ ذا سَرْبُ

لا خَيْرَ في وِدِّ امرىءٍ ماذقٍ ... أصْدَقَ منه بالوَفَا الكَلْبُ(١)

ظاهرُه يُرضي ولكنّه ... عَلَيْكَ في باطِنهِ إلبُ(٢)

فذاكَ لا ترجوه في حالةٍ ... لأن من عادَتِه الخَلْبُ(٣)

دخْلُه يَرْتَعُ فِي حمقه ... فالحَمْقُ داءٌ ما لهُ طِبُّ(٤)

إني حَلَبت الناسَ أَبغي أخاً ... فَصحَّ لي مِن حَلَبي الحَلْبُ(٥)

يا آل طرخانٍ فأنتم لنا ... ليوثُ غابٍ في الوغى غُلْبُ

أصبحت شيعيكم في الهوى ... والغير أمسىٰ دينهُ النَّصْبُ(٦)

كم بَيْنَ مَنْ تابَعكم طائِعاً ... وبَيْنَ مَنْ طاعَتُهُ غَصْبُ

أما ومَنْ أَحيا يَبيسَ الثَّرى ... بمائهِ فانْفَلَقَ الحَبُّ(٧)

---

(١) يقال مذق الود لم يخلصه. والمحاذقة في الود ضد المخالصة. **الوفا**: الوفاء.

(٢) باطنه: داخله. وما يضمره في نفسه. **الب**: مبغض وعدو.

(٣) ترجوه: تطلب منه. **الخلب**: الخداع.

(٤) خله: دعه. **يرتع**: يتنعم. قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**أرسله معنا غداً يرتع ويلعب**﴾ (يوسف: ١٢). **حمقه**: قلة عقله. **طب**: دواء.

(٥) حلبت الناس: اختبرتهم وجربتهم. **أبغي**: أبتغي، أريد. **الحلب**: الفهم والمعرفة.

(٦) **شيعيكم**: في بعض النسخ شيعياً لكم، أي من شيعتكم. والشيعة أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام. **دينه**: معتقده وما يدين به. **النصب**: الناصب من ناصب علياً الخلافة وغضبه. وذكر الصدوق في [معاني الأخبار] عن أبي عبد الله عليه السلام: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت. ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا أو تتبرؤون من أعدائنا.

(٧) **يبيس الثرى**: الأرض الجافة. **انفلق**: انشق. والفلق: الخلق. في التنزيل ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ (الأنعام: ٩٥) وفي الحديث (يا فالق الحب والنوى)، وفي حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة). **الحب**: بزور البقول والرياحين.

وَبَثَّ رِزْقاً شاملاً في الورى ... في الأرْضِ مِنْهُ الأبُّ والقَضْبُ(١)

إنَّ المعالي سَلَكَت قَصْدَكُمْ ... فما لها غَيْرُكُمْ حَسْبُ(٢)

يا مَنْ بِهِم يَسْفِرُ وجْهُ العُلَىٰ ... ومَنْ بِهِمْ يَنْفَرِجُ الكَرْبُ(٣)

كُنْتُ بِعَيْشٍ قاحِلٍ قَبْلَكُمْ ... وَالْيَوْمَ عَيْشي عِنْدَكم رَطْبُ(٤)

منكم لي البِرّ ومني الثَّنا ... تَطْرِبُ مِنْهُ العَجْم والعُرْبُ(٥)

لَئِنْ خَلا الناسُ بأرجائهم ... فَما لَكُمْ غَيْرُ العُلى رَحْبُ(٦)

---

(١) **بث**: بث الشيء والخبر يبثه بثاً فرقه فتفرق، ونشره. **رزقاً**: عطاء. الرزق العطاء، وما ينتفع به والجمع أرزاق. **شاملاً**: عاماً. يقال شملهم الأمر يشملهم شملاً، أي عمهم. **الأب**: كل شيء ينبت على وجه الأرض. والأب الكلأ الذي تعتلفه الماشية. وفي حديث أنس (ره) أن عمر بن الخطاب (ره) قرأ قوله، عز وجل، وفاكهة وأباً، وقال: فما الأب. ثم قال: ما كلفنا وأمرنا بهذا. **القضب**: القضب من الشجر كل شجر سبطت أغصانه وطالت.

(٢) **المعالي**: المراتب العالية، والشرف والرفعة. **سلكت قصدكم**: اتجهت إليكم. **غيركم**: سواكم. **حسب**: مجزوم بمعنى كفى. حسب الاكتفاء.

(٣) **يسفر**: سفر أنار وأشرق وحان قرب وقته. **ينفرج**: ينجلي وينكشف. **الكرب**: الغم الذي يأخذ بالنفس.

(٤) **عيش قاحل**: عيش ضنك. **رطب**: ناعم ورغد. والرطب ما يحيي.

(٥) **البر**: الخير، خير الدنيا والآخرة. **الثناء**: المدح. **تطرب**: تفرح. **العجم**: جمع العجم خلاف العرب.

(٦) **خلا**: خلا بالمكان لزمه ولم يفارقه. **أرجائهم**: نواحيهم. والمقصود أماكنهم التي هم فيها. **رحب**: الرحب الواسع من كل شيء.

وله يمدح بني فضل

بَرِيقُ أضَا بالغَضَا مُوهِناً … فَذَكّرَنِي زَمَنُ . . . المنْحَنَى[1]

ووادي الأراكِ وكُثْبانُه … وغُزْلان نَجْدٍ يغازِلْنَنَا[2]

زمانُ السُّرُورِ مَضَى وانْقَضَى … فأحْزَنَنا مِنْهُ ما أحْزَنَا

لئِنْ سَاءَنا الدَّهرُ في صُنْعِهِ … فذاكَ بما كان قد سَرَّنَا

فهذا البِعَادُ بذاكَ الدنوّ … وهذا العَزَاءُ بذاكَ الهَنَا[3]

وَظَبْيٌ غَرِيرٌ رَخِيمُ الدَّلالِ … كغُصْنِ الأَرَاكِ إذا ما انْثَنَى[4]

بِقَلبٍ هو الصَّخْرُ مِنْ قَسْوَةٍ … وَجِسْمٌ كما الماء بل أَلْيَنَا

لفَرْطِ غَرامي له في الهَوىٰ … جَعَلْتُ فؤادي له مَسْكَنا[5]

ومكنْتُه فَحْوَى مُهْجَتِي … فأصبح منِّي بها أمْكَنَا[6]

---

(١) بريق: تلألؤ ولمعان. أضا: أضاء، أنار. الغضا: الظلام. يقال غضا الليل أظلم. موهنا: نحو نصف الليل.

(٢) وادي الأراك: مكان. كثبانه: رماله. نجد: من بلاد العرب، ما بين العذيب إلى ذات عرق أي أول تهامة وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طيء ومن المربد إلى وجرة. يغازلننا: يحادثننا ويراودننا.

(٣) البعاد: الفراق. الدنو: الاقتراب. العزاء: الصبر عن كل ما فقدت. الهنا: أصلها هناء. خلاف التعزية. كثرة العطاء.

(٤) ظبي: غزال. غرير: مغرور والخلق الحسن. رخيم: الرخيم الحسن الكلام والصوت ورخم رخامة فهو رخيم: لان وسهل. الأراك: شجر من الحمض. معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه. انثنى: مال وتثنى.

(٥) لفرط: لغلبة وزيادة. الغرام: الحب المعذب للقلب. الهوى: محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه. مسكناً: منزلاً وبيتاً.

(٦) مكنته: جعلت له عليَّ سلطاناً وقدرة. حوى: حاز وجمع. مهجتي: روحي =

وها أنا في قَيْدِ ذُلّ الغرامِ … أَسيرٌ له إنْ نأَى أو دَنَا[1]

سَلِيبُ الفُؤَادِ كَثِيرُ السُّهادِ … قَلِيلُ الرُّقادِ حَليفُ الضَّنَا[2]

أقولُ لِمَنْ لام فيه اتَّئِدْ … فلا تَحْسَبَنّ الهوى هيِّنَا[3]

جَعلْتُ هوايَ له والغرام … ومدحي لأَهلِ العُلَى والثَّنَا

بني فَضْل أهلُ السَّدى والندى … ومن بَلَغوا في المعالي المُنَى[4]

وُجُودُهُمْ كهُتُونِ السَّحابِ … فكَانت أكُفُّهُم أهْتَنَا[5]

بَني فَضْلٍ يا مُخْجِلِين الغمامَ … وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فَضْلُهُم بيِّنَا[6]

نَهَضْتُمُ فنِلْتُمْ جَلِيلَ الأُمورِ … وما عَاقَكُم في المعالي وَنَى[7]

وَقُمْتُمْ عَلَى قَدَمِ الاجْتِهَادِ … فَاخْتَرْتُمُ الأَحْسَنَ الأحْسَنَا[8]

وأصْبَحْتُمْ فِي ذرى شَاهِقِ … بَعيدَ الجَوانِبِ عَالي البِنا[9]

= ودم قلبي.

(١) الغرام: الولوع والحب اللازم. أسير: الأسير المأخوذ قهراً. نأى أو دنا: قرب أو بعد.

(٢) سليب: مسلوب. السهاد: الأرق وقلة النوم. الرقاد: النوم. الضنا: المرض والهزال.

(٣) لام: عتب. اتئد: تمهل. تحسبن: تظنن. الهوى: أول مراتب الحب. هيناً: سهلاً.

(٤) السدى: المعروف. الندى: الجود والكرم. بلغوا: وصلوا. المعالي: المراتب العالية، والشرف والرفعة. المنى: ما يتمناه المرء ويطلبه.

(٥) في بعض النسخ ورد صدر البيت على الشكل التالي: جرى جودهم وهتون السحاب. جودهم: كرمهم. هتون: هطول. السحاب: المطر. أهتنا: أكثر هطولاً.

(٦) مخجلين: محيّرين ومدهشين. الغمام: جمع غمامة، السحابة التي يكون عنها المطر. فضلهم: أياديهم الجسيمة. بينا: ظاهراً، تبين الشيء ظهر.

(٧) نهضتم: قمتم. نلتم: أخذتم وحزتم. جليل الأمور: الأمور الخطيرة والكبيرة. عاقكم: منعكم وحال دونكم. ونى: تعب وفترة.

(٨) الاجتهاد: بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر وإدراك المقصود ونيله. اخترتم: انتقيتم. الأحسن: اسم تفضيل مؤنثه حسنى جمع أحاسن.

(٩) ذرى: جمع ذروة، ذروة كل شيء أعلاه. شاهق: الشاهق الجبل المرتفع. =

يلوحُ عَلَى النَّجمِ سامي المَكان   وَيَشْرِقُ كالشَّمْسِ بادي السَّنَا[1]

عَجَائِبُهُ كَثْرَةٌ لا تُعَدّ   فطُوبَىٰ لِطَرْفٍ إليها رَنَا[2]

وَفِيهِ جَوَاهِرُ لِلمُبْصِرين   بِأَلْبابِ أَهْلِ الوَفا تُجْتَنَى[3]

وَفِي طَيِّ أَسْرَارِ أَهْلِ الحفاظِ   تُصَانُ وَمَنْ عِنْدَهُمْ تُقْتَنَى

وما الشَّعبُ مِنْهَا كُنُوزٌ بها   يَنالُ الْمُنَىٰ مَنْ إِلَيْها دنا[4]

عَلَيْهَا كِرامٌ لَهَا حافِظُون   بِحُسْنِ الوفا لا بِسُمْرِ القَنَا

وَيَحْرِسُ ظاهِرَها ابنُ الحلال   حِذاراً عَلَيْهَا مِنْ ابنِ الزِّنَى[5]

يُحيطُ بِها لُجّ بَحْرٍ طَمَا   لآليهِ مَنْ بَعْضُهُنَّ الغِنَى[6]

وفي قَعْرِهِ دُرَرٌ لا وُصُولُ   إليهِنّ إلا بطُولِ العَنَا[7]

= **الجوانب**: الأطراف. **البنا**: البناء.

(١) **لاح**: بدا. **النجم**: اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص. **سامي**: مرتفع وعالي. **بادي**: ظاهر. **السنا**: الضياء، والسنا الرفعة.

(٢) **عجائبه**: عجائب جمع عجيب الأمر يتعجب منه. **لا تعد**: لا تحصى. **طوبى**: فعلى من الطيب. وقيل طوبى لهم حسنى لهم. **الطرف**: العين. **رنا**: أدام النظر.

(٣) **جواهر**: علوم باطنية. **للمبصرين**: لذوي البصيرة. **ألباب**: عقول جمع لب. **أهل الوفا**: أهل الإخلاص. والصفوة من الناس. **تجتنى**: تؤخذ. ومضمون البيت والبيت الذي يليه لا يخرج عن القول: العلم جوهرة لا تعطى الجاهل الذي لا يعرف ثمنها أو يضل بها فيهلك. وعن زين العابدين عليه السلام في أبيات منسوبة إليه:

إني لأكتم من علمي جواهره   كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

(٤) هناك أكثر من صيغة لصدر هذا البيت. منها: وبالشعب منه كنوز بها. وصيغة أخرى وما الشعب إلا كنوز بها. ولم نهتد إلى الصيغة الصحيحة. وجميع هذه الصيغ فيها تحريف واضح ولذلك ليس من السهل شرح صدر البيت. أما عجزه فواضح.

(٥) **يحرس**: يحفظ. **ظاهرها**: خلاف باطنها. **ابن الحلال**: المؤمن. **حذارا**: الحذر هو اجتناب الشيء خوفاً. **ابن الزنى**: الكافر.

(٦) **لج بحر**: معظمه. **طما**: علا وغمر. **لآليه**: درره. اللآلي جمع اللؤلؤة الدرة. **بعضهن**: البعض هو طائفة من الشيء. **الغنى**: الكفاية.

(٧) **قعره**: قعر كل شيء أقصاه. **درر**: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. **وصول**: الوصول =

وَمَنْ خَلْفُ ذلكَ مَعْنىً إِلَيْهِ   أَشارَ النُّهى وَلَهُ أَذْعَنا[1]

وَسِرٌّ يُقَلْقِلُ صُمَّ الجِبالِ   وَيَفْجُرُ مِن صَخْرِها أَعْيُنا[2]

إذا ما أَقامَ اللّبيبُ الأريبُ   يُفَكِّرُ في سِرِّهِ دَيِّنا[3]

وكانَ فصيحاً جَرِيءَ الجنانِ   وكانَتْ جَوارِحُهُ أَلْسُنا[4]

وَحاوَلَ نَعْتاً لِتِلْكَ الصِّفَاتِ   فأَصْبَحَ مِنْ عِيِّهِ أَلْكَنا[5]

ونَمْسِكُ مِنْ بَعْدِ هذا المقالِ   حَذاراً وَنَقْطَعُهُ مِنْ هُنا[6]

لِكَيْ لا تَلُوحُ معاني الكلامِ   فَيَظْهَرُ ضِدٌّ عَلَى سِرِّنا[7]

ولَسْنا نخافُ وَلَكِنَّها   وَصِيَّةُ مَنْ رامَ رِفْقاً بِنا[8]

= البلوغ، منتهى المرور. **طول**: نقض القصر. **العنا**: العناء المكابدة والمشقة.

(١) **خلف ذلك**: وراء ذلك. **معنى**: المعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. **أشار**: دلّ. **النهى**: العقول والألباب. **أذعنا**: الإذعان والخضوع والذل والإقرار والإسراع في الطاعة والانقياد.

(٢) **سر**: السر هو ما يكتم والمقصود هنا سر الولاية والوصاية. **يقلقل**: يحرك. **صم**: الصم الصلب القاسي. **الجبال**: الجبل كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الاعلام والأطواد والشناخيب. **يفجر**: يخرج. فجره يفجره أي بجسه فانبجس. **صخرها**: حجرها العظيم الصلب. **أعيناً**: ينابيعاً.

(٣) **أقام**: أخذ. **اللبيب**: العاقل. **الأريب**: العاقل. **يفكر**: يعمل خاطره. **سره**: خفاياه. **ديّناً**: طائعاً.

(٤) **فصيحاً**: كل ناطق فهو فصيح. **جريء**: مقدام. **الجنان**: القلب. **جوارحه**: أعضاؤه وعوامل جسده. **ألسنا**: ألسنة. جمع لسان.

(٥) **نعتاً**: النعت والوصف، ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها يسمى نعتاً ووصفاً. **الصفات**: صفات كماله وأسمائه ونعوت جماله وجلاله. **عيه**: عي عن الشيء عجز عنه ولم يطق أحكامه. **ألكنا**: الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه.

(٦) **نمسك**: نحبس المقال في بعض النسخ الخطاب، القول. **حذاراً**: خوفاً.

(٧) **تلوح**: تبدو وتظهر. معاني: مقاصد. يظهر: يطلع. ضد: عدو. سرنا: حقيقة ما نكتمه.

(٨) **نخاف**: نخشى. وصية: ما أوصانا به والمقصود بذلك التقية. رام: أراد. رفقاً: لطفاً.

وَكَيْفَ يَطِيقُ ضَعِيفُ اليَقِينِ ... يقومُ مقامَ الذي أيْقَنَا[١]

ولَيْسَ الّذي راح يَمْشِي على ... صراطٍ سويٍّ كذي الانحنا[٢]

وَلَيْسَ الأمينُ كَمِثْلِ المخوف ... ولا هادمٌ مِثْلُ مَنْ قَدْ بَنَى[٣]

وَلَيْسَ أخو الغَدْرِ مِثْلَ الوُفيِّ ... ولا كاتمٌ كالَّذي أعْلَنَا[٤]

فَطُوبى لَكُمُ بالّذي نَبَّأْتَ ... بِهِ وَلِكُلِّ امرىءٍ مَا عَنَى[٥]

صَفِيتُم فَتَابَعْتُمُ الأَصْفِيَاءِ ... وطِبْتُم فَبِنْتُم أهْلَ الخَنَا[٦]

وَكَانَتْ مَغَارِسُ أفْعَالِكُمْ ... عذاباً فَنِلْتُم لذيذَ الجَنَى[٧]

إذا ما بَقِيتُمُ لنا سالمينَ ... فَلِلنَّاسِ مِنْ بعدِ ذاكَ الفَنَا[٨]

سَلَامٌ عليكم فإنَّا لكم ... كما تَبْتَغُون فكُونوا لَنَا

---

(١) **يطيق**: يقدر. **اليقين**: الإيمان. **يقوم مقام**: يحل محل.

(٢) **يمشي**: يسير. **صراط سوي**: طريق مستقيم. **الانحنا**: الانحناء المنحني.

(٣) **الأمين**: الذي هو في مأمن والأمن في مقابلة الخوف مطلقاً. **المخوف**: الخائف. في بعض النسخ الخؤون. هادم: الهدم التخريب ويقع على كل بناء. بنى: ابتنى.

(٤) **الغدر**: ترك الوفاء. **الوفي**: الوفاء ضد الغدر. **كاتم**: من يكتم السر. **أعلنا**: باح وأفشا.

(٥) **طوبى لكم**: حسناً لكم وخيراً لكم وخيرة لكم. **نبأت**: أخبرت وأعلمت. **عنى**: قصد.

(٦) **صفيتم**: تخلصتم من كل شائبة. **فتابعتم**: سرتم خلف واتبعتم أثر. **الأصفياء**: أهل الصفاء والنقاء. **طبتم**: ليس فيكم مكروه. الاصل جانبتم وهي غير صحيحة، وبها يختل الوزن وأرى أن الصحيح هو بنتم أي فارقتم. **الخنا**: الفحش.

(٧) **مغارس**: موضع غرس. **أفعالكم**: أعمالكم. **عذابا**: العذاب كل ما شق على الإنسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب. **نلتم**: حصلتم. **الجنى**: كل ما يجنى.

(٨) **بقيتم**: دمتم. **سالمين**: معافين. **الفنا**: الفناء، الهلاك.

وله أعلا الله منزلته

حَتّامَ دَمْعُكَ في الأَطْلالِ يَنْسَكِبُ ... ونارُ وَجْدِكَ في الأَحْشَاءِ تَلْتَهِبُ[١]

مُقَسَّمَ الوَجْدِ شوقٌ لِلَّذين نَأُوا ... وَدَمْعُ عَينٍ دعاهُ المَنْزِلُ الخَرِبُ[٢]

لا تَسْتَفِيقَ من البَلْوَى تُكَابِدُها ... ولا يُفَارِقكَ التَّبرِيحُ والوَّصَبُ[٣]

دَيْنٌ عليكَ لِقَاضِي الحُبِّ أسْلِفه ... وأنت في قَبْضَةِ الأَشْجَانِ مُكْتَئِبُ[٤]

يا مَنْزِلاً زَفَرَاتي رحن في صُعُدٍ ... منْه ودَمْعِيَ في أطْلَالِه صَبَبُ[٥]

أصْبحتَ وَقْفاً على البَلْوى إذا ضَحِكَتْ ... فيك البُرُوقُ بَكَتْ في جَوِّكَ السُّحُبُ[٦]

---

(١) **حتام**: حتى متى. **الأطلال**: جمع طلل ما شخص من آثار الديار. **ينسكب**: ينصب. **وجدك**: حبك الشديد. **الأحشاء**: جمع حشى ما اضطمت عليه الضلوع. **تلتهب**: تتحرق وتضطرم.

(٢) **مقسم**: موزع. **الوجد**: الحب الذي يتبعه الحزن. **شوق**: الشوق حركة الهوى. **الخرب**: المخرب، والخراب ضد العمران.

(٣) **تستفيق**: تصحو. **البلوى**: البلاء في الخير والشر. **تكابدها**: تقاسيها وتعانيها. **يفارقك**: ينفصل عنك ويبتعد. **التبريح**: الجهد والشدة. **الوصب**: شدة الوجع.

(٤) **الدين**: مال واجب في الذمة، أو الاستقراض. **أسلفه**: سلمه. يقال سلفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً وأسلمت بمعنى واحد. والسلف القرض. **الأشجان**: الأحزان. **مكتئب**: حزين.

(٥) **المنزل**: مكان النزول والحلول. **زفراتي**: الزفرات جمع زفرة، الأنفاس الحارة. **صعد**: تصاعد. **أطلاله**: بقاياه. **صبب**: منسكب.

(٦) **وقفاً**: الوقف الشيء المحبوس إما على ملكه أو على ملك الله. **البروق**: جمع برق والبرق وميض السحاب أو ما ينذر بالرعد. **جوك**: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. **السحب**: جمع سحابة. الغيم التي يكون عنها المطر.

وإن جَرَتْ شمَل في عَرصَتَيك أتت   ريحُ الجُنوبِ على الآثارِ تَنْسَحِبُ[١]
بالأَمْسِ كُنْتَ لِسَرْبِ الأنس مرتَبعاً   واليوم فيك لنا وَحْشُ الفَلا سَرِبُ[٢]
عـوائـدُ الـدَّهْـرِ مـا يَسْخُـو بمـوهبـةٍ   إلاَّ وعَـادَ لمـا أعْطَـاهُ يَسْتَلِـبُ[٣]
أيـنَ البُـدُور اللـواتـي كُـنَّ مُشْـرِقـةً   علَـى غُصُـونِ أَرَاكٍ تَحْتهـا كُثُـبُ[٤]
هِيف أعرَنَ القَنَا حُسْنَ القُدُودِ وَمِن   أَلحاظِهِنَّ لنا قَدْ سَلَّتِ القُضُبُ[٥]
إذا نَطَقْـنَ رأيـتَ الـدرَّ مُنْتَثِـراً   وإن بَسَمْـنَ تَبدَّا الطَّلْعُ وَالْحَبَبُ[٦]

---

(١) **جرت**: مرت مراً سريعاً. **الشمل**: الشمل والشمأل والشمّال الريح التي تهب من ناحية القطب. وقيل ريح تهب من قبل الشأم عن يسار القبلة. **عرصتيك**: العرصة كل موضع واسع لا بناء فيه. **الآثار**: جمع أثر. بقايا الشيء. **تنسحب**: في الديوان تستحب وهذا خطأ. والصحيح تنسحب أي تنجر. يقال سحبه يسحبه سحباً، فانسحب جره فانجر.

(٢) **السرب**؛ القطيع. **الإنس**: البشر الواحد أنسي. **المرتبع**: الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع. **وحش**: الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس. **الفلا**: المفازة. القفر من الأرض، وقيل الصحراء الواسعة. **سرب**: طريق.

(٣) **عوائد**: عادات. **الدهر**: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. **يسخو**: يجود. **موهبة**: وهب له مالاً أعطاه إياه بلا عوض، والمال موهوب، والاسم الموهب والموهبة. **عاد**: رجع. **يستلب**: يختلس.

(٤) **البدور**: جمع البدر. النساء الجميلات تشبيهاً بالبدر في تمامه وكماله. **مشرقة**: المشرقة الموضع الذي تشرق عليه الشمس. **غصون**: جمع غصن. **أراك**: الأراك شجر السواك يستاك بفروعه. **كثب**: الرمل، واحدها كثيب وهو تل الرمل ينقاد محدودباً.

(٥) **هيف**: جمع هيفاء، الضامرة البطن الرقيقة الخاصرة. **أعرن**: أعطين على سبيل العارية. **القنا**: جمع قناة وهي الرمح. **القدود**: جمع قد، القوام. والمقصود هنا استقامة القوام. **ألحاظهن**: نظراتهن. **سلت**: السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. سله يسله سلا واستله. **القضب**: جمع قضيب وهو السيف القاطع.

(٦) **نطقن**: تكلمن. **الدر**: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. **منتثراً**: متساقطاً. **تبدّا**: ظهر. **الحبب**: ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان.

نَصَبْتُ في النّوم أشْراكي لكي يَقَعُوا   فلَـمْ يَقَـعْ لـيَ إلاّ الهـمّ والـوُصَـبُ[١]
قَدْ كُنْتُ مِنْ أجْلِهِم أهوى بقائي بهم   واليومُ ما في حَياتي بَعْدَهُم أَرَبُ[٢]
بان الخَلِيطُ الذي أهْوَى فلا عَجَب   وإنما طُولُ مَكْثِي بَعْدَهُمْ عَجَبُ[٣]
كَـمْ قَـدْ صَمَمْت وأُذُنـي مـا بهـا صَمَـمُ   عمّن على حُبّ ليلى في الهوى عَتَبُوا[٤]
لَجُّـوا وزادُوا عَلَـيّ فـي مَـلاَمَتِهِـمْ   وَكُلّما عاوَدُوني عادَني الطَّرَبُ[٥]
لأَنّـي كلّمـا لامُـوا أُذُوبُ جَـوىً   بِحُبِّهـم وَلَهُـمْ مِـنْ لَـوْمـيَ العَتَـبُ[٦]
قَـدْ كـانَ ذاكَ وعُـودِي يـانـعٌ نَضِـرٌ   وَالعَيْشُ غَضٌّ وأثْواب الصِّبا قَشِبُ[٧]
عَقَلْـتُ حِيـن رَأيْـتُ الشَّيْـبَ مُشْتَعِـلاً   بالعَارِضَيْنِ وَأيْنَ الشَّيبُ والشَّنبُ[٨]
أَصبحـتُ لا يَـزْدَهِينـي شـادنٌ غَنِـجٌ   ولا فتـاة لَمَـاهَـا الخمْـرُ والضَّـرَبُ[٩]

---

(١) **نصبت**: وضعت. **إشراكي**: إشراك جمع شرك وهي حبائل الصياد. **الهم**: الحزن. **الوصب**: الوجع والمرض.

(٢) **أرب**: حاجة.

(٣) **بان**: رحل وفارق. **الخليط**: القوم الذين أمرهم واحد، والجمع خلطاء وخلط.. **أهوى**: أحب. **مكثي**: إقامتي. **المكث**: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان.

(٤) **صممت**: سددت أذني فلم أستمع. **صمم**: انسداد الأذن وثقل السمع. **الهوى**: أول مراتب الحب. **عتبوا**: لاموا.

(٥) **لجوا**: تمادوا. **ملامهم**: عتابهم. **عاودوني**: عادوا إلى ملامهم مرة ثانية. **عادني**: رجع إليّ. **الطرب**: خفة تعتري عند شدة الفرح أو الحزن والهم.

(٦) **لاموا**: عتبوا. **أذوب**: ذاب يذوب ذوباً وذوباناً نقيض جمد. **جوى**: الجوى الحرقة وشدة الوجد أي الحزن. **العتب**: في إحدى النسخ التعب.

(٧) **عودي**: العود الغصن بعد أن يقطع. والمقصود هنا شبابي. **يانع**: ناضج. **نضر**: حسن. **العيش**: الحياة. **غض**: ناعم وطري. **أثواب الصبا**: ثياب الشباب. **قشب**: جديدة.

(٨) **عقلت**: حبست نفسي ورددتها عن هواها. **الشيب**: بياض الشعر. **العارضين**: جانبا اللحية. **الشنب**: برد الفم والأسنان، والشنب، البياض والبريق.

(٩) **لا يزدهيني**: لا يستخفني. **شادن**: ولد الظبية. **غنج**: حسن الدلال. **لماها**: شفتاها. =

وَكَيْفَ يَرْجُو وِصَالَ الغانياتِ فتى　　مُعَمَّمٌ بِـرِدَاءِ الشَّيْـبِ مُنْتَقِـبُ[1]
ولّتْ بَشَاشَةُ ذاكَ العَصْرِ وانْقَرَضَتْ　　والدَّهْرُ يرجع بالشَّيء الذي يَهِبُ[2]
ولَيْسَ يَبْقَى سِوَى رَبِّي وخالِصُ ما　　يُقَـدِّم المـرءُ مِـنْ خيـرٍ ويَكْتَسِـبُ[3]
ولـي ليومِ معَـادِي حُسْـنُ ظَنِّيَ بـاللَّـ　　ـه العَظِيمِ الَّذي يُرْجَى ويُرْتَقَبُ[4]
عَلِـيّ مـولايَ معنـى لا نَظِيـر لَـهُ　　والمِيمُ والسِّينُ ذِخْري إن دَجَتْ نُوَبُ[5]
مَعْنَـى وَاسْـمٌ وبـابٌ منتهـىٰ أمَـلِ　　الـرَّاجِي وذلِكَ جِـدٌّ مـا بـه لَعِـبُ[6]

= الخمر: ما أسكر من عصير العنب لأنها خامرت العقل. **الضرب**: عسل البر.

(١) **يرجو**: يأمل. الرجاء الأمل. **وصال**: المحبة والاتصال. **الغانيات**: جمع غانية، المرأة الجميلة تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. **معمم**: لابس عمامة. **رداء**: الرداء كل ما زينك. **الشَيب**: بياض شعر الرأس. **منتقب**: لابس نقاب.

(٢) **ولت**: أدبرت ونأت. **بشاشة**: طلاقة الوجه، والفرح بالشيء والانبساط إليه. **العصر**: الدهر. وهنا الزمن. **انقرضت**: انقطعت. **الدهر**: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. والدهر يرجع بالشيء الذي يهب، أي يسترد ما أعطاه.

(٣) **خالص**: الخالص هو ما زل عنه شوبه بعد ما كان فيه. **المرء**: الإنسان. **خير**: الخير الدعاء إلى ما فيه صلاح ديني أو دنيوي.

(٤) **معادي**: رجعتي والرجعة نوع من المعاد الجسماني. **يرجى**: من الرجاء الأمل. **يرتقب**: ينتظر.

(٥) **علي**: المقصود أمير المؤمنين علي عليه السلام. **مولاي**: سيدي. المولى السيد. وعلي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه. **معنى**: المعنى علي عليه السلام وقال في إحدى خطبه أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. **لا نظير له**: لا شبه له. **الميم**: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **السين**: سلمان الفارسي (ر). **ذخري**: ذخر الشيء اختاره وخبأه لوقت الحاجة إليه وأعده لدنياه وآخرته. **دجتِ**: أظلمت. **نوب**: نوائب.

(٦) **معنى**: المعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام سبقت الإشارة إليه. **اسم**: الاسم صفة لموصوف وهو المعنى المحمول على الذات وهو المخلوق الأول والمقصود بالاسم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **باب**: المقصود بالباب سلمان الفارسي (ر) باب الله في الأرض ومستودع أسرار السادة الميامين. والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية. =

وكُلُّنـا مجمـع واللّـه أعْلَـمُ بـالصِّـ　　ـدْقِ الَّذي لم يَشِنْه الشَّكَّ والكَذِبُ[1]
بـأنَّ مـولاي معنـىً إذْ هُـوَ الأزَلُ　　القـديـمُ مُنْكِـرُه يُقْصَـى ويُجْتَنَـبُ[2]
والاسـم مُحْـدَثٌ والمعنىٰ بِقُدْرَتِـه　　فمُحْـدِثٌ وإليـه منهمـا الهَـرَبُ[3]
وَهْـوَ الْمكَـوِّنُ وَالْميـمُ المَكـانُ وَمَـنْ　　شَـكَّ فَهْـوَ لِنـارٍ فـي لَظَـا لَهِـبُ[4]
وَالاسْـمُ فَهْـوَ المُسَمَّىٰ والمسمّيَ إنْ　　حَـاوَلْتـه فَهْـوَ معنـىً مَـا لَـهُ نَسَـبُ[5]
وَالاسـم مُـرْسَـلٌ والمعنـىٰ فَمُـرْسِلُـه　　وَمَـنْ أبَـا فَعَلَيْـه مِنْهمـا الغَضَـبُ
ولَيْـسَ بَيْنَهُمـا فَـرْقٌ وفَـاصِلَـةٌ　　لَوْ كَانَ واسطةً أضْحَتْ هي السَّبَبُ[6]
لَكان شَخْصٌ كَما في نَقْلِهم زَعَمُوا　　وَكَـان ذَلِـكَ غَيْـرَ الميـمِ يَحْتَسِـبُ

= منتهى أملي: غاية ما آمنه وأرجوه.

(١) **مجمع**: أجمع القوم على الأمر اتفقوا. **يشنه**: يعبه. **الشك**: نقيض اليقين. **الكذب**: نقيض الصدق.

(٢) **مولاي**: المولى المتصرف في الأمور، والناصر، والمحبوب والمقصود به أمير المؤمنين علي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة. **الأزل**: إشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى أخذ عهد ذرية آدم ولاية علي عليه السلام في الأزل. **القديم**: الموصوف بالقدم. **منكره**: أي منكر علي عليه السلام وولايته. **يقصى**: يبعد. **يجتنب**: ينحّى وينبذ.

(٣) **الاسم**: إن ذاته تعالى باعتبار صفة من الصفات أو تجل من التجليات سمي بالاسم عند العرفاء. **محدث**: أي مخرج من العدم إلى الوجود. **الهرب**: الفرار.

(٤) **المكوّن**: أي مكون الكائنات. **الميم**: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **لظى**: النار. **لهب**: شعلة النار.

(٥) **الاسم فهو المسمى**: الاسم عين المسمى من وجه وغيره من وجه آخر. **مرسل**: المرسل، الرسول والرسول اسم ممن أرسلت وكذلك الرسالة، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. **أبا**: الإباء أشد الامتناع. **الغضب**: أي غضب الله ورسوله وغضب الله إنكاره على من عصاه فيعاقبه.

(٦) أي أن غضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غضب الله.

والمِيمُ مِن دُونِهِ للمُهْتَدِي رتباً … عَلَوية لَيْسَ يَعْلُو فَوْقها رُتَبُ[١]

فتِلْكَ أبْوابٌ والأَيْتامُ تَتْبَعُهُم … وخَلْفُهم نُقَباءٌ سادةٌ نُجُبُ[٢]

وأثرهم نُجَباء كلّهم سَلَكُوا … نَهْجَ الهُدَى وإلى نَيْلِ العُلَى وثَبُوا[٣]

وبَعْدَ ذَلِكَ مُخْتَصِّين تَرْفَعُهُم … ومُخْلصينَ إلى مَوْلاهم قُرُبُ[٤]

وكُلُّ مُمْتَحنٍ أضْحَتْ طَوِيَّتُه … كالشَّمْسِ مُشْرِقَةٌ ما شَابَها رِيَبُ[٥]

فَهَذِه سَبْعَة علويّة ظَهَرَتْ … دون الأَوائِلِ مِنْها السَّبْعَةُ الشُّهُبُ[٦]

وبَعْدَهم سَبْعَة سُفْلِيّة نُسِبُوا … إلى التُّرابِ وما وَارَاهم التُّرَبُ

مُقَرّبُونَ كَرُوبِيُّونَ قُصْدَهُم … عَيْنَ اليَقِينِ ومَعْنَاهَا له الطَّلَبُ[٧]

وَبَعْدَ ذَلِكَ روحانين تَتْبَعُهُم … مقدّسِين لمن يَشْناهم الحَرَبُ[٨]

والسَّائِحينَ وَمَعْهُمْ كل مُسْتَمِعٍ … واللاَّحِقِين بهم فَازُوا بما كَسَبُوا[٩]

(١ـ٦) دونه: دون ظرف مكان ثم استعير منه بتفاوت في المراتب المعنوية. **رتباً علوية:** أي أصحاب مراتب العالم النوراني المنزهون عن الأجسام وهم المراقي والأسباب لمعرفة المعنى والاسم والباب ومراتب العالم النوراني هي بالترتيب التالي: الأبواب، الأيتام، النقباء، النجباء، المختصون، المخلصون، الممتحنون عدد الأيتام (٥)، والنقباء (١٢) نقيباً في كل زمان ومكان لا يزيدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك والله تعالى جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها ومقامهم هو مقام الفاهم المطلع على أسرار المعاني. والنجباء (٨) في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم أهل الصفات. ومسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر.

(٧ـ٩) بعد أن تحدث المنتجب عن أشخاص العالم الكبير النوراني انتقل إلى الحديث عن أشخاص العالم الأصغر السفلي وهم: المقربون، الكروبيون، الروحانيون، المقدسون، السائحون، اللاحقون. فالكروبيون هم العاكفون في حظيرة القدس لا التفات لهم إلى الأجسام، والمقربون النازلون في مقاعد الصدق ومنازل القدس، ويقال للمقربين أهل الله، والسائح في قول أهل التفسير واللغة جميعاً الصائم، وقيل: للصائم سائح لأن الذي يسيح متعبداً يسيح ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد. وعدد أصحاب مراتب العالم الصغير السفلي مائة وتسعة عشر ألفاً.
فازوا: كل من نجا من تهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز. **كسبوا:** الكسب والجمع والتحصيل وهو الفعل بجر نفع، أو رفع ضرر.

فهَذه سَبْعَة سَفْلية طَلبوا … مولاهم وَإِلَيْهِ الحثُّ والدَّأبُ[١]

وإِنْ طَلَبْتَ المنبَّؤُونَ تَعْرِفهم … إِذْ فَضْلُهُم نَطَقَتْ قَدماً بِهِ الكُتُبُ[٢]

فَالْقَوْمُ سَبْعَةُ عَشَر كُلُّهُمْ طَلَبُوا … عَينَ العُلى وعلى تَوْحِيدِه اصْطَحَبُوا[٣]

يعد أوّلهم زيدُ ابنُ حارِثة … وإِنَّه آدمُ الثاني كما نَسَبُوا[٤]

وسَعْدُ نَجْلُ معاذٍ ثم ثَابِتُ في … آثاره وَهْوَ مَنْ يَسْمُو به الحَسَبُ[٥]

وَبَعْدَ ذَاكَ أُبيّ نجل كَعْبٍ وَمَنْ … سَارَتْ بِسِيرَتِه في سَيْرِها العَرَبُ[٦]

وإِنْ تَشَأْ فَتَمِيمُ الدَّارِ خامِسُهُم … وسَعْد مالكَ يَتْلُوه ويَقْتَرِبُ[٧]

كَذا مُعاذٌ أبوه ذو النَّدى عمر … وَثابتٌ نَجلُ قَيْسٍ لِلْعُلى قُطْبُ[٨]

---

(١) طلبوا: الطلب فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك. **مولاهم:** عبارة عن المعنى الذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم، فهو معنى الإمامة. **الحث:** الاستعجال. **الدأب:** العادة والملازمة.

(٢) **المنبؤون:** هم الذين يقع عليهم خطاب الذم والتحذير والتخويف في القرآن ومراتبهم من الأيتام والنقباء والنجباء وسائر مراتب ودرج العالم الكبير النوراني. **فضلهم:** الفضل مطلق النفع. **نطقت:** تحدثت. **قدماً:** قديماً.

(٣) **فالقوم سبعة عشر:** إشارة إلى عدد المنبئين. **عين العلى:** أي عين الكبرى التي تشاهد تجلي أنوار الذات في عالم اللاهوت. **توحيده:** الإقرار بوحدانيته.

(٤) **أولهم:** رئيسهم. **زيد بن حارثة:** هو زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ، ثاني شخص من الرجال أسلم بعد علي بن أبي طالب عليه السلام استشهد في غزوة مؤتة.

(٥) **سعد نجل معاذ:** سعد بن معاذ سيد الأوس. **ثابت:** هو ثابت بن ثعلبة الأنصاري.

(٦) **أبي نجل كعب:** سيد القراء أبي بن كعب شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. **توفي سنة ١٩/هـ.**

(٧) **تميم الدار:** هو تميم بن أوس الداري عندما سن عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان أمر أبي بن كعب وتميم الداري أن يصليها بالناس. **سعد مالك:** ويكنى أبو سعيد الخدري، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم شهد الخندق وبيعة الرضوان توفي سنة ٧٤/هـ.

(٨) **معاذ أبوه... عمر:** هو معاذ بن عمرو بن الحمق الخزاعي. **ثابت نجل قيس:** هو =

وَتاسِعُ القَوْمِ عُمَرُ نَجلُ تَغلبِ مِنْ ... قَوْمٍ سَمَوا وَلِمَنْ غَالَبَهُم غُلِبُوا[١]

وما خُزَيمةَ إلاَّ نجلُ ثابِتِ ذو ... الشَّهادَتَيْنِ إليه يَنتهي الأَدَبُ[٢]

كذاك حارِثة النُّعمانُ والِدُهُ ... يا حبّذا الابن بل يا حَبّذاك الأَبُ[٣]

وَثاني العَشْرِ مِنْهُم نجلُ حُذَيْفة ... أبو دُجانة راسٌ والعِدا ذَنَبُ[٤]

وثالثُ العَشْرِ عمّارُ ابن ياسر لا ... نَال الشَّفاعة قومٌ دَمَه سَكَبُوا[٥]

= ثابت بن قيس بن رغبة الأشهلي. **العلى**: جمع علياء من علا يعلو علواً في المكان. **قطب**: القطب ملاك الشيء ومداره، وسمي خيار الناس قطباً لاجتماع خيار الناس فيه.

(١) **عمر نجل تغلب**: لم نهتد إلى معرفة هذا الشخص.

(٢) **خزيمة نجل ثابت**: ذو الشهادتين من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان رسول الله ﷺ اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله ﷺ على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي. لو تبلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا. فدخل الأعرابي الشره قال للنبي ﷺ ما بعتك بهذا فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي اشهد لقد بعت رسول الله ﷺ بهذا الثمن. فقال رسول الله ﷺ لخزيمة كيف شهدت بهذا فقال يا رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.

(٣) **حارثة النعمان**: هو حارثة بن النعمان الأنصاري ذكر هو أنه رأى جبريل عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي. شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام القتال وتوفي زمن معاوية.

(٤) **أبو دجانة**: هو سماك بن خرشة الساعدي الأنصاري. قال هشام بن الحكم: إن الذابين عن الإسلام أربعة نفر علي بن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وأبو دجانة الأنصاري وسلمان الفارسي (ره). وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب.

(٥) **عمار بن ياسر**: رابع الأركان من الأصفياء من أصحاب علي عليه السلام ومن شرطة الخميس. **الشفاعة**: سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير لأجل الغير على سبيل الضراعة. وبالشفاعة يمحو الله أثر العصيان ويكفره بالإحسان ويستر بها ما ليس ظهوره من العبد محموداً. **سكبوا**: أراقوا وصبوا.

وَراحَ يَقْفُوه عبدُ الله ذا عُمَرٍ ... أب وَحُزامٍ ذاك الجِدُّ والعَصَبُ[١]

كَذا حَزامُ بن حيانٍ وكِنيته ... أبو لبابة منه المَجْدُ يَنشَعِبُ[٢]

وَذا أبو الهيثم التيهان والِدُه ... إلى رِضا الله ما يَنفكّ يَنجذِبُ[٣]

وَخاتمُ القَوْمِ عَمْرو والجموح له ... أب إلى النّارِ مَنْ ناوَاه يَنقلِبُ[٤]

فهؤلاء صَحابُ الله فَازَ بهم ... فتى سَقُوه من الكأسِ الّذي شَرِبوا

وإنْ أرَدْتَ ظهورات الوجودِ وما ... دلّت على الذّاتِ في أدْوارِها القُبَبُ[٥]

فَتِلْكَ هابيل شيث يوسفٍ لأخ ... فهماً وَيُوشَعُ مَعْنى حَمْدِه يَجِبُ[٦]

وَآصَف ثُمَّ شَمْعون الصَّفا وَمَوْ ... لانا عليّ الّذي ما مَسّه لَغَبُ[٧]

فَهَذِهِ سَبْعَةٌ ذاتيةٌ ظَهَرَتْ ... طَوْراً وطَوْراً عَن الأَبْصارِ تَحْتَجِبُ[٨]

---

(١) **عبد الله ذا عمر**: هو عبد الله بن حزام الأنصاري. **العصب**: والعصبة وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه.

(٢) المقصود أبو لبابة الأنصاري مولى الرسول ﷺ شهد بدراً والعقبة الأخيرة. **المجد**: الشرف والرفعة. **يتشعب**: أي يتشعب وهو أن يمتاز بعض الأجزاء عن بعض مع اتصال الكل بأصل واحدة كأغصان الشجر.

(٣) **أبو الهيثم التيهان**: هو أبو الهيثم بن التيهان، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام توفي سنة ٢٠/هـ.

(٤) **عمرو الجموح**: عمرو بن الجموح سيد بني سلمة. **ناوأه**: عاداه.

(٥) **ظهورات**: تجليات. **الذات في أدوارها القبب**: الظهورات في السبعة قباب الذاتية.

(٦) **هابيل**: هابيل بن آدم عليه السلام الذي قتله شقيقه قابيل حسداً وغيرة لأن الله تقبل قربانه. **شيث**: شيث بن آدم عليه السلام. **يوسف**: هو يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ويوسف أشهر أولاده. وقصته مع إخوته ومع عزيز مصر معروفة. **يوشع**: هو يوشع بن نون عليه السلام وصي موسى عليه السلام.

(٧) **آصف**: هو آصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب. كان صديقاً يعلم الاسم الأعظم، وهو وصي سليمان عليه السلام، وهو المقصود بالآية الشريفة ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ (النمل: ٤٠). **شمعون الصفا**: وصي عيسى عليه السلام. **مولانا علي**: أمير المؤمنين علي عليه السلام. **لغب**: تعب وإعياء.

(٨) **طوراً**: تارة. **تحتجب**: تغيب ولا تظهر.

وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ الرَّحمنِ ثَامِنَةً   وَهْوَ الظُّهور الذي يُجْلا بِهِ الكَرَبُ(١)
وَلِلْحِجَابِ مقامـاتٍ مُبيِّنَةٍ   ذاتيَّةٍ وإليها الكُلُّ قَدْ نَدَبُوا(٢)
فآدم المُصْطَفَى يَعْقُوب يَتْبَعُه   موسىٰ الكَليمُ له الأَلواحُ تُكْتَتَبُ(٣)
هارونُ ثم سُلَيْمَانُ النبيّ وَكَمْ   جاؤُوا له الجن أَطواراً وَكَمْ جَلَبُوا(٤)
وَجَاءَ عيسى وَعَبْدُ الله يردفُهُ   محمد وله الآيات والخُطَبُ(٥)
وسَوْفَ يأْتِي بها المهديُّ تاسعةً   لِمن يُخَالِفُهُ التَّنكِيلُ والغَضَبُ(٦)

---

(١) **الرحمن**: من أسماء الله تعالى. **يجلا**: ينكشف. **الكرب**: الغم الذي يأخذ بالنفس.
(٢) **للحجاب**: كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه فهو حجاب والحجاب تعيين من تعيينات الذات. **مقامات**: درجات ومنازل. **ذاتية**: الذات تطلق على الجسم وغيره. **الكل**: كل كلمة (كل) اسم لجميع أجزاء الشيء. **ندبوا**: دعوا.
(٣) **آدم**: آدم أبو البشر. **يعقوب**: يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام. موسى الكليم: هو كليم الله موسى بن عمران عليه السلام. **الألواح**: الألواح الذي كتبه الله لموسى بن عمران عليه السلام.
(٤) **هارون**: هارون بن عمران شقيق موسى عليه السلام ومنزلة هارون من موسى كمنزلة علي عليه السلام من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أي وزيره ووصيه والقائم بالأمر من بعده. **سليمان**: هو النبي سليمان بن داود عليه السلام. **الجن**: يقال على وجهين: أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس، فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين. والثاني أن الجن بعض الروحانيين وذلك أن الروحانيين ثلاثة: أخيار (وهم الملائكة). وأشرار (وهم الشياطين). وأخيار وأشرار (وهم الجن).
(٥) **عيسى**: هو النبي عيسى ابن مريم عليه السلام. عبد الله: هو سيدنا عبد الله بن عبد المطلب والد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. يردفه: يتبعه. **محمد**: هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله وسلم. الآيات: المعجزات.
(٦) **المهدي**: هو الإمام الحجة الغائب محمد بن الحسن بن علي العسكري **(عج)**، وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة. والمقام التاسع في الظهورات. **خالفه**: **عصاه. لأن كل عصيان مخالفة بلا عكس**. **التنكيل**: العقوبة الغليظة المنكلة للغير أي: المانعة من الذنب. **الغضب**: إرادة الإضرار بالمغضوب عليه.

ظهور كشف به يصفون شِيعَتنا   ولا يَنَالَهُم من بَعْدِها صَعَبُ(١)
أسامي الميم مُجْمَلَةٌ   فإنما سَبْعَةٌ في تِسْعٍ تَنْضَرِبُ(٢)
سِتُّونُ بَعْدَ ثلاث حصر عدّتها   منظومةٌ كاللآلي لَيْسَ تَنْغَصِبُ(٣)
وَالبابُ مِنْ آدمٍ جَاءَتْ سِيَاقَتُه   غَدَا إلى الحجّة الهادِي كما حَسِبُوا(٤)
سَبْعٌ وَعَشْرُ ظهوراتٍ مُبيّنَةٍ   وَغَيْرُ ذَلِكَ فِيه القَوْلُ يَضْطَرِبُ(٥)
جبريلُ يابيل حامُ ثُم دان وعبـ   ـدُ اللّهِ طُوبىٰ لِمنْ في دِينِه رَغَبُ(٦)
وبَعْدَه جاءَ في التأْييد رَوْزَبَةُ   إلى الأعَاجِم في الكَرّاتِ يَنْتَسِبُ(٧)
وَجاءَ سَلْمانُ يَتْلُوهُ سَفينَة في   آثاره وَرَشِيد الهَجْرِ يَنْسَرِبُ(٨)

---

(١) **كشف**: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. **يصفون**: يخلصون من كل شائبة. **شيعتنا**: فرقتنا واتباعنا. **صعب**: شدائد.
(٢) **أسامي**: الاسم هو المعنى المحمول على الذات، وهو المخلوق الأول. **الميم**: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. مجملة: جملتها. **سبعة في تسع**: أي ٦٣.
(٣) **حصر عدتها**: عددها. **منظومة**: مجموعة. **كاللآلىء**: كالدرر.
(٤) **الباب**: هو الواسطة بين الإمام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام، وهو من جملة التشكيلات الدينية. جاء في [الهفت الشريف] أنه إذا ارتقى المؤمنون في درجة الأبواب يصيروا ملائكة يرفع عنهم الأكل والشرب ويرتقون إلى السماء وينزلون إلى الأرض على أي صورة شاؤوا. آدم: أبو البشر. **جاءت**: أتت. **سياقته**: تسلسله. **الحجة الهادي**: الإمام المهدي المنتظر **(عج)** سبقت الإشارة إليه.
(٥) **سبع وعشر ظهورات**: أي أن عدد الظهورات هو (١٧). **مبينة**: موضحة، البيان الإيضاح. **يضطرب**: يختل.
(٦) **حام**: هو حام بن نوح. **دان**: دانيال. **عبد الله**: عبد الله بن عبد المطلب.
(٧) **روزبة**: هو سلمان الفارسي واسمه قبل الإسلام روزبه بن دازويه. **الأعاجم**: الفرس. **ينتسب**: ينتمي.
(٨) **سلمان**: هو سلمان الفارسي (ره) أول الأركان الأربعة، وباب أمير المؤمنين علي عليه السلام وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء. **سفينة**: هو أبو عبد الرحمن قيس بن ورقة الرياحي. **في آثاره**: في أثره أي يتبعه. **رشيد الهجر**: المقصود بذلك رشيد الهجري كان قد ألقي إليه علم البلايا والمنايا =

وبَعْــدَ ذَلِــكَ عبــدُ الله كَنْيَتِــهِ ... فينا أَبـو خـالـد أَعني كنكر لقبُ[1]

يحيى ابـن أم الطـويـل القَـدُّ تـابِعُـهُ ... وَهْوَ الثُّمالي إلى الإيمانِ مُنْتَصِبُ[2]

وجـابِـرُ ابـن يـزيـد يُعْـرَفُ بِـالـ ... جَعْفِيِّ سَيْفاً عَلَى الأعداء مُنْتَدَبُ[3]

وبَعْــدُه فــأَبــو الخطَّــاب كُنْيُتُــهُ ... عِنْد النِّداءِ وعَاها مَنْ حَوَى الصَّلبُ[4]

ثــمّ المفَضّــل منســوبٌ إلــى عُمَــرٍ ... بِحُسْنِ سِيرَتِـه الأمثالُ تَنْضَرِبُ[5]

وتِلــوه فــي مَعَــاليــه مُحَمَّــدُه ... وهـو ابنه لـم يَزَلْ بـاللّـه يَحْتَسِبُ[6]

= وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا. وهو ينسب إلى هجر، مدينة البحرين.

(١) **أبو خالد عبد الله بن غالب الكابلي**: هو وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر من حواريي علي بن الحسين عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى ابن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

(٢) **يحيى ابن أم الطويل**: هو يحيى ابن أم الطويل المطعمي من حواريي علي بن الحسين عليه السلام كان يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد. . . أين حواريي علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. **الإيمان**: الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة والتصديق واعتقاد الحق. **منتصب**: قائم.

(٣) **جابر بن يزيد**: هو أبو عبد الله جابر بن يزيد الجعفي، باب الإمام الباقر عليه السلام **الأعداء**: أعداء آل البيت(ع). **منتدب**: يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب.

(٤) **أبو الخطاب**: هو محمد بن أبي زينب الكاهلي، ويدعى أيضاً محمد بن مقلاص الأسدي.

(٥) **المفضل**: هو المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.

(٦) **تلوه**: يتلوه. **معاليه**: المعالي الشرف والرفعة. **محمد**: هو محمد بن المفضل بن عمر الجعفي.

وابن الفُراتِ الذي يَدْعُونَهُ عَمْرَاً ... غَيْثَاً على النَّاسِ بالأَفْضالِ يَنْسَكِبُ[1]

والخـاتـمُ السَّيِّـد الهَـادي مُحَمّـدهُـم ... أبـو شُعَيـبٍ مَعَـانِيـه لهـا شِعَـبُ[2]

هــذِه سِيـاقَــةُ بــابِ اللّــه بيِّنَــةٌ ... لنـا وكـانَـتْ لِقَـوْمٍ غَيْـرنـا ذَهَبُـوا[3]

وسَـوْفَ يَظْهَـرُ مـولانـا عَلَـى أسَـدٍ ... منْ عينِ شَمْسٍ له في الأَنْفُسِ الرَّهَبُ[4]

وَالْبَـابُ بَيْـنَ يَـدَيْـه وَالمَـلائِكَـةُ وا ... لأَيتامُ والنُّقَبا مِنْ حَوْله عُصُبُ[5]

يقـولُ هـذا علـيٌّ فـاعْـرِفُـوه وذا ... إلهكم فاسْجِدُوا يا قوم واقْتَرِبُوا[6]

هَـذا الْعَلِـيُّ العَظِيـمُ الشَّأن فَـازَ بِـه ... مِنْ قَبْـل قَـوْمٌ مَطَـايـا حُبِّـه رَكِبُـوا[7]

هــذا يقيــنٌ ودِينــي لا أغيِّــرَه ... عَلَيْـهِ أحْيـا ولا يَغْتَـالَنـي الشَّحَـبُ[8]

وَإِنَّنـي مِـنْ نُمَيـر الأَكْـرميـنَ إذا ... ما لُويِنُوا سَهِلُوا أو خُوشِنُوا صَعِبُوا[9]

---

(١) **ابن الفرات**: هو عمر بن الفرات من أصحاب الرضا عليه السلام كاتب بغدادي. **غيثاً**: مطراً. **الافضال**: الأيادي الجسيمة أو الجميلة، والخير. **ينسكب**: ينصب وينهمر.

(٢) **الخاتم**: خاتمة الأشخاص. **محمد أبو شعيب**: هو أبو شعيب محمد بن نصير. **معانيه**: أفكاره. **شعب**: أغصان وفروع.

(٣) **سياقة**: تتابع وتسلسل. **باب**: سبقت الإشارة إلى الباب أكثر من مرة.

(٤) **يظهر**: يعلو. **مولانا**: أمير المؤمنين علي عليه السلام. عين شمس: أي عين شمس الحقيقة. **الأنفس**: جمع نفس. **الرهب**: الرهبة.

(٥) **الباب والأيتام والنقباء**: سبقت الإشارة إليهم في أكثر من مناسبة. **حوله**: من حواليه. **عصب**: أي كالعصابة على الرأس.

(٦) **فاعرفوه**: أي اعرفوه بحقيقة معرفته، بالنورانية لأن معرفته بالنورانية معرفة الله. **إلهكم**: ربكم. **فاسجدوا**: اخضعوا وتذللوا وانقادوا. **يا قوم**: يا ناس.

(٧) **العلي العظيم**: من أسماء الله سبحانه وتعالى. **فاز به**: فاز برضاه. **مطايا حبه ركبوا**: اتجهوا إليه بقلب سليم يملأه الحب.

(٨) **يقين**: اليقين الثابت المحقق وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب ثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. **وديني**: ما أدين به. **أغيره**: أبدله. **يغتالني**: يقتلني ويفتك بي. **الشحب**: الشحوب من آثار الخوف.

(٩) **نمير**: على وجهين. الوجه الأول قبيلة بني نمير التي ينتسب إليها الشاعر. والوجه =

هـمُ الجِبَـالُ تَطِيشُ الشَّـمُ دونهـم ... والأُسْدُ إن وَثبوا والغَيْثُ إن وَهَبُوا(١)

نَحنُ الّذين صَفُونا مِنْ قَذَى كدرٍ ... والشّام هِجْرتنا إذْ دارُنا حَلَبُ(٢)

لا نَعْثَل والدلاّم الرجسُ صاحبنا ... ولا طُغاةٌ بجَهْلٍ ربّهم ثلبوا(٣)

ولا الّذين بِذِي قارٍ أَتَوا حرقاً ... عليهم البيض في الهَيْجَاءِ واليَلَبُ(٤)

جاءَتْ تَؤُمُّهُمْ الحمرا على جَمَلٍ ... قد عَضّ غاربَه من تَحْتِها القَتَبُ(٥)

مصَمِّمين على حَزْبِ الوصيِّ وَمِنْ ... ورائهم للمنايا جَحْفلٍ لَجِبُ(٦)

= الثاني نمير: أي علي أمير المؤمنين عليه السلام. لوينوا: عوملوا بلطافة وليونة. **سهلوا:** كانوا بمنتهى اليسر واللين. **خوشنوا:** عوملوا بخشونة. **صعبوا:** كانوا في غاية الصلابة.

(١) **الجبال:** جمع جبل، كل وتد في الأرض عظم وطال فهو جبل. **تطيش:** يقال طاش السهم عن الهدف عدل عنه. الشم: العالية. **الأسد:** الأسود. **وثبوا:** نهضوا وقاموا. **الغيث:** المطر والكلأ. **وهبوا:** منحوا وأعطوا.

(٢) **صفونا:** تخلصنا من كل ما علق بنا من شوائب. **قذى:** القذى ما يقع في العين وما ترمى به. كدر: الكدر نقيض الصفاء. **هجرتنا:** دار هجرتنا. **دارنا:** منزلنا ومسكننا.

(٣) **نعثل:** النعثل الذكر من الضباع، والشيخ الأحمق، ويهودي كان بالمدينة، ورجل لحياني كان يشبه به عثمان بن عفان، وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً. وكان أول من سمى عثمان نعثلاً السيدة عائشة. وكانت تقول، كما روت كتب التاريخ، اقتلوا نعثلاً فقد كفر قتل الله نعثلاً. **الدلام:** لغة السواء والمقصود به شخص كان من أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام. **الرجس:** الشر والمستقذر. **طغاة:** الذين طغوا بالكفر وجاوزوا الحد. **بجهل:** الجهل هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً، والجهل يقال اعتباراً بالاعتقاد. ثلبوا: الثلب: صرح بالعيب فيه وتنقص.

(٤) **ذي قار:** اسم مكان. **أتوا:** جاؤوا. **حرقاً:** متحرقين للقتال. **البيض:** السيوف. **الهيجاء:** المعركة. **اليلب:** الدروع.

(٥) **تؤمهم:** تقودهم. **الحمرا:** الحميراء اسم لامرأة معروفة عرف عنها بغضها لأمير المؤمنين عليه السلام. غاربه: الغارب الكاهل من الخف وهو ما بين السنام والعنق. **القتب:** رحل صغير على قدر السنام.

(٦) **الوصي:** من يقام لأجل الحفظ والصون والتصرف في مال الرجل وأطفاله. =

فَانْظُرْ إلى جَمَلٍ من فَوْقِهِ هُبَلُ ... من خَلفِه رجلٌ في سَيْرِه خَبَبُ(١)

وقامَ حِزْبُ بني الشَّيْطانِ مُنْتصِباً ... بِكَيْدِهِمْ لِبَني الإيمانِ احْتَرَبُ(٢)

ضَرْباً بِبِيْضٍ يُزِيلُ السّهامُ موقعُه ... وطَعْنٌ بسُمْرٍ كما تُسْتَبزلُ الحُرُبُ(٣)

فصَاحَ فيهم أمير النَّحلِ مِنْ غضبٍ ... أنا عليٌ فلم تَحْمِلْهم الرُّكَبُ(٤)

فَضَلَّ جَمْعُهُم المشْحونِ في بَدَدٍ ... وسَيْفُه لِرِقَابِ القَوْمِ يَخْتَضِبُ(٥)

مُشَتَّتين كأَنْعامٍ مُشَرّدةٍ ... لا السَّهْلُ يَعْصِمَهُم مِنْه ولا الحدَبُ(٦)

كلاًّ تراه بِسَيْفِ الحقِّ منْجَدِلاً ... وشَلْوه بدما الأَوْدَاجِ مُخْتَضَبُ(٧)

يَا مَنْ يُقَايس مِنْ جَهْلٍ أبا حَسَنٍ ... بِمِثْلِ حِبْتَرٍ أَيْنَ البَحْرُ والقَلْبُ(٨)

= والمقصود هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه وصي النبي محمد صلى الله عليه وآله، ولكل نبي وصي. **المنايا:** الأحداث. **جحفل:** جيش كثير. **لجب:** عرمرم ذو لجب وكثرة.

(١) **هبل:** اسم صنم كان في الكعبة لقريش. **سيره:** مشيته. **خبب:** ضرب من العدو.

(٢) **حزب بني الشيطان:** أي النواصب أعداء أمير المؤمنين عليه السلام. منتصبا: قائماً. بكيدهم: الكيد هو أقوى من المكر. **بني الإيمان:** أتباع أمير المؤمنين عليه السلام. احترب: أغضب.

(٣) **ببيض:** بسيوف. **يزيل:** يطيح. **الهام:** الرؤوس. **سمر:** رماح.

(٤) **أمير النحل:** أمير المؤمنين علي عليه السلام. **غضب:** الغضب إرادة الاضرار بالمغضوب عليه. **لم تحمهم الركب:** أي ارتخت مفاصلهم من شدة خوفهم.

(٥) **ضل:** تاه. **المشحون:** المملوء. بدد: متفرق. **يختضب:** يتغير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما.

(٦) **مشتتين:** مبعثرين. **الأنعام:** الإبل والبقر والغنم. **مشردة:** شاردة. **يعصمهم:** يحميهم وينقذهم. **الحدب:** التلال والجبال.

(٧) **منجدلاً:** صريعاً. **شلوه:** أشلاءه. **بدما:** بدماء. **الأوداج:** عروق في العنق. **مختضب:** مخضب.

(٨) **يقايس:** يقيس ويوازن. **من جهل:** من جهالته. **أبا حسن:** أمير المؤمنين علي عليه السلام وكنيته أبا حسن. **حبتر:** القاطع رحمه. والحبتر الثعلب والقصير =

لا يَسْتَوي النُّورُ والظُّلماتِ في نظرٍ   ولا يُقاس بِقَدْرِ الدرِّ مُشْخَلَبُ (١)

كلُّ النَّباتِ إذا شاهَدْتَه شَجَرٌ   وإنما لا يُساوي النَّدُ وَالخَشَبُ (٢)

يا بَايِعَ الدّين في الدُّنيا لشَقْوتِه   وَاللّه لا فِضّةٌ تُغْنِي ولا ذَهَبُ (٣)

فاعْلَقْ بِحَبْلِ عليٍّ تَنْجُ مِنْ كَرَبٍ   ومِن زَفِير لظىً يعلو لها لَهَبُ (٤)

إني شَربْتُ بِعَينِ الخُلْدِ ماء هدىً   وماءُ غيري إذا حقّقته سَرِبُ (٥)

ما زِلْتُ أَجْنِي ثِمارَ العِلْمِ مُبْتكراً   وَأَلقِطُ الجَوْهَرَ الصَّافي وأَنْتَخِبُ (٦)

= المجتمع الخلق، والمقصود به أحد أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام مثل نعثل ودلام. **القلب**: جمع القليب البئر.

(١) **الدر**: اللؤلؤ. **مشخلب**: الخرز. في الديوان مخشلب وهذا تحريف وتصحيف للكلمة.

(٢) **النبات**: كل ما أنبت الله في الأرض فهو نبات. **شاهدته**: رأيته ونظرت إليه. **شجر**: كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شجر. **الند**: ضرب من الطيب يدخن به. **الخشب**: كل شيء غليظ فهو خشب.

(٣) **الدين**: عبارة عن وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلبياً أو قالبياً. **الدنيا**: أحد العوالم الثلاثة لأن الله خلق الوجود ثلاثة عوالم دنيا وبرزخاً وأخرى. **لشقوته**: كل شقاوة فهي تعب بلا عكس. **تغني**: تفيد.

(٤) **اعلق**: فعل أمر بمعنى تمسك وتعلق. **الحبل**: العهد والذمة والأمان. **تنج**: النجاة الخلاص. **كرب**: الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس. **زفير**: إخراج النَفَس. **لظى**: اسم جهنم. **لهب**: اللهب اشتعال النار.

(٥) **الخلد**: البقاء والدوام، والخلد الجنة. **هدى**: الهدى اسم لما يقع على الإيمان والشرائع كلها. **حققته**: التحقيق لغة رجع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. **سرب**: السراب فيما لا حقيقة له.

(٦) **أجني**: أقطف وأجمع. **ثمار**: الثمر كل ما يستطعم من أحمال الشجر فهو ثمر. ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة. **العلم**: المقصود به العلم الإلهي الكلي الذي غايته الوصول إلى محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بحقيقة معرفتهم، أي معرفة النبوة =

فتارةً أنا في أَرْضِ المقامة ذو   نجب وطَوْراً عن الأوْطانِ أغتربُ (١)

حَتّى غَدَتْ جِذْوةُ التَّوحيدِ مُقْتَبَسِي   فها أنا مثل ما قَدْ قِيل مُنْتَجَبُ (٢)

= والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. **ألقط**: ألم وأجمع. **الجوهر**: الدر. **الصافي**: الخالص الذي لا تشوبه شائبة. **انتخب**: اختار بعناية.

(١) **المقامة**: الإقامة. المقام موضع القيام. **نجب**: النجب الإبل. **اغترب**: أبعد التغرب البعد.

(٢) **غدت**: أصبحت. **جذوة**: الجذوة القبسة من النار، الجمرة. **التوحيد**: تكررت الإشارة إليه أكثر من مرة. **مقتبسي**: الاقتباس هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم. **المنتجب**: الكريم الفاضل.

وله في علي ابن بدران المهاجري

يا بَارِقاً لاحَ مِنْ أَكْنافِ كُوفانِ ... هيّجتَ لي فَرْطَ أَشْواقِي وأَحْزانِي [1]

هاتِ الأحاديثَ عَنْ جَرْعاءِ كاظِمةٍ ... فَلِي فؤادٌ بهاتَيْكَ الرُّبا عانِ [2]

لَيلٌ بِذي الأثْلِ أعْياني تَطاولُه ... أشهَى إلى القَلبِ مِنْ لَيْلٍ بعَسفانِ [3]

أَكَانَ بِدْعاً مِنَ الأيّامِ لَوْ رَجِعَتْ ... عيشي كما كان لي يوماً بنُعْمانِ [4]

إذْ عَهْدُ أيامِ ذاكَ الوَصْلِ مُقْتَبلٌ ... ومن نُعَاني هَوَاهُ ودُّه دانِي [5]

---

(١) **بارقاً**: البارق الذي يلمع في الغيم. يقال برقت السماء تبرق برقاً. **لاح**: بدا. **أكناف**: الكنف والكنفة، ناحية الشيء. وناحيتا كل شيء كنفاه والجمع أكناف. **كوفان**: الكوفة. سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت. **هيجت**: أثرت وحركت. **فرط**: زيادة. **أشواقي**: الشوق نزاع النفس إلى شيء والجمع أشواق. **أحزاني**: جمع حزن والحزن نقيض الفرح وهو خلاف السرور.

(٢) **هات**: أعطني. **الأحاديث**: جمع حديث وهو ما يحدث به المحدث. **جرعاء**: الجرعة والجرع والأجرع والجرعاء الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. **كاظمة**: موضع مما يلي البصرة. **فؤاد**: قلب. **الربا**: جمع رابية كل ما ارتفع من الأرض. **عان**: ذليل. عنا الرجل عنواً وعناء إذا ذل لك واستأثر.

(٣) **ذي الأثل**: اسم موضع فيه قتل صخر بن عمرو بن الشريد. **أعياني**: أتعبني وأضناني. **تطاوله**: تمدده. **أشهى**: أحب. **عسفان**: قرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.

(٤) **بدعاً**: حدثاً جديداً. **رجعت**: عادت. **نعمان**: اسم جبل بين مكة والطائف. ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات.

(٥) **عهد**: زمن. **الوصل**: ضد الهجران، الاتصال. **نعاني**: نقاسي ونكابد. **وده**: حبه. **داني**: قريب.

تَعَلّلَ طُولَ تِذْكارِي لِكاظِمةٍ ... إذْ ليس جِيرانُ ذاكَ الحي جِيراني [1]

قد كان أَوَّلُ صُبْحٍ مِن وِصالِهم ... مضى فلم أَلْقَ في دَهْرِي له ثاني [2]

وَشَادِنُ حُسْنِ الأعطافِ معتدل ... ساجي النَّوَاظِرِ مِنْ أبناءِ خاقانِ [3]

أغنّ أحْوَى دَقيقُ الخَصْرِ ذو هَيَفٍ ... يَزْهُو تَثَنّيه مِنْ لِينٍ على البانِ [4]

وافى يَحِثّ سلافاً مِنْ مُعْتَقةٍ ... عذراء تُنْبيكَ عَنْ عادٍ ولُقْمانِ [5]

وربّما أخبرت عَنْ آدمٍ وبِما ... قَدْ كان هابيل إذ وافى بقُرْبانِ [6]

وَعَنْ أَحاديثِ نوحٍ والسَّفينِ وَعَنْ ... شَأْنِ الخليلِ لدى نار ابن كِنْعانِ [7]

---

(١) **تعلل**: تشاغل. **تذكاري**: تذكري.

(٢) **أول صبح**: أول يوم. **دهري**: زمني.

(٣) **شادن**: ولد الظبية. **الأعطاف**: العطف المنكب والجمع أعطاف. **معتدل**: مستقيم. **ساجي النواظر**: فاتر العيون ساكنها. **أبناء خاقان**: أبناء الملوك. وخاقان لقب ملوك الصين والترك.

(٤) **أغنّ**: الأغن من الغزلان الذي في صوته غنة. **أحوى**: الأحوى الأسود من الخضرة. **ذو هيف**: ضامر البطن. **يزهو**: يتكبر. **تثنيه**: تمايله. **لين**: نعومة. واللين ضد الخشونة.

(٥) **وافى**: أتى ظاهراً. **يحث**: يحض ويستعجل. **سلافاً**: الخمر أول ما ينزل منها. **معتقة**: الخمر التي عتقت زماناً حتى عتقت. **عذراء**: بكر. **تنبيك**: تخبرك. **عاد**: قوم النبي هود عليه السلام الذين عاشوا بالأحقاف. **لقمان**: هو لقمان بن عاد بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير نبيٌّ غير مرسل، صاحب السبعة الأنسر بالأحقاف.

(٦) **آدم**: أبو البشر. **هابيل**: ابن آدم قتله أخوه قابيل حسداً منه لأن الله سبحانه وتعالى تقبل قربانه. **القربان**: ما قرب إلى الله تعالى.

(٧) **نوح**: هو النبي نوح بن لمك بن متوشلخ بن شيث بن آدم عليه السلام الأب الثاني لنسل البشر وأول أولي العزم. **السفين**: سفينة نوح. **الخليل**: هو نبي الله إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ... بن سام بن نوح عليه السلام. **لدى**: في نسخ الديوان (الذي) هو تحريف يؤدي إلى خلل في وزن عجز البيت. **ابن كنعان**: هو النمرود بن كوش بن كنعان الذي حرق إبراهيم عليه السلام.

وَعَنْ أخي الحزْنِ يَعْقوبِ وَيوسفِهِ ... في الجبّ رهنا وعَنْ موسى بن عمرانِ[١]

وعَنْ تِلاوةِ داوُودٍ وحِكْمَتِهِ ... وآصفَ ذي المعالي معْ سُلَيْمانِ[٢]

وَعاصَرْتَ تُبّعاً وَالأَزْدشير وسا ... بوراً وصَاحِبَه كسرى بن ساسانِ[٣]

فاعجب لشَمْسٍ بدَت مِنْ كفّ بَدْرِ دجى على زُمُورٍ ونايَاتٍ وعِيدانِ

فَلِلنَّدامىٰ بِها سُكْرٌ ولي أبداً ... مِنها وَمِنْ رِيقِهِ المَعْسُولِ سَكْرانِ[٤]

لم أدرِ وَجْنته منها اكْتَسَتْ لَهَباً ... أمْ لَوْنُ صَبْغَتِها مِنْ خَدّه القاني

فخُذْ كؤوسَكَ واعْطِ النَّفْسَ لذّتها ... منَ الصَّبُوحِ على راحٍ ورَيْحانِ[٥]

وغنِّ لي بِاسم ربِّ المَكْرُماتِ أخي ... المَجدِ الأثيلِ علي ابنِ بَدْرانِ

---

(١) **يعقوب**: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. **يوسفه**: ابنه يوسف صاحب العزيز. **موسى بن عمران**: هو كليم الله موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث... بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم. أرسله الله تعالى إلى فرعون مصر لإخراج قومه بني إسرائيل منها.

(٢) **داوود**: هو داود ايشا بن عويد... من أولاد يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام **آصف**: هو آصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب. كان صديقاً يعلم الاسم الأعظم وهو وصي سليمان وقد سبقت الإشارة إليه. **سليمان**: هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.

(٣) **عاصرت**: كانت في عصره. **تبعا**: هو أسعد تبع أبو كرب ويقال له الرائش بن عدي بن صفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم، وهو الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وآله ولم يره. الأزدشير هو الأزدشير بن بابك من ملوك الفرس. **سابور**: هو سابور الملك ذو الأكتاف بن أردشير. **كسرى**: هو كسرى أنو شروان بن قباذ. أحد ملوك الفرس الذي تولى الحكم بعد والده قباذ بن فيروز. والأبيات كلها للدلالة على قدم الخمر.

(٤) **الندامى**: جمع ندمان، وهو الذي يرافقك ويشاربك. **سكر**: السكر ضد الصحو. **أبداً**: بصورة دائمة. **ريقه**: لعابه. **المعسول**: الطيب كأنه معمول من عسل.

(٥) **خذ**: تناول. **كؤوسك**: جمع كأس. الزجاجة ما دام فيها شراب. **أعط**: امنح. **لذتها**: ما تستلذ به. **الصبوح**: شرب الغداة. **راح**: خمر. **ريحان**: كل نبات طيب الرائحة. وقيل: كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة مستلذة فهو ريحان.

ربّ البصيرةِ والنَّفسِ المنيرةِ والصّا ... في السريرةِ في سرٍ وإعْلانِ[١]

يَقْظانِ يحرسُ دينَ اللهِ مُجْتهداً ... بحزمه مِنْ أذى إنسٍ وَمِنْ جانِ[٢]

شَمسِ الدلائلِ جمّاعِ الفضائلِ بـ ... ـدّادِ القبائلِ من قاصٍ ومن دانِ[٣]

وكَمْ لَهُ مِنْ مَساعٍ لا يقُومُ بها ... شُكْري ومِنْ حُسْنِ مَعْرُوفٍ وإحْسانِ[٤]

مِنْ مَعْشَرٍ شرفوا بيضٌ وجُوهُهُمُ ... ما فيهم غير مِطْعامٍ ومِطْعانِ[٥]

عَنْ هالةٍ باتَ يَرْوي ما تَحَقَّقَهُ ... علماً بغير زِيادَاتٍ ونقْصانِ[٦]

وَإنْ هالةً في العَلياءِ مَنْصِبُهُ ... عَمّ الحُسَينِ الخصيبي بنِ حمدانِ[٧]

فهالةُ يتيمُ الوقتِ مُعْتَضِداً ... كما الخصيبي معضوداً بجنّانِ[٨]

---

(١) **الرب**: هنا بمعنى السيد. وقد وردت كلمة الرب كثيراً في الشعر. قال أبو نواس في كلب: يظنه الناظر رب ربه. **البصيرة**: الفطنة، وعقيدة القلب. **السريرة**: البواطن وسريرة الرجل باطنه. **في سر وإعلان**: أي فيما يظهر وما يبطن.

(٢) **يقظان**: منتبه. **يحرس**: يحمي ويصون. **مجتهداً**: ما وسعه جهده وطاقته. **بحزمه**: بحنكته وبأسه. من أذى أنس ومن جان: وردت هذه العبارة بصيغة أخرى هي: من طغاة الإنس والجان. **أذى**: شر. **الإنس**: اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن.

(٣) البيت تعداد لفضائل الممدوح علي بن بدران.

(٤) البيت تعداد لفضائل الممدوح علي بن بدران.

(٥) البيت تعداد لفضائل آل علي بن بدران وقومه.

(٦) **هالت**: اسم لشخص لم نهتد إلى معرفته. لكن يفهم من شعر المنتجب أنه كان مصدراً للعلوم تتلمذ عليه أكثر من شخص، ونقلوا عنه ومنهم ممدوحه علي بن بدران.

(٧) **العلياء**: السماء والمكان العالي. **منصبه**: منزله ومكانته. عم الحسين الخصيبي بن حمدان: أستاذ وشيخ الحسين بن حمدان الخصيبي.

(٨) **يتيم الوقت**: أوحد عصره وفريد زمانه. **معتضداً**: مستعيناً. **الخصيبي**: الحسين بن حمدان الخصيبي. **معضوداً**: عضده يعضده عضداً وعاضده: أعانه. **بجنان**: الجنان هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني شيخ الخصيبي.

هما سراجانِ في جُودٍ وفي كَرَمٍ … وفي الفَضَائلِ والتَّوْحِيدِ بَحْرَانِ[1]

طُوداً حَلُوماً وغيثاً يانعاً وهما … في ذروةِ المَجْدِ والعَلْياءِ نجمانِ[2]

يا ماجِداً جَعَلَ المعروفَ شِيمَتَه … وواحداً في عُلاهِ ما لَهُ ثانِ[3]

واللهِ ما طُول مَكْثي عَنْكَ مِنْ مَلَلٍ … ولا تعوّضت عن وَصْلٍ بهُجْرانِ[4]

ولا ارْتَضَيْتُ بهذا الانْفِرادِ ولا … حَدَّثْتُ نفسيَ عَنْ خِلٍّ بِسَلْوانِ[5]

وإنّما صُورَةُ الأقْدارِ تَلْعَبُ بي … وَحَادِثُ الدَّهْرِ يأمُرني ويَنْهاني[6]

فاعْذُرْ أخاكَ وكُنْ بالصَّفْحِ ذا كرمٍ … فما خَليلُكَ في حُكْمِ الهوَى جَاني[7]

---

(١) سراجان: السراج المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل. **جود**: سخاء وكرم. **الفضائل**: جمع فضيلة، المكارم. **التوحيد**: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والتوحيد يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق ومعرفة أن العالم بكل أنظمته وسننه وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته، وكل الأفعال والأعمال ناشئة من إرادته جل وعلا. وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل منه مكان طرفة عين حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود.

(٢) **طوداً**: الطود الجبل العظيم. **حلوماً**: جمع حلم. الأناة والعقل. **غيثاً**: الغيث المطر والكلأ. **يانعاً**: ناضجاً. **ذروة**: ذروة كل شيء وذروته أعلاه. **المجد**: العز والرفعة. **العلياء**: السماء والمكان العالي. **نجمان**: النجم اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو الثريا أخص.

(٣) **ماجداً**: الماجد الكثير الكرم. **المعروف**: الجود. **شيمته**: الشيمة الخلق والطبيعة.

(٤) **مكثي**: إقامتي. **ملل**: ضجر. **تعوضت**: استبدلت. **الهجران**: الفراق.

(٥) **ارتضيت**: رضيت وقبلت. **الانفراد**: الانزواء. **نفسي**: وردت في إحدى النسخ للنفس. **خل**: الخل الود والصديق. **السلوان**: النسيان. قال ابن الفارض: غيري على السلوان قادر.

(٦) **صورة الأقدار**: حالة الأقدار. والقدر قضاء الله وحكمه. **حادث الدهر**: نوائبه.

(٧) **اعذر أخاك**: تقبل عذره. **الصفح**: العفو. **خليك**: صديقك. **الهوى**: الحب. **جاني**: مذنب.

شَرْطي الوِدادُ وَأهوى مَنْ يَدُوم عَلَى … حِفْظِ الوفاءِ وأَشْنا كلَّ خوّانِ[1]

لي طُودُ علمٍ سَمَا بي فَرْعُه فعلا … حتّى بدا مُشْرِقاً مِنْ فَوْقِ كِيوانِ[2]

بالعَينِ والمِيمِ أَسْمُو في الأمور وفي … البَابِ الكريمِ الذي يُدْعى بسلمانِ[3]

وَفاطِرُ فِطْرَةِ المَوْلى العَليِّ بِها … أَنْجُو ولي بنجاح القَصْدِ حاءانِ[4]

وَابنُ الحُسَيْنِ عليّاً منتهى أملي … وَبَاقِرُ العِلْمِ ناجاني فَنَجّاني[5]

وَجَعْفَرُ الصَّادِقِ المولى الرفيع له … في الذرو لَبّيت طَوْعاً حين نَادَاني[6]

---

(١) **شرطي**: ما عاهدت نفسي عليه والتزمت به. **الوداد**: المحبة. **أهوى**: أحب. **أشنا**: أشنأ أبغض. **خوان**: خائن.

(٢) **طود**: الطود الجبل العظيم. **علم**: المقصود به المعرفة الباطنية وعلوم الباطن. **سما**: ارتفع. **فرعه**: الفرع من كل شيء أعلاه وهو ما يتفرع من أصله. **بدا**: ظهر. **مشرقاً**: مضيئاً. **كيوان**: اسم زحل بالفارسية.

(٣) **العين**: أمير المؤمنين علي عليه السلام. **الميم**: سيدنا محمد ﷺ وهو العقل الأول. **الباب**: هو الواسطة بين الإمام عليه السلام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام. ويجب أن يكون الباب من أخلص أتباع الإمام، وأقربهم إليه، وأغناهم بالمعلومات والخطط. والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فدل على أنه المفتاح. **سلمان**: هو سلمان الفارسي (ره) وأطلق عليه اسم الباب الكريم. لأنه باب أمير المؤمنين علي عليه السلام ومسكن الأبواب السماء السابعة.

(٤) **فاطر**: السيدة فاطمة عليها السلام سميت فاطر تنزيهاً لها عن الأنوثة. **فطرة**: خلقة. **المولى العلي**: الله سبحانه وتعالى. **أنجو**: النجاة الخلاص. **نجاح القصد**: الفوز والفلاح. **حاءان**: الحسن والحسين عليهما السلام.

(٥) **ابن الحسين علي**: الإمام علي زين العابدين عليه السلام. **باقر العلم**: الإمام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام المعروف بالباقر لأنه بقر العلم بقراً أي شقه وأظهره إظهاراً.

(٦) **جعفر الصادق**: هو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إليه يرجع الأساس الفكري والعقائدي للشيعة، سمي صادقاً ليتميز من المدعي للإمامة بغير حقها وهو جعفر بن علي إمام الفاطمية الثانية. **في الذرو**: عالم الذر هو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام.

وَكَاظِمُ الغَيْظِ موسى والرِّضَا بِهِما ... يَبِينُ الرِّبْحُ لي مِنْ بَعْدِ خسرانِ[1]

وَلاحَ مِنْهَاجُ رَشْدِي بِالجَوَادِ ولي ... لِنَيْلِ مـا يُتَرَجَّى العَسْكَرِيّانِ[2]

والحِجَّةُ القايمُ المهديُّ محمّد ذو ... الطَّوْدِ المَشِيدِ به حَكَّمْتُ إيماني[3]

هـذا وبِالخَمْسَةِ الأيتامِ مُعْتَصِمي ... من الرَّدَى إذْ بِهِم ثَقُلَتْ مِيزاني[4]

مقدادُ جندب عبد الله يـردِفُـه ... عثمانُ معْ قُنبرٍ وهو ابنُ كَادَانِ[5]

ومُوْسَوِيـاً مسيحيـاً أَنـا وإلـى ... مُحَمَّدٍ رُحْتُ عَنْ قَصْدٍ بِبرْهَانِ[6]

---

(١) **كاظم الغيظ**: الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لقب بالكاظم لحلمه وصبره وكظم غيظه أمام أعدائه. **الرضا**: هو الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(٢) **منهاج**: المنهاج الطريق الواضح. **رشدي**: الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه. **الجواد**: هو الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام. **أشهر ألقابه** التقي والجواد. **العسكريان**: الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي عليه السلام لأنهما نسبا إلى المحلة التي سكناها بسر من رأى وكانت تسمى عسكرا.

(٣) **الحجة**: القائم المهدي محمد: هو الإمام محمد بن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عجل الله فرجه، وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة. **الطود**: الجبل العظيم. **المشيد**: المبني. **إيماني**: الإيمان الاعتقاد الصحيح والإيمان صيرورة كون العبد المسلم حكيماً عارفاً بحقائق ما في الكتاب.

(٤ـ٥) **الخمسة الأيتام**: هم: المقداد بن أسود الكندي وأبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) وعبد الله بن رواحة الأنصاري وعثمان بن مظعون النجاشي وقنبر بن كادان الدوسي. واليتيم هو تربية الإمام وهو محجوب لا يراه أحد سوى الإمام. وهناك فرق بين الإمام واليتيم والباب هو: الإمام صامت وناطق، واليتم لا صامت ولا ناطق ولا عالم بكل ما أمر. والحجاب مأمور واليتيم غير مأمور. والباب متصل واليتيم منفصل، والباب ثابت واليتيم متنقل، ومسكن الأيتام السماء الخامسة. **معتصمي**: العصمة المنعة، والعاصم المانع الحامي. **الردى**: الموت. **ثقلت ميزاني**: رجحت كفتي بتمسكي بهم.

(٦) معنى البيت: إنني أؤمن بالديانتين اليهودية والمسيحية. ولكنني ملت إلى الديانة الإسلامية عامداً متعمداً لحجج وبراهين كثيرة.

فسَمِّنِي وادْعني في كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... بمسلم ويهوديٍّ ونَصْرانِي[1]

وخَلِّني ويقيني في أَبي حَسَنٍ ... فليس شَأْنُك في حُكْمِ الهوى شاني[2]

حَظِيْتُ مِنْه بكَنْزٍ لا يَبِيدُ كما ... بُلِيتَ يا عاذلي مِنْه بِحِرْمانِ[3]

لو كُنْتَ تَعْلَمُ ماذا تَلْتَقِيه غداً ... مِنَ الرُّسوخِ وَمِنْ مَسْخٍ بِجُثْمَانِ[4]

ومِنْ حَدِيدٍ تلاقي حرَّ شَفْرتِهِ ... وسَلْخِ جِلْدٍ وَمَنْ حَرْقٍ بنيرانِ[5]

---

(١) معنى البيت: أنك تستطيع أن تطلق علي ما شئت من أسماء مسلم أو يهودي أو نصراني، فذلك شأنك أنت.

(٢) **خلني**: دعني. **يقيني**: ولايتي لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين في خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا اليقين. **أبي حسن**: الإمام علي عليه السلام فليس شأنك في حكم الهوى شاني: أي كل واحد منا مخالف للآخر فيما يحب ويهوى.

(٣) **حظيت منه**: نلت منه. **كنز لا يبيد**: كنز لا يفنى. والمقصود بالكنز هنا علوم الباطن المتعلقة بأسرار آل محمد عليهم السلام. **بليت يا عاذلي منها بحرمان**: أي أنت يا لائمي محروم منها.

(٤) **تعلم**: تدري. **تلتقيه**: تجده وتصادفه. **غداً**: يوم الحساب. **الرسوخ**: من رسخ. وهي تعلق روح الإنسان بجسم جمادي. **مسخ**: المسخ تعلق روح الإنسان ببدن حيوان آخر. وذكر المفيد في [**الاختصاص**] ما قاله حذيفة بن اليمان أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى مسخ من بني آدم اثني عشر جزءاً، فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري ـ وهو سمك لا يؤكل ـ والدعموص والدب والضب والعنكبوت والقنفذ.

(٥) يتكلم المنتجب في هذا البيت والأبيات التي تليه عن مصير الكافرين وما يؤولون إليه من النسخ والمسخ والفسخ والرسخ.
إن الكافر يمسخ ويعذب في المسوخة. وإذا ركب في المسوخية يركب في كل شيء خالف صورة الإنسانية من بقر وغنم وإبل ودواب وطير وهوام وكل ذي روح دب ودرج وذبح وقتل وأول ما يركب في المأكول ما حل أكله.
وأول ما ينكس الكافر إنما يصير في الأنعام حتى يمر بكل شيء في البر من العذاب، ثم يصير أنه يمر في البحر ثم في الجو والهواء حتى في كل شيء يدب ويدرج، ويذوق كل أنواع العذاب من قتل وذبح ودق وسحق وغير ذلك.

وتارةً في سبوكاتٍ يـألَمُهـا … ضَرْباً بمَطْرَقَةٍ مِنْ فَوْقِ سِنْدانِ

طُور نباتٍ وفي الأحْجارِ راسخة … من بَعْدِ ما كنت مَدْعواً بإنْسانِ

وتارةً أنت في طَيْرِ الهواءِ وفي … ضَفَادِعِ اليمّ أو في شَكْلِ حِيتانِ

وفي حَميْرٍ وأبْغالٍ وفي بَقَرٍ … وفي ذِئابٍ وفي نَمْلٍ ودِيدانِ

فابْكِ الغداةَ بِدَمعٍ إن بكيت على … أعْمَىٰ بَصِيرٍ له في الرأسِ عَيْنانِ(١)

أَوْ فاتّبعْ سَبَباً يُنْجيكَ مِنْ غَضَبٍ … يلقيك في لَهَبٍ مع آلِ هَامَانِ(٢)

والأمرُ أعظمُ ممّا أنتَ ناظِرُه … يا جاهلاً لَجَّ في غيٍّ وطغيانِ(٣)

وزُرْ عليَّ بنَ بدرانٍ تَجِدْ رَجُلاً … مُهَذَّبَ النَّفسِ في عِلْمٍ وعِرفانِ(٤)

واسْأَلْه عن باطِنِ العِلْمِ الخفيّ وخُذْ … مِنْهُ هُدَىً لا يغيّره الجَدِيدانِ(٥)

وقُلْ حَلَلْتُ بمِفْضَالِ أخي حَسَنٍ … فما به من حِفَاظِ الدِّينِ نُقْصانِ(٦)

---

(١) **فابك**: فعل أمر بمعنى نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح. **أعمى**: الأعمى من عمي عن تجليات الوجود. وأبصَرَ ولم يدرك حد النظر. قال تعالى: **﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾** (الأعراف: ٧).

(٢) **فاتبع**: سر خلف الحق. **سبب**: السبب. الحبل، وما يتوصل به إلى غيره، واعتلاق قرابة. وقيل: هو ما يكون طريقاً ومفضياً إلى الشيء مطلقاً. **ينجيك**: ينقذك. **غضب**: الغضب إرادة الإضرار بالمغضوب عليه. **يلقيك**: يرمي بك. **لهب**: اللهب النار. **هامان**: وزير فرعون.

(٣) **أعظم**: أدهى وأكبر. **ناظره**: ملاقيه. **جاهلاً**: الجهل ضد العلم. **لج**: تمادى. **غي**: ضلال وخيبة. **طغيان**: غلو في الكفر.

(٤) **علم**: معرفة. **عرفان**: العرفان العلم بالله سبحانه من حيث أسمائه وصفاته ومظاهره وأحوال المبدأ والمعاد وبحقائق العالم وبكيفية رجوعها إلى حقيقة واحدة هي الذات الإلهية.

(٥) **اسأله**: اطلب منه. **باطن العلم الخفي**: أسرار العلم الباطن. **هدى**: رشداً. **لا يغيره**: لا يبدله. **الجديدان**: الليل والنهار.

(٦) **حللت**: أقمت. **مفضال**: كثير الفضل والخير والمعروف. **حفاظ**: صون. **الدين**: الملة والمذهب.

شوقي إليه اشتياقُ الأرضِ وابِلُها … أو ذو حَنينٍ إلى أهْلٍ وأوْطانِ(١)

أهواه طَبْعاً وأصْفِيه المودّة في … سرّي وأعْصِي عَذُولاً فيه يَلْحَاني(٢)

وفي نُمَيْرِ الكرام الغرّ مُقْتَبَسي … بَحارُ جودٍ تروّي كلَّ ظمْآنِ(٣)

هم في اليقين أودّائي وهم عددي … عَلَى الخُطُوب وَهُمْ في الدِّين إخواني(٤)

قَوْمٌ بهم يَبْلُغُ الرَّاجي المنىٰ وبهم … يسمو إلى كل عُلْويٍّ ونُوراني(٥)

اتْبَعْ رِضَاهُمُ وَكُنْ بالله مُعْتَصِماً … فكل شيءٍ سوى ربِّ العُلىٰ فَانِ(٦)

---

(١) **شوقي**: حنيني. **اشتياق**: حنين. **وابلها**: مطرها، الوابل المطر. **ذو حنين**: المسافر والمغترب. في إحدى النسخ وذي حنين.

(٢) **أهواه**: أحبه وأوده. **طبعاً**: أخلاقاً. **أصفيه**: أخلص له. **سري**: داخلي. **أعصي**: أخالف. **عذولاً**: لائماً. **يلحاني**: يلومني ويعاتبني.

(٣) **نمير**: يقصد بنمير هنا، أتباع أمير المؤمنين علي عليه السلام قال الصدوق في [معاني الأخبار] في حديث عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يميرهم العلم. أما سمعت كتاب الله عز وجل **﴿ونمير أهلنا﴾**. **مقتبسي**: أي اقتبس منهم نور الحق.

(٤) **اليقين**: الإيمان الثابت. **أودائي**: أهل محبتي ومودتي. **عددي**: أهلي. **الخطوب**: النوائب والمصائب. **الدين**: الإخلاص بالتوحيد والإقرار بالنبوة والولاية. **إخواني**: أصدقائي وكلمة إخواني تعني معرفة حقوق الإخوان وفضل المؤمنين. قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: اعزل أهلك وقاسم أخاك المؤمن مالك، فانعم فإن العلم مشاع غير مقسوم بين المؤمنين. **الدين**: الإخلاص بالتوحيد والإقرار بالنبوة والولاية.

(٥) **قوم**: المراد بهم بني نمير. **يبلغ**: يصل. **الراجي**: الآمل. الرجا الأمل. **المنى**: ما يتمناه المرء ويطلبه. **يسمو**: يعلو ويرتفع. **علوي**: العالم العلوي، عالم الملائكة والنورانيين.

(٦) **اتبع**: احرص. **رضاهم**: الرضا ضد السخط. **معتصما**: لائذاً ومستمسكاً. **فان**: زائل. وعجز البيت مأخوذ من الآية الشريفة **﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾** (الرحمن: ٢٦ و ٢٧).

وله يذكر أيام شهر رمضان

مَا الغَيْثُ لَمَّا جَرَى بالسَّيْلِ وادِيه ... كَصيِّبِ الدَّمْعِ إذ فَاضَتْ مَآقِيه[١]

ولا تَلَهّبُ ذاكَ البَرْقِ مِنْهُ حكىٰ ... لَهِيبُ قَلْبٍ مُشَوقٍ فيه ما فيه[٢]

يا جِيرَةً ما رَعَوا عَهْداً لِمُكْتَئِبِ ... إذ لَمْ يُعانُوا الذي كنّا نُعانيه[٣]

بِنْتُم فلا اخْضَرَّ ذاكَ الرَّوْضُ بَعْدَكُمُ ... ولا زَهَتْ في نَواحِيه أقاحِيه[٤]

ولا سَقَى قاعةَ الوَعْساءِ مُنْسَكِبٌ ... مِنَ الغَمَام ولا جادَتْ غَوادِيه[٥]

ما النَّفع بالطَّلَلِ البالي وَقَدْ دَرَسَتْ ... أقْمَارُه ونأَتْ عَنْهُ دَرارِيه[٦]

مهما نَسِيتُ فَلَنْ أنْسَىٰ به زَمَناً ... صَفَا فكَدَّرَتِ الأيامُ صافِيه[٧]

---

(١) **الغيث**: المطر. **السيل**: الماء الكثير السائل. **صيب الدمع**: نزول الدمع والصبابة. **فاضت**: كثرت حتى سالت. **مآقيه**: عيونه.

(٢) **تلهب**: ازداد اشتعالاً. **حكى**: شابه. **لهيب**: اشتعال. **مشوق**: مستهام.

(٣) **جيرة**: جيران. **رعوا**: حفظوا. **عهداً**: العهد الوفاء. **مكتئب**: حزين. **يعانوا**: يقاسوا ويكابدوا. **كنا**: في إحدى النسخ أمسى.

(٤) **بنتم**: رحلتم وبعدتم. **اخضر**: صار أخضراً. **الروض**: جمع روضة الأرض ذات الخضرة. **زهت**: حسنت. **نواحيه**: جوانبه وأرجائه. **أقاحيه**: جمع أقاحي اقحوان، البابونج.

(٥) **سقى**: روى. **قاعة**: ساحة. يقال قاعة الدار أي ساحتها. **الوعساء**: الأرض اللينة ذات الرمل. **الغمام**: جمع غمامة، السحابة التي يكون عنها المطر. **جادت**: جاد المطر جوداً وبل فهو جائد. **غواديه**: الغوادي جمع غادية، السحابة التي تنشأ فتمطر غدوة.

(٦) **النفع**: الفائدة والمنفعة. **الطلل**: ما شخص من آثار الديار. **البالي**: المندثر. **درست**: امحت. **نأت**: بعدت. **دراريه**: كواكبه ونجومه.

(٧) **صفا**: رق وطاب. **كدرت**: الكدر نقيض الصفا.

يا مَرْبعاً طالما غنّيته طَرَباً ... مِنَ السُّرُورِ فعدتُ اليوم أبكيه[١]

ما بالُ مغناك لا يرثي لِذِي شَجَنٍ ... ولا يُجيبُ أخا شجْوٍ يُناديه[٢]

تهضّمتْكَ يدُ البَلْوى وغيّرت الأ ... تراحُ ما كنتُ بالأفراحِ مُبْديه[٣]

وأصبحَ الشَّمْلُ بَعْدَ الجَمْعِ مُفتَرِقاً ... مُذْ جار بالحُكْمِ والتَّشْتِيتِ قاضِيه[٤]

مَاضٍ مِنَ العَيْش لو يُفدى بَذَلْتُ لَهُ ... رُوحي وَرَخّصتُ فيما كُنْتُ أغليه[٥]

لَو قيلَ لِلْقَلْبِ ما تختارَ مِنْ أَرَبٍ ... لكانَ وَصْلُكُم أقصى أمانيه[٦]

لمَّا تَيَقَّنْتُ أنّ الوَصْلَ مُنْقَطِعٌ ... وإنّني لم أطِقْ رَدّاً لماضِيه[٧]

ما زِلْتُ أنْثُرُ عقْدَ الدمع مِنْ أسَفٍ ... حتى رَجِعْنَ يَواقيتاً لآليه[٨]

---

(١) **المربع**: المنزل ودار الإقامة. **طرباً**: شوقاً. **السرور**: الفرح.

(٢) **ما بال**: ما شأن. **مغناك**: المغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها. **يرثي**: يبكي ويندب. **ذي شجن**: المهموم والحزين. **يجيب**: يرد. **شجو**: هم وحزن. **يناديه**: يخاطبه.

(٣) **تهضمتك**: ظلمتك وقهرتك. **يد البلوى**: يد البلاء. **غيرت**: بدلت. **الأتراح**: الأحزان. **مبديه**: مظهره.

(٤) **الشمل**: من الأضداد وهو التفرق والاجتماع. **الجمع**: اسم لجماعة الناس والمجتمعون. **مفترقاً**: موزعاً. **جار**: ظلم، الجور نقيض العدل وخلاف الاستقامة في الحكم. **التشتيت**: التفريق.

(٥) **يفدى**: يستنقذ ويشترى. **بذلت له**: قدمت له. **رخصت**: أرخصت. **أغليه**: ما اعتبره غالياً.

(٦) **أرب**: حاجة. **وصلكم**: الوصل ضد الهجران. **أقصى**: غاية ومنتهى. **أمانيه**: ما يتمناه.

(٧) **تيقنت**: علمت بصورة لا مجال فيها للشك وتأكدت. **منقطع**: القطع ضد الوصل. أي شملنا مبدد. **لم أطق**: لم أستطع. ولا قدرة لي. **رداً**: إرجاع. **ماضيه**: أيامه السالفة.

(٨) **أنثر**: أسكب وأريق. **أسف**: الأسف المبالغة في الحزن. **رجعن**: عدن. **يواقيتاً**: اليواقيت جمع ياقوتة نوع من الأحجار الكريمة. **لآليه**: جواهره.

وَرُبَّ أهيَفِ سَاجي الطرف معتدلٍ   أغنّ أَحْوَى دقيق الخَصْرِ واهِيهِ[1]
أعارَ أُمَّ الطَّلَى مِنْ غُنْجِ مُقْلَتهُ   وعلَّم البانَ ضرباً من تَثَنِّيهِ[2]
خلوتُ أجْلو دُجى ليلي بطَلْعَتِهِ   حتى الصَّباح وأَجني الرَّاحَ مِن فِيهِ[3]
تَجَمَّعَت فيه أَوْصاف مُفَرَّقة   في النَّاسِ فازْدَادَ عجْباً من تناهِيهِ[4]
قضيبُ بانٍ على حُقْفٍ يَلُوح على   عَلْيائِهِ بَدر تمّ تحت داجيهِ[5]
فالنرْجِس الغَضّ من عَيْنَيْه أنهبه   والوَرْدُ باللّحظ من خدّيهِ أجْنِيهِ[6]
ذَلَلْتُ مِنْ بَعْدِ عزِّي في هواه إلى   أنْ صارَ يُسْخِطُني تِيهاً وأَرْضِيهِ[7]
وَلِيَ فؤادٌ على التَّعْذِيبِ مُصْطَبِرٌ   فها هو الآن يُقْصِيني وأُدْنِيهِ[8]

---

(١) أهيف: ضامر البطن. **ساجي الطرف**: فاتر العيون ساكنها. **أغن**: في صوته غنة. أحوى: الأحوى الأسود من الخضرة. **واهيه**: ضعيفه.

(٢) أعار: من العارية. وهي أن يسلم المستعير شيئاً ليستعمله بلا عوض لمدة معينة أو في غرض معين على أن يرده بعد الاستعمال. **الطلى**: الغزال. **غنج**: حسن الدلال. **مقلته**: عينه. **البان**: نوع من الشجر يسمو ويطول في استقامة. وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة به. **ضرباً**: نوعاً. **تثنيه**: تمايله.

(٣) **خلوت**: انفردت. **أجلو**: أكشف. **دجى ليلي**: ظلام ليلي. **بطلعته**: بوجهه ورؤيته. **أجني**: أقطف وأجمع. **الراح**: الخمر. **فيه**: فمه.

(٤) **اجتمعت فيه**: تجمعت. **أوصاف**: صفات ونعوت. **مفرقة**: مبعثرة وموزعة. **عجباً**: كبراً وتيهاً. **تناهيه**: مما تناهى إليه.

(٥) **قضيب**: غصن. **حقف**: الحقف ما اعوج من الرمل واستطال. **يلوح**: يظهر. **عليائه**: سمائه. العلياء السماء. **داجيه**: ظلامه.

(٦) **النرجس**: اسم زهر معروف. **غض**: ناعم، طري. **أنهبه**: أسلبه وآخذه. **باللحظ**: بالنظر. **أجنيه**: أقطفه وأجمعه.

(٧) **ذللت**: الذل نقيض العز. **عزي**: العز الرفعة والمنعة. **هواه**: حبه. **يسخطني**: السخط الكراهية للشيء وعدم الرضا. **تيهاً**: صلفاً وكبراً. **أرضيه**: الرضا ضد السخط وأرضيه أحرص على مراضاته.

(٨) **فؤاد**: قلب. **التعذيب**: العذاب. **مصطبر**: صبر وجلد. **يقصيني**: يبعدني. **أدنيه**: أقربه.

لا يَرْعَوي لِعتابي في تَجَنُّبِهِ   ولا يرقّ لحَالي في تَجَنّيهِ[1]
وَكُلما قُلْتُ يُثْنيه الحياءُ إلى   حُسْنِ الوفاءِ تمادَى في تَمادِيهِ[2]
مَعْ عَلْمِه أنَّ ذُلّي في تعزُّزِهِ   وأنَّ فَرْطَ تَلافي في تَلاَفِيهِ[3]
قالوا إلى كَمْ تُلاطِفُه فقُلْتُ لهم   منه الدّلالُ ومنِّي أَنْ أُدارِيهِ[4]
خَتَمْتُ سَمْعِي وطَرْفي في هواه فلا   أَنْظُرُ سِواه ولا أُصْغِي لواشِيهِ[5]
كَما خَتَمْتُ يَقِيني وَالْبَصِيرَةَ في   هِوى إمامٍ علا عمَّنْ يُساميهِ[6]
وَجَلّ مَعْنَاهُ حتى دقَّ عن صِفةٍ   وعَن إحاطةِ تَكْييفٍ وتَشْبيهِ[7]
مولى إذا قُلت إني عَبْدُ طاعَتهُ   أَطَاعَنِي الكَوْنُ من أَقْصَى نَوَاحِيهِ[8]

---

(١) **يرعوي**: يكف عن. **عتابي**: لومي. **تجنبه**: بعده. **يرق**: يلين. **تجنيه**: التجني الادعاء بذنب.

(٢) **يثنيه**: يمنعه ويصرفه. وفي إحدى النسخ تثنيه. **الحياء**: الخجل. **تمادى**: تطاول وتأخر.

(٣) **علمه**: معرفته وإدراكه للشيء. **ذلي**: هواني. **تعززه**: تمنعه وتدلله. **الفرط**: العجلة. **تلافي**: أي تلفي وهلاكي. **تلافيه**: هلاكه.

(٤) **تلاطفه**: تبره وترفق به. **الدلال**: للمرأة والدل حسن الحديث وحسن المزح والهيئة. **أداريه**: ألاينه وأحسن عشرته.

(٥) **ختمت**: ختم طبع. وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء. **سواه**: غيره. **أصغي**: أميل وأستمع. **واشيه**: الواشي النمام.

(٦) **يقيني**: اليقين هو العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. **البصيرة**: عقيدة القلب، واسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. **هوى**: الهوى أول مراتب الحب. **إمام**: الإمام الذي يقتدى به. **يساميه**: يباريه ويفاخره.

(٧) **جل**: عظم. **معناه**: كنهه وحقيقته. **دق**: خلاف جل. **صفة**: عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتياً كان أو سلبياً. **إحاطة تكييف وتشبيه**: أي أن يدرك بالكيفية والتمثيل.

(٨) **مولى**: المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها. وهنا كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو مولى كل مؤمن ومؤمنة. **أقصى نواحيه**: أبعد أرجائه.

عَـرَفْتُـه حِيـنَ كَـوْنِ الـذَّرْوِ مُنْبَسِطـا ... يَـزدادُ مِـن نـورِ بـاريـهِ تـلالـيـهِ[1]
ونِلْتُ من حَضْرَةِ اللاّهوت كأس هدىً ... منزّهـاً عـن قَـذَى شَـكٍّ وتَمْـويـهِ[2]
شَـربتـهُ فـانْتَشَـى كلـي بـهِ طَـربـاً ... فأعجبْ لمن راحَ رُوحُ القدسِ سَاقيهِ[3]
وخُضْتُ في بَحْرِ عِلْمٍ لا قَـرارَ لَـهُ ... طَمَا على سائِرِ الأكْوانِ طـامِيـهِ[4]
وغُصْتُ أبْغي بـه الـدرَّ الثميـن إلى ... أنْ نِلْتُ ذَلِـكَ مـن أسْنَى مَجانيـهِ[5]
ورُحْتُ مُمْتَطِيـاً طُـوداً علـى بَعْـدٍ ... كَـواكِبُ الأفـقِ مِنْ أدنـى مَـراقيـهِ[6]

(١) عرفته: فهمت حقيقته وجوهره. كون الذرو: قبل تجمع المادة أي من يوم الأظلة والذرو الأول. **يزداد من نور باريه تلاليه**: في الأحاديث المتواترة عن آل البيت عليهم السلام أن الله سبحانه وتعالى خلق محمداً وعلياً والطيبين من نور عظمته وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات فكانوا في الذرو الأول أنواراً ثم خلق الأرواح وأسكنها ذلك النور وأسكنه في أبدانهم وهذا هو المقصود من البيت.

(٢) نلت: أخذت وحصلت. . حضرة: محضر ومشهد. اللاهوت: الصورة النورانية والهيكل القدساني. ومن معاني اللاهوت أيضاً القدر من الحياة السارية في الأشياء. كأس: الكأس الزجاجة ما دام فيها شراب. هدى: الرشد والاستقامة على الطريق. منزهاً: بعيداً. قذى: القذى هو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو شبه أو وسخ أو غير ذلك. شك: الشك خلاف اليقين. وهو تردد الذهن بين أمرين على حد سواء. تمويه: تزيين الباطل في صورة الحق. أو تزيين الشيء ليظهر على خلاف حقيقته.

(٣) انتشى: سكر. **كلي**: الكل الذات الجامعة للنور والضياء والظل. **طرباً**: فرحاً. **روح القدس**: روح الطهارة. والمقصود هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأن الله سبحانه وتعالى طهر أهل البيت تطهيرا (الأحزاب: ٣٣).

(٤) **خضت**: الخوض المشي في الماء. **لا قرار له**: لا قاع له. وهذا كناية عن عمقه. طما: ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه. **سائر الأكوان**: جميع الموجودات.

(٥) **غصت**: هجمت. **الغوص**: الهجوم على الشيء. **أبغي**: أطلب. **الدر**: جمع درة. وهي اللؤلؤة العظيمة. **الثمين**: المرتفع الثمن. **أسنى**: أعلى وأرفع. **مجانيه**: المكان الذي يجتنى منه. والمقصود بالدر الثمين العلم الباطن الذي يحتاج إلى غوص في أعماق التأويل.

(٦) ممتطياً: معتلياً وراكباً. طوداً: الطود الجبل العظيم. **كواكب**: نجوم. **الأفق**: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. أدنى: أقرب. مراقيه: درجاته.

فاللؤلؤ الرّطبُ يُجنىٰ مِنْ جَوانِبِهِ ... والجَوهرُ الفَرْدُ يُجنىٰ من أعاليهِ[1]
فَتَحْـتُ فيـهِ كُنـوزاً لا يُحـاوِلهـا ... إلاّ فتـىً فِعْلُـه الـزّاكـي يُـزَكّيـهِ[2]
غَـرائِبـاً وإشـاراتٍ غـرائِبُهـا ... ترمِي أخا اللُّبِّ بالمعنىٰ فَتُصْمِيهِ[3]
بَاضَعْتُ بالعَقْلِ إحداهنَّ فاستَلَبَت ... لُبِّـي بِـدقـةِ معنـىً لَسْـتُ أُفْشِيـهِ[4]
وَنَـاوَلَتني كُـؤوسـاً مِـنْ مُشَعْشَعةٍ ... تلهِـي أخـا اللبِّ عَـنْ لَهْـوٍ وتَثْنيـهِ[5]
صَهْباء كانت ونون الكاف ما برزت ... والشيءُ مُنْدمِجٌ في عِلمِ بـاريـهِ[6]
مـا زِلْـتُ أنهبُهـا طُـوْراً وأنْهَلُهـا ... والشوقُ قَدْ نبّهت وجْدِي دَواعيهِ[7]
حتـى ثَمِلْـتُ ولاحَ السُّكرُ فـيَّ فنـا ... جـانـي السُّـرورُ وغنّـانـي مُغَنّيـهِ[8]

(١) **الجوهر**: هو الموجود لا في موضوع، والقائم بذاته. والجوهر الفرد هو الذي لا يقبل القسمة.

(٢) **فعله الزاكي**: عمله الطيب الصالح. **يزكيه**: يكون تزكية له.

(٣) **غرائباً**: الغريب الغامض من الكلام. **إشارات**: رموز خفية. **ترمي**: تقذف. **أخا اللب**: صاحب العقل. **بالمعنى**: بما يحمله من مقاصد. **تصميه**: تصرعه وترديه.

(٤) **باضعت**: المباضعة الجماع وفي الباطن اجتماع المؤمن المستفيد مع من يفيده العلم والحكمة وسماعه منه. **إحداهن**: إحدى الإشارات. **استلبت**: سلبت وأخذت. **لبي**: عقلي. **بدقة معنى**: بمعناها الخفي. **أفشيه**: أبوح به وأكشفه.

(٥) **ناولتني**: قدمت لي وأعطتني. **كؤوساً**: جمع كأس. الزجاجة ما دام فيها شراب. **مشعشعة**: الخمر التي أرق مزجها. والمقصود بالخمر هنا علوم الباطن. **تلهي**: تشغل. **لهو**: اللهو اللعب. **تثنيه**: تصرفه وتبعده.

(٦) **صهباء**: الصهباء الخمر وهنا العلوم الباطنية. **ونون الكاف ما برزت**: أي قبل أن يخلق الله الأشياء وكونها إذ الكاف كناية عن المشيئة التي تتعلق بالوجود والنون إشارة إلى الإرادة التي تتعلق بالعين والماهية. ومن ازدواج الكاف بالنون تتولد الموجودات.

(٧) **أنهبها**: آخذها. **أنهلها**: أشربها. **الشوق**: حركة الهوى. ونزاع النفس إلى شيء. **نبهت**: أيقظت. **وجدي**: حزني. والفعل وجد يجد. **دواعيه**: ما يهيجه.

(٨) **ثملت**: سكرت. **لاح**: بدا وظهر. **ناجاني**: سارني. **النجوى**: السر. **السرور**: الفرح.

يَا مَنْ يُعانِدُ مِنْ جَهْلٍ أبا حَسَنٍ   أَوْقَعَكَ غَيُّك بَعْدَ الرُّشد بالتِّيهِ[١]

فتىً جَميعُ المَعاني فيه قد جُمِعتْ   ولَيْسَ في الخَلْقِ معنىً مِنْ مَعَانيهِ[٢]

لأيها تُنْكِرُ الأضدَاد عنصره   أَمْ عِلمه أَمْ تُقَاه أم مَغَازِيهِ[٣]

أَمْ زَوجَهُ أم بنيهِ أَمْ إخْوتُهُ   لأَحمدٍ أم قَضَاه في فَتَاوِيهِ[٤]

إعطاءه الراية المنصور حاملُها   أَمْ بابُ خيبر لمّا راح دَاحِيهِ[٥]

---

(١) **يعاند**: يميل عن. **جهل**: الجهل نقيض العلم. **أبا حسن**: علي بن أبي طالب عليه السلام ويكنى بأبي حسن. **أوقعك**: رماك. **غيك**: ضلالك. **الرشد**: الهدى. **التيه**: الهلاك.

(٢) **فتى**: الفتى إشارة إلى قول سيدنا محمد ﷺ: أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى. ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. **المعاني**: جمع معنى والمعنى في علم الباطن المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. وقد وردت كلمة المعنى كثيراً في أشعار الصوفية والعرفانيين. **الخلق**: الناس.

(٣) **الأضداد**: الأعداء ويقصد بهم النواصب. **عنصره**: العنصر الأصل والحسب. **مغازيه**: غزواته.

(٤) **إخوته لأحمد**: إشارة إلى مؤاخاة سيدنا محمد ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام. جاء في [**فضائل الصحابة**] ما نصه: إن النبي ﷺ آخى بين الناس وترك علياً، حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: ولمن تراني تركتك؟ وإنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد، فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب. والأحاديث عن مؤاخاة سيدنا محمد ﷺ لعلي عليه السلام كثيرة. **قضاه**: إشارة إلى أن علي عليه السلام أقضى الأمة. في [**الرياض النضرة**] المحب الطبري روى عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: أقضى أمتي علي.

(٥) **إعطاءه الراية**: إشارة إلى الأخبار المتواترة وهي أن النبي ﷺ لما نزل بحضرة أهل خيبر قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد، دعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر... **داحيه**: من دحا نزع. دحا باب خيبر نزعه.

فَضَائلاً كالنّجومِ الزُّهْرِ مُشرقةً   تخسا الحسُودِ وتُخْزِي من يُعادِيهِ[١]

كُنْ واثِقاً بعَليٍّ واتّبعْ سَبَباً   يُنجيكَ مِن حرِّ نَارٍ أنْتَ صَالِيهِ

واللّه لا فَازَ إلاَّ اللاّئِذونَ بِهِ   وكلُّ مَنْ بَاتَ يُدْعىٰ من مَوَاليهِ[٢]

فكُنْ بربِّكَ ذَا علمٍ ومَعْرِفةٍ   واتَّبِعْ أَوَامِرَه واحذَرْ نَواهِيهِ[٣]

فالدِّينُ فيه عباداتٌ ظواهِرُها   أَعْيَتْ أخاها بما أمْسَىٰ يُلاَقِيهِ[٤]

كالصّومِ إذْ ذابَ فيه كبْدُ جائِعهِ   وزَاد فَرْط لهيبِ قَلْبِ ظَامِيهِ[٥]

فظاهِرُ الصّومِ إمْسَاكٌ وباطِنُهُ   معنىً يخلِّصُ واعِيهِ وينْجِيهِ[٦]

أشْخاصُ أيّامِهِ زهرٌ وعارِفُها   مُنَزّه عَنْ تكاليفِ تعبِيهِ[٧]

فكلَّ يومٍ بشخصٍ كالقُشُورِ علىٰ   لبٍّ وَفِي اللُّبِّ ما يُغْنِي لِراجِيهِ

وَهَا أنا أَذْكُرُ الأشْخاصَ عَنْ كَثَبٍ   وَكُلُّ شَخْصٍ بما يُدْعىٰ أُسَمّيهِ

---

(١) **تخسا**: تخسأ تطرد وتبعد. **تخزي**: تذل. **يعاديه**: يناصبه العداء.

(٢) **اللائذون به**: المستجيرون به والمستمسكون بعصمته. **مواليه**: شيعته من يوالونه. والبيت إشارة إلى الحديث الشريف يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وحزبك حزب الله وحزب الله هم المفلحون. والحديث: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

(٣) المقصود بالعلم والمعرفة هنا معرفة الله بحقيقة ذاته وصفاته وأسمائه، ومعرفة حقيقة النبوة والولاية. **أوامره**: ما أمر به. **نواهيه**: ما نهى عنه.

(٤) يتحدث المنتجب في هذا البيت عن المشقة التي يلاقيها من يتمسك بظاهر العبادات فقط.

(٥) ويضرب مثلاً لذلك الصوم فهو من حيث الظاهر ظمأ وجوع.

(٦) في حين أن الصوم من حيث الظاهر الإمساك عن المأكولات والمشروبات وعن وقاع النساء في النهار. أما الصوم في الباطن فهو صيانة الأسرار إلا عن أهل الإقرار. قال الله تعالى في الحديث القدسي (الإنسان سري وأنا سره) والسر من نور الله تعالى فلا يميل إلى غير الله تعالى... فإذا وقعت فيه محبة غير الله فسد صوم الحقيقة، فله قضاء صومه، وهو أن يرجع إلى الله تعالى ولقائه، وجزاء هذا الصوم لقاء الله تعالى في الآخرة.

(٧) يقول المنتجب أن كل يوم من أيام رمضان المبارك باسم شخص معين يتوجب على من يصوم صوم الطريقة أن يعرفها.

فَخُذْ وبـاللّـه تَـوْفيقِي ومُعْتَصِمي … إيضاحَ مـا أنَـا بـالتَّفْسِير مُبْديـه

فـالسيِّدُ القـاسِـمُ المِفْضـالُ أوّلهُـمْ … وصِنْوه الطَّـاهِرُ الميمون ثـانيـهِ(١)

وَبَعْـدَ ذَلِـكَ عبـدُ اللّـه ثـالِثُهُـم … وابـن مـارِيَـةَ إبراهيـمُ أَرْويـهِ(٢)

أَبُـوهـم أحمـدُ جمعـاً وأُمُّهُـمُ … خـديجـةُ غيـر إبراهيم مـارِيـهِ(٣)

وطـالـبٌ وعقيـلٌ صِنْـوهُ وكـذا … أخـوه جَعْفـر بـالتَّقْوى يُحـاذِيـهِ(٤)

بنـو أَبي طـالـبٍ عـمّ النبيّ وَمَنْ … في طاعـةِ اللّـهِ قَـدْ كـانَـتْ مَسَاعيـه

وَأَثْـرُ ذَلِـكَ أَيْتـامُ النبيّ لَهُـمْ … مَجْـدٌ يقصّر عَنْـهُ مَـنْ يُنـاوِيـهِ(٥)

فَجَعْفَـرٌ وَأَبُـو الهَيّـاج يَسْعُـدُهُ … فِـي مَجْدِهِ وأبـو سفيـان يَحْكِيـه(٦)

أَبـوهـم الحـارثُ الميمـون طـائـرُه … عَـم النبـيِّ وذاك الفَخْـرُ يَكْفيـهِ(٧)

---

(١) الصنو: الأخ الشقيق. والميمون: المبارك. والقاسم والطاهر ولدا سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها.

(٢) الثالث هو عبد الله شقيق القاسم والطاهر. إبراهيم: هو ابن سيدنا محمد ﷺ من زوجته مارية القبطية.

(٣) أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل. ذكر الصدوق في [معاني الأخبار] باب معاني أسماء النبي ﷺ... عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء....... وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء. خديجة: هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد. أم القاسم والطاهر وعبد الله.

(٤) طالب وعقيل وجعفر أولاد أبي طالب عم النبي ﷺ وإخوة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٥) أيتام: جمع يتيم من مات والده ظاهراً وباطناً. واليتيم مرتبة دينية كالباب.

(٦) جعفر: هو جعفر بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ. أبو الهياج: هو ابن الحارث بن عبد المطلب. أبو سفيان: هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

(٧) أبوهم الحارث: أي الحارث بن عبد المطلب عم سيدنا محمد ﷺ.

يَحيَـى وصـالـحُ لاوهْـمَ فتـمَّ همـا … أبنـا إمـامـة حقـاً لا أُمَـارِيـهِ(١)

كَـان المُغِيرةُ مـدعـواً أبـاً لهمـا … ونـوفـل الجدُّ يَسْمُـو في مَعَـاليـهِ

أَيتامُ سلمـان تَتْلُـوهُـمُ وذِكـرهـمُ … يَـرُوحُ القَلْـبَ مـن وَهْـمٍ ويُحْيِيـه(٢)

فـالأوّلُ الألـف المِقْـدَادُ يُـرْدِفـه … حقـاً أَبـو ذرّ في المعْنىٰ مُـؤاخِيـه(٣)

وتلـو ذلـك عبـدُ الله مُنتسبـاً … إلىٰ رَواحـة فـاسمـع قَـوْلَ راوِيـه(٤)

وَنَجلُ مَظْعـون عثمـان وقُنْبـر مـن … كـادان يا حبـذا من كَـانَ هَـادِيـه(٥)

فَهَـذِهِ الخَمْسَـةُ الأيتـام مـا بَـرِحَـتْ … فـي المُلْـكِ قـوّامَ قـاصِيـهِ ودانيـهِ

وَبَعْـدَهُـمْ نقبـاءُ حصـر عـدتهـم … مبيـن لأخـي فَهْـمٍ . . . يُـرَاعِيـه(٦)

عشـرٌ واثنـانِ كـان اختـارَهُـم بِمنـىً … ميمُ الحجابِ فسارُوا في مَرَاضِيـه(٧)

---

(١) **يحيى**: هو يحيى بن أمامة. **صالح**: صالح بن أمامة شقيق يحيى.

(٢) **سلمان**: هو سلمان الفارسي (ره) باب الله في الأرض ومستودع أسرار السادة الميامين وكان باب الوصي عليه السلام وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء وحامل أسرار آل محمد ﷺ. **يروح القلب**: يسلي القلب.

(٣) **المقداد**: هو المقداد بن الأسود الكندي أحد الأيتام. **الألف**: هو المقداد. ذكر الشيخ المفيد في [**الاختصاص**] قال أبو عبد الله عليه السلام إنما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة الألف في القرآن لا يلزق بها شيء. **أبو ذر**: هو أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة. وفيه قال رسول الله ﷺ ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر وهو أحد الأيتام الخمسة.

(٤) **عبد الله بن رواحة**: الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة، وأحد الأيتام الخمسة استشهد في وقعة مؤتة.

(٥) **نجل مظعون عثمان**: هو عثمان بن مظعون النجاشي أحد الأيتام الخمسة. **قنبر من كادان**: يقصد به قنبر بن كادان الدوسي مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأحد الأيتام الخمسة. قال علي عليه السلام: «إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا».

(٦) **نقباء**: جمع نقيب رئيس القوم العارف بأنسابهم. **حصر عدتهم**: عددهم.

(٧) **عشر واثنان**: أي أن عدد النقباء (١٢) نقيباً. قال محيي الدين بن عربي في =

منهـم أَبـو الهيثـم التيهـان والــدُه ... والبرَّ فهـو ابـن معـرورٍ مُـؤاخيـهِ(١)
والمنـذرُ ابـن فتـىً يـدعـونـه عَمْـراً ... إلـى كناس بـن لـوذانٍ . تَنَاهِيـهِ(٢)
ورافـعُ مـالـكُ يُـدْعـىٰ أبـوه كمـا الـ ... ـعجـلانِ جَـدٌّ لـه واللّـه كَـاليـهِ(٣)
وابـنُ الحضيـر الـذي يَـدْعُـونـه أَسَـداً ... إلـى رضـىٰ رَبِّـه تَـرْمِـي مَـرَامِيـهِ(٤)
وَبَعْــدَ ذَلِــكَ فـــالعبّـــاسُ والــدَهُ ... يُـدْعـىٰ عبـادة غَيْـثٌ سُـحّ هـامِيـهِ(٥)
كـذا عبـادةُ نَجْـل الصَّـامِـتِ ارْتَفَعَـتْ ... بـه قـواعـدُ مَجْـدٍ كـان بـانِيـهِ(٦)

= [الفتوحات المكية]. ج/١، ص/٢٠٨/. وتؤدي بنا الأوتاد الأربعة إلى النقباء وهم اثنا عشر نقيباً في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك الاثني عشر كل نقيب عالم بخاصة كل برج وبما أودع الله تعالى فيه من الأسرار والتأثيرات وما يعطي للنزلاء به من الكواكب السيارة والثوابت. واعلم أن الله قد جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها ومعرفة مكرها وخداعها. ومقام هؤلاء النقباء هو مقام الفاهم المطلع على أسرار المعاني، ومسكنهم المغرب. **ميم الحجاب**: كناية عن سيدنا محمد ﷺ. **مراضيه**: مراضاته.

(١) **أبو الهيثم بن التيهان**: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. **البر**: في الديوان البربن مغرور والصحيح البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي توفي على عهد رسول الله ﷺ وهو أحد النقباء وأول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة.

(٢) **المنذر**: هو المنذر بن عمر بن كناس.

(٣) **رافع**: هو رافع بن مالك الأنصاري.

(٤) **ابن الحضير**: في الديوان ابن الحضين وهو أسيد بن حضير الأسلمي عقبي بدري يقال له حضير الكتائب. قتل يوم بعاث أخا رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وهو الذي رأى السكينة عند قراءة القرآن. توفي سنة ٢٠/هـ.

(٥) **العباس**: هو العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري.

(٦) **عبادة نجل الصامت**: هو عبادة بن الصامت، ابن أخي أبي ذر من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام، أحد النقباء ليلة العقبة. توفي سنة ٣٤/هـ بالرملة وقيل بالقدس.

وبَعْــدَ ذَلــك عبــدُ اللّــهِ مــن عُمَــرٍ ... يراقبُ الدِّين من وَهْنٍ وَيَحْمِيهِ(١)
وَسَـالـمُ بـنُ عمَيـر الخَـزْرجيّ وَفـي ... الأنصـارِ رَهْـطُ ذَوِيـه مـن أعَـالِيـهِ
وتلـوُ ذَاكَ أبـيُّ نَجْـل كَعْـبٍ وَمَـنْ ... يـدعـو إلى اللّـه والتَّـوْحِيـدِ داعِيـهِ(٢)
ونـافِـعُ نَجْـل وَرَقـا حيـن أَنْسِبُـه ... إلـى بُـدَيْـل بِـنِ وَرْقَـا لا أُداجِيـهِ(٣)
كَـذا بِـلالُ رَبَـاحُ راحَ وَالــده ... وَإن شَنـوْه بِسُـوءٍ خَـابَ شَـانيـهِ(٤)
فَهَـذِهِ النُّقَبـاء الطَّـاهِـرُونَ وَمَـنْ ... كُـلّ لَـهُ فـي العلَـىٰ طَـوْدٌ يُعَلِّيـهِ
ونَـوْفَـلُ الحـارثُ المَيمُـون والِـدُه ... عَـمُّ النَّبـيِّ الّـذي عَمَّـتْ أَيـادِيـهِ(٥)
هذا لعَمْرك شَهْرُ الصَّوْمِ قَدْ ذَكرت ... أشخـاصَ أيّـامـه فـاطْلـب لَيَـالِيـهِ(٦)

---

(١) **وهن**: الوهن الضعف. **يحميه**: يقيه ويصونه.

(٢) **أبي نجل كعب**: هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك النجار من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يكتب الوحي وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وجلوسه في مجلس رسول الله ﷺ قال له: يا أبا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ في وصيته، وأول من صرف عن أمره، ورد الحق إلى أهله تسلم، ولا تتمادى في غيك تستندم، وبادر بالإنابة يخف وزنك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك، فعن قليل تفارق ما أنت فيه، وتصير إلى ربك فيسألك عما جئت وما ربك بظلام للعبيد ـ الاحتجاج للطبرسي ج/١، ص/١١٢/ـ.

(٣) **نافع نجل ورقا**: في الديوان رافع وهذا تصحيف وتحرف واسمه الصحيح نافع بن بديل بن ورقاء من شهداء غزوة بئر معونة وهو من القراء.

(٤) **بلال بن رباح**: مؤذن رسول الله ﷺ شهد بدراً وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ١٨ روى الكشي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان بلال عبداً صالحاً كان يبكي على عمر. وفي الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: إن بلالاً كان عبداً صالحاً فقال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ فترك يومئذ حي على خير العمل. الأردبيلي/ جامع الرواة، المجلد الأول ص/ ١٣١/.

(٥) **نوفل الحارث**: هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ.

(٦) معنى البيت: إنني ذكرت أسماء أشخاص أيام شهر رمضان المبارك، فاطلب معرفة أسماء أشخاص لياليه لتكتمل المعرفة.

وله رضي الله عنه يذكر أشخاص ليالي شهر رمضان

إنْ رِمْتَ منِّي السَّلْوَ بِالفَنَدِ   فَلَيْسَ لي قُوَّة عَلى.. جَلَدِي[1]

وكَيْفَ يُصْغي إلى الملام فتىً   مستَغْلَقُ القَلْبِ واهِنُ الكبِدِ[2]

يُمْسي وماءُ الجفُونِ في صَبَبٍ   لوجدِهِ والزَّفيرُ في... صُعُدِ[3]

ورُبَّ حلْو الدَّلال ذي هَيَفٍ   يَخْجَلُ غُصْنُ الأراكِ بالميدِ[4]

تَيَمَنِي غُنْجُه... وصيّرني   هواه حَلَفَ السّقام والسَّهَدِ[5]

يَبْسِمُ عَنْ لؤلؤٍ وَعَنْ حَبَبٍ   وَعَنْ أقاحٍ زَهَا وَعَنْ بَرَدِ[6]

قُلْتُ لقَاضي هواه مشتكياً   مَنْ قَاتِلي بالغَرامِ خُذْ بِيَدِي[7]

فقال لِي في جوابِ مَسْألتي   ما لِقَتِيل اللِّحاظِ مِنْ... قَوَدِ[8]

---

(١) **رمت**: طلبت. **السلو**: النسيان. **الفند**: ضعف الرأي والكذب. **جلد**: صبر.

(٢) **يصغي**: يميل ويستمع. **الملام**: اللوم والعتاب. **مستغلق**: مقفل يعسر فتحه. **القلب**: الفؤاد. **واهن**: ضعيف.

(٣) **ماء الجفون**: الدموع والعبرات. **صبب**: انسكاب. **لوجده**: لحزنه. **الزفير**: إخراج النفس بعد مده. **صعد**: تصاعد.

(٤) **الدلال**: الغنج. **ذي هيف**: ضامر البطن دقيق الخصر. **يخجل**: يصيب بالخجل. **الأراك**: شجر من الحمض. معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه. **بالميد**: بالتثني.

(٥) **تيمني**: استولى علىّ وذهب بعقلي. **غنجه**: دلاله. **صيرني**: جعلني. **هواه**: حبه. **حلف**: محالف. **السقام**: المرض. **السهد**: الأرق وقلة النوم.

(٦) هذا البيت كناية عن أسنان حلو الدلال الذي وصفه في الأبيات السابقة.

(٧) **قاضي هواه**: قاضي غرامه. **مشتكياً**: رافعاً الشكوى. **خذ بيدي**: أنصفني.

(٨) **جواب مسألتي**: جواب قضيتي وشكواي. **قتيل اللحاظ**: قتيل النظر. **قود**: قتل =

فهاتِ يا نَصْرُ وَاسقِنِي رَغَداً   وأيْنَ بالشَّاكرينَ للرَّغَدِ[1]

سُلافَةٌ تَبْعَثُ المَسَرَّةَ مِنْ   كفٍّ رشيقِ القِوام ذِي غَيَدِ[2]

عذراءُ تُنْبيكَ مِنْ تقادُمِها   في الدَّهْرِ عَنْ تُبَّع وَعَنْ لُبَدِ[3]

قد مَخَضَتَها الأَدوارُ في الزمن الـ   ـماضي فجاءتْكَ زُبْدَةَ الزُّبَدِ

فشَعْشَعَ الكأْسَ بالمدامِ عسىٰ   أطفىء ما بي من لَوْعة الكَمَدِ

شَرِبْتُها شُعْلَة بلا.. قَبَسٍ   ونَجْتَليها رَوْحاً بلا جَسَدِ

ورُبَّ خِلٍّ أتى... يَسائلني   عَنْ سِرِّ ديني وأَصْل مُعْتَقَدي[4]

فقُلْتُ غيرُ التَّوْحيدِ باطنُه   بباطني اليومُ غير مُتَّحدِ[5]

وكُلَّ قولٍ أتى بِلَا حُكْمٍ   فَإِنَّ مَعْنَاهُ غَيْرُ مُطَّرِدِ[6]

= النفس بالنفس.

(١) **نصر**: اسم شخص غير معروف. **اسقني**: قدم لي الشراب. **رغداً**: طيباً، سائغاً.

(٢) **سلافة**: خمراً خالصة ومعناها هنا العلوم الباطنية. **المسرة**: السرور. **كف**: يد. **رشيق القوام**: رشيق القد. **ذي غيد**: ذي نعومة.

(٣) **عذراء**: بكر، صفة للخمر. **تنبيك**: تخبرك. **تقادمها**: قدمها. **الدهر**: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. **تبع**: هو أسعد تبع أبو كرب ويقال له الرائش بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم. سبقت الإشارة إليه. **لبد**: اسم النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وتوفي لقمان بموت نسره لبد وكان عمره ١٤٠٠ سنة وقيل ١٧٦٤ سنة. وكان لقمان ونسوره مثلاً في العرب. قال النابغة:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا   أخنى عليها الذي أخنى على لبد

(٤) **خل**: صديق. **يسائلني**: يسألني. **سر ديني**: باطن ديني. **أصل معتقدي**: أسس معتقدي.

(٥) **التوحيد**: يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق. **باطنه**: أي باطن التوحيد. **في باطني**: في قرارة نفسي. **غير متحد**: في إحدى النسخ مطرد.

(٦) **بلا حكم**: بلا نفع. **معناه**: المقصود فيه. **مطرد**: أطرد الأمر تبع بعضه بعضاً وجرى.

وللعِبـاداتِ بـاطـنٌ ولـه   ظـاهـرٌ أمرٌ يلوح كـالـزَّبَـدِ(١)

منهـا الصِّيام الّـذي ظـواهـرُه   جُـوعٌ وحَـرٌّ يَهيج . . بـالمِعَـدِ(٢)

والأمْـرُ بـالضّـدِّ فـاتّبـع سَببـاً   يُنجـي وَزِنْ مـا ذَكَـرْتُ وانتَقِـدِ

وغـصْ عَلـى الـدُّرِّ فـي مكَـامِنِـه   تَصِدْ وكـم مَنْ سَعىٰ ولم يَصِدِ(٣)

وقَـدْ ذكـرتُ الأيَّـامَ أجْمَعَهـا   مَنْظومـةً كـالجُمـان فـي . . نَضَـدِ

فـاسْمَـعْ ليـالـي الصِّيـام مُقْتبسـا   ومـن فُنُونِ العلـوم فـاستَـزِدِ

آمِنَـةُ ابْنَـةُ وَهَـبٍ أوَّلُ . مـا   أذْكُـرُهـا فـي أوائـل . . العَـدَدِ(٤)

خَـديجـةٌ بَعْـدَهـا خُـوَيْلِـدُ ذو الـ   ـرَّشْدِ أبوهـا مِـنْ مَعْشَـرٍ نَجُـدِ(٥)

فَـاطِمَـةُ أمُّ حَيْـدر ابنـةُ ذي   السُّـؤْدَدِ والمَجْـدِ والعُلـى أسَـدِ(٦)

وزَيْنـبٌ تِلْـوهـا رُقيَّـةُ لـم   تلـق لهـا بـالفَخـارِ مـن أوَدِ(٧)

---

(١) معنى البيت أن لكل فريضة من فرائض العبادات ظاهر وباطن يظهر للعيان كما يظهر زبد الموج للناظر إلى البحر.

(٢) معنى البيت والبيت الذي يليه أن الصيام من حيث الظاهر جوع وحرارة تشتد في الأمعاء، بينما حقيقة الصوم هي خلاف ذلك وعليك معرفة معنى الصوم بالباطن لتنجو.

(٣) معنى هذا البيت والأبيات التي تليه. هي أن معنى الصوم بالباطن هي معرفة أسماء أشخاص لياليه. وهذه المعرفة هي الجوهر الذي يجب البحث عنه وطلبه من خواص أهله. كما يطلب الدر من أماكن وجوده لأن الدر لا يوجد إلا في أماكن محددة.

(٤) أول أيام الصوم كما ذكرها المنتجب هي السيدة آمنة بنت وهب أم سيدنا محمد ﷺ.

(٥) **خديجة**: هي السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى زوجة سيدنا محمد ﷺ. **معشر**: أهل. **نجد**: ذوي بأس ونصرة.

(٦) **فاطمة**: هي فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي عليه السلام. **حيدر**: الاسم الأول لأمير المؤمنين علي عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم. والحيدرة الأسد. وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا الظاهر علي حيدر الكرار.

(٧) **زينب**: بنت سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره). **رقية**: بنت سيدنا =

وأمّ كَلْثُـوم وهِـي آمِنَـةٌ   سَيِّـدَةٌ وهـي بَيْضَـةُ البَلَـدِ(١)

أربعـةٌ كلّهـن بـالنَّسَبِ الـزَّا   كـي بنـاتُ لصَفْـوةِ الأحَـدِ

مَيْمـونـةٌ بنـتُ حـارث الهـلا   ليـةُ تـدعـىٰ فـي القُرْبِ والبُعْـدِ(٢)

تَتْبعُهـا أمُّ أيمـن . . جَمَعَـتْ   فضـائـلاً كـنّ قبـل فـي بَـدَدِ(٣)

وَأمُّ سَلْـم بـالهـاءِ تـردَف ذا   ك الميم مـن سَلْم فـاعْتَبِرْ تَجِـدِ(٤)

صَفِيّـةُ الخَيْبَـرِيَّـة . . . اتَّفَقَـتْ   ثـالِثَـةٌ مِـنْ بَـوَاعِـثِ المَـدَدِ(٥)

مـاريـةٌ بَعْـدَ ذاك قُبْطِيّـة الـ   أصـل حِصَـانٌ ككَـوْكَـبٍ يَقِـدِ(٦)

خَمْسُ نِسَـاء أزْواجُ أحْمـد ذي الـ   ـطّول رسـولُ المهيمنُ الصَّمَـدِ(٧)

= محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره). **أود**: اعوجاج.

(١) **أم كلثوم**: بنت سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره). **بيضة البلد**: السيدة.

(٢) **ميمونة بنت حارث الهلالية**: هي زوجة سيدنا محمد ﷺ ونسبها هو: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال.

(٣) **أم أيمن**: حاضنة سيدنا محمد ﷺ ومولاته، اسمها بركة بنت ثعلبة مهاجرة جليلة هاجرت الهجرتين إلى الحبشة وشهدت حنيناً وأحداً وخيبراً. وهي أم حب النبي ﷺ أسامة بن زيد (ره).

(٤) **أم سلم**: أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوجة سيدنا محمد ﷺ. **الميم**: سيدنا محمد ﷺ.

(٥) **صفية الخيبرية**: هي صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير زوجة سيدنا محمد ﷺ. وكان سيدنا محمد ﷺ اصطفاها من سبي خيبر وجعل عتقها صداقها.

(٦) **مارية القبطية**: هي زوجة سيدنا محمد ﷺ أهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية فولدت له إبراهيم. **حصان**: عفيفة. **كوكب**: نجم. **يقد**: يتقد ويشتعل.

(٧) **أحمد**: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل كما جاء في معاني الأخبار للصدوق. **ذي الطول**: ذي الفضل. **المهيمن**: اسم من أسماء الله تعالى. **الصمد**: الذي لا جوف له والذي لاينام. والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً =

وفَاخْتَاه أختُ حَيْدَرٍ وَلَهَا | عِزٌّ بَعِيدُ المَدَى بِلا أَمَدِ[1]

جُمانةُ أختُها أبو طالب الوا | لِدُ أَكْرِمْ بِه وبالوَلَدِ[2]

أمامةُ بِنْتُ زَيْنَبَ ابنةِ نو | رِ اللّه هادي الوَرَى إلى الرُّشْدِ[3]

وبعدهنّ الرباب بنت امرىءِ الـ | ـقيس كلابيّة لمنتقدِ[4]

صَفِيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ. . . مُطَّلِبٍ | طاهرةُ الأَصْلِ عمّةُ الأَبَدِ[5]

وَزَيْنَبُ الحوراءَ. . فاعْرِفْهَا | عُطَارَةٌ مِنْ عَفَائِفٍ خُرُدِ[6]

وَفِضَّةُ بالصَّفاءِ تَتْبَعُهَا | رَيْحَانَةٌ عِدّةٌ مِنَ العُدَدِ

جاريتا فاطِمَ البَتُول هما | قَوْلُ مُحِقٍّ في النَّقْلِ لَمْ يَزِدِ[7]

= وتفرد بالوحدة بلا ضد ولاشكل ولا مثل ولا ند، وهو من أسمائه تعالى.

(١) **فاختاه**: أي فاختة وهي أم هانىء بنت أبي طالب. **حيدر**: اسم علي عليه السلام وسبقت الإشارة إلى ذلك ومعنى حيدر الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء. **بلا أمد**: بلا نهاية.

(٢) **جمانة**: أخت فاختة، بنت أبي طالب. **بالولد**: بالابن.

(٣) **أمامة**: هي أمامة بنت أبي العاص وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام وولدت له محمد الأوسط.

(٤) **الرباب**: هي الرباب بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب زوجة الإمام الحسين عليه السلام.

(٥) صفية بنت عبد المطلب، عمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله.

(٦) **زينب الحوراء**: هي زينب العطارة صحابية هي التي جاءت إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وقال صلى الله عليه وآله إذا أتينا طابت بيوتنا.

(٧) **فاطم**: هي سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجة أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمد، وشق لك يا علي اسماً من أسمائه، فهو العلي الأعلى وأنت علي، وشق لك يا حسن من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن، وشق لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشق لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة. **البتول**: المنقطعة عن الرجال. وفاطمة عليها السلام سميت =

أَسْماءُ أبوها عُمَيْسُ مِن خَثْـ | ـعَمٍ يُنْسبُ في قَوْلِ كلِّ مُجْتهِدِ[1]

وَبَعْدُها أمّ مالكٍ. . . ولها | مجْدٌ رَفِيعُ الأَطْنَابِ والعمَدِ[2]

كَانَتْ لسعدِ بنِ مَالِكٍ امرأةً | نَقَلَ الخُصَيْبي منْهُ فاستَفِدِ

وبَعْدَها في صِفاتِها أَمَةُ اللّـ | ـهِ تعالى عليهِ مُعْتَمَدِي

والدُها خالدٌ إذا انْتَسَبَتْ | نجل سنَانِ العبسيّ ذُو الصَّفَدِ

أَرْوَى ابنةُ الحارثِ التي شرفت | مُنْكِرُها لاَقي عذاب. . غَدِ[3]

آمنة والشَّرِيدُ. . . والدُهَا | زَوْجَةُ عَمْرِ الطَّهورِ مِن نَكَدِ[4]

وابْنَةُ عمرَانَ وَهي فاطمةُ | ومثلها في النساءِ لم. . تَجِدِ[5]

وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ سَيِّدَةٌ | بلْ إنها عضدةٌ لِمُعْتَضِدِ[6]

= البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الأمة فضلاً وديناً وحسباً وانقطاعها إلى الله تعالى.

(١) **أسماء**: هي أسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن أبي طالب. وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر ثم تزوجها أمير المؤمنين علي عليه السلام فولدت له محمد الأصغر ويحيى.

(٢) **أم مالك**: هي زوجة سعد بن مالك، ويكنى أبا سعيد الخدري الأنصاري وهو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم، شهد الخندق وغيرها وشهد بيعة الرضوان.

(٣) **أروى ابنة الحارث**: هي أروى بنت الحارث بن عبد المطلب.

(٤) **آمنة بنت الشريد**: هي زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) **ابنة عمران فاطمة**: هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم زوجة عبد المطلب بن هاشم وأم عبد الله والد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٦) **زينب بنت جحش**: هي زوجة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله. وهي زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن جرة، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيها أنزل الله عز وجل ﴿**وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك**﴾=

حليمةُ مُرضِعُ النبيّ غَدَتْ ... سَعْدِيّةٌ عُمْدَةً. . . لمعْتَمَدِ[1]

حَبابةُ الوالبيّةُ ارْتَضَعتْ ... ثَدْيَ هُدى شافياً لِكلِّ صَدِ[2]

وزَيْنَبُ بِنْتُ ثابِتٍ وَرَدَتْ ... حِياضَ حقٍّ ومَنْ صَفا يَرِدِ[3]

هذي ثلاثونَ ليلةً ختمتْ ... شَرْحَ فتىً في المَقالِ مُقْتَصِدِ[4]

عَذْراءُ جاءَتْكَ بَعْدَ مَعْرِفةٍ ... داحِضَةٌ مَنْ نَفَثْنَ في العُقَدِ[5]

نجيبةُ الأَصْلِ بِنْتُ مُنْتَجِبٍ ... بكلِّ معنى في الحُسْنِ مُنْفَرِدِ[6]

قَدْ طَوّقَتْها يَدُ الفَصاحَةِ في ... السِّلْكِ بِنَظْمٍ كالدُّرِّ مُنْتَضِدِ[7]

وغيرُها طوقت بإنكارِها الـ ... ـمعنى بِحَبْلٍ في الجِيدِ من مَسَدِ[8]

فاشْرَبْ هنيئاً عَلى سَماعِكِها ... مُمْتِعاً بِالْمَواهِبِ الجُدَدِ

= (الأحزاب: ٣٧). **عضدة**: ناصرة ومعينة. **معتضد**: طالب العون.

(١) **حليمة السعدية**: هي مرضعة سيدنا محمد ﷺ. **عمدة**: ما يعتمد عليه.

(٢) **حبابة الوالبية**: روت عن أمير المؤمنين علي وعن الحسن والحسين عليهم السلام وروى عنها ثابت الثمالي. **هدى**: رشاد. **لكل صد**: لكل عطشان.

(٣) **زينب بنت ثابت**: لم نهتد إلى معرفة اسمها الكامل.

(٤) **ختمت**: يقال ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره. شرح: يقال شرح فلان أمره كشفه وبينه. المقال: الكلام. مقتصد: القصد ضد الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير.

(٥) **عذراء**: بكر. **جاءتك**: أتتك. **معرفة**: علم. **داحضة**: مبطلة، يقال دحض حجته أي أبطلها. **نفثن في العقد**: السواحر. من الآية ﴿**شر النفاثات في العقد**﴾ (الفلق: ٤).

(٦) **نجيبة الأصل**: كريمة الأصل. **منتجب**: كريم. والمنتجب لقب الشاعر. **الحسن**: الجمال. **منفرد**: وحيد ومتفرد.

(٧) **طوقتها**: ألبستها الطوق. **الفصاحة**: البيان. **السلك**: الخيط الذي ينظم به العقد. **الدر**: اللؤلؤ. **منتضد**: بعضه فوق بعض.

(٨) **غيرها**: سواها. **طوقت**: لبست الطوق. **إنكارها**: جحودها. **المعنى**: المعنى في علم الباطن، هو الأزل القديم الأحد. وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. **الجيد**: العنق. **مسد**: ليف. عبارة بحبل في الجيد من مسد مأخوذ من الآية الشريفة: ﴿**في** جيدها حبل من مسد﴾ (المسد: ٥).

وله يمدح بني فضل حسيناً وإخوته رضي الله عنهم

عَلاقةُ حبٍّ في الهَوى تَتغَلّبُ ... وزفرةُ وَجْدٍ بالحَشا تَتلَهّبُ[1]

ولاعِجُ شَوْقٍ ما يُغبُّ ولوعةٌ ... تكادُ لها نَفْسُ المتيّمِ تَذْهَبُ[2]

وما كُنْتُ أدري قبل ذلك ما للهوى ... إلى أنْ تبدّت لي على الشَعبِ زَيْنَبُ[3]

فأصْبحتُ من وَجْدي بها وَصَبابَتي ... أعنّف عُذّالي عليها. وأعْتَبُ[4]

ولمّا التَقَيْنا دونَ رمْلَةِ. . عالجٍ ... وكل بمن يهواهُ أضحىٰ يُرحِّبُ[5]

وَقَفْنا وأوْقَفْنا المطايا وبثّنا ... حديث كَنشْرِ الرَّوْضِ بَلْ هُوَ أطيَبُ[6]

إذا نَحْنُ قَصّرنا عن البثّ للجَوى ... فأدْمُعُنا عمّا نُعانيه تُعْرِبُ[7]

---

(١) **علاقة**: علق الشيء علقاً وعلق به علاقة لزمه. **الهوى**: محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه. **تتغلب**: تغلب. **زفرة**: الزفرة النفس الحار. **وجد**: حزن. **الحشا**: الأحشاء. **تتلهب**: تضطرم وتشتعل.

(٢) **لاعج**: اللاعج المحرق والمؤلم. **شوق**: الشوق حركة الهوى. **يغب**: ينقطع. **لوعة**: حرقة الحزن والهوى والوجد. **نفس**: روح. **المتيم**: العاشق الذي استولى عليه الحب وذهب بعقله. **تذهب**: تنقضي.

(٣) **أدري**: أعلم. **تبدت**: ظهرت. **الشعب**: البعد. **زينب**: اسم علم مؤنث.

(٤) **وجدي**: حزني والفعل وجد يجد. **صبابتي**: الصبابة الشوق والولع الشديد. **أعنف**: أقرع وأوبخ. **عذالي**: العذال الآثمون. **أعتب**: العتب الموجدة. أعتب أسخط.

(٥) **التقينا**: تقابلنا. **رملة عالج**: اسم موضع. **يرحب**: قال له مرحباً ودعاه إلى الرحب والسعة.

(٦) **المطايا**: جمع مطية البعير يمتطي ظهره. **بثنا**: توزعنا. **نشر**: النشر الريح الطيبة.

(٧) **البث**: الإعلان والنشر. **الجوى**: الهوى الباطن، أو شدة الوجد من حب أو حزن. **أدمعنا**: عبراتنا. **نعانيه**: نكابده ونقاسيه. **تعرب**: تفصح وتعلن.

فلم تلقَ إلا مُخبراً عَنْ كآبةٍ ... يكابدُها أو أدمُعاً تتصبّبُ[1]

فيا صاحبي والصبّ ما انفكّ في الهوى ... يناجي بشجو الحبّ من بات يصحبُ[2]

أعنّي على وَجْدي القديم بوَقْفةٍ ... على ملعبٍ لم يُبْقِ لي فيه ملعبُ[3]

هُوَ الربع للجرعاءِ من أيمنِ الحِمىٰ ... وهذا النقا البادي وذاك المُحصّبُ[4]

فَعِجْ يُمْنَةً إنْ كُنْتَ لِلْخَلِّ مُسْعِداً ... وَخَلِّ دُموعَ العَيْنِ في الدارِ تُسْكَبُ[5]

لعَلّ مَسيلَ الدّمعِ يُعْقِبُ راحةً ... فيُطْلِقُ من أسْرِ الغَرامِ المعذّبُ

مَنازلُ أضحتْ بعدَ ليلى وزينبٍ ... دَوارسَ يأويها غرابٌ وثَعْلبُ[6]

سأتّخذُ الصّبْرَ الجميلَ مطيّةً ... إلى نَيْلِ ما أرجُوه والصبر أصْوَبُ

وَبَيْداءَ مرّتْ لَيْسَ فيها لسالكٍ ... يمرّ بها إلاّ ضَبابٌ وعنْظبُ[7]

إذا ما اشْتَكَيْنَ الهيمُ فيها مِنَ الظّما ... تعاوتْ بها مِنْ شِدّة الجُوع أذْؤبُ[8]

تَعَسّفْتَها والليلُ قدْ أَصْبغَ الرُّبىٰ ... بوَجْناء تطفو في الظلام وترْسُبُ[9]

---

(1) تلق: تجد. مخبراً: منبئاً ومحادثاً. كآبة: شدة الهم والحزن. يكابدها: يعانيها ويقاسي منها. تتصبب: تهرق وتسيل.

(2) صاحبي: رفيقي. الصب: العاشق المتيم. الهوى: الحب. يناجي: يسارر. بشجو: بحزن. يصحب: يصاحب.

(3) أعني: ساعدني. وجدي: حزني. ملعب: موضع اللعب.

(4) الربع: المنزل والدار بعينها. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. أيمن: يمين. الحمى: الديار. النقا: الكثيب من الرمل. المحصب: موضع رمي الجمار بمنى.

(5) عج: مِلْ. يمنة: نحو اليمين. الخل: الصديق. مسعدا: مفرحاً.

(6) منازل: جمع منزل وهو مكان النزول والحلول. ليلى وزينب: أسماء يكثر ذكرها في الشعر العربي القديم. دوارس: ممحوة الآثار. يأويها: يسكنها.

(7) بيداء: المفازة، الفلاة. مرت: قفر لا نبات فيها. السالك: الداخل فيها. عنظب: ذكر الجرادة.

(8) الهيم: الإبل العطاش. الظما: العطش. تعاوت: عوت. اذؤب: جمع ذئب.

(9) تعسفتها: قطعتها. والكلام عائد للبيداء. أصبغ: في بعض النسخ صبغ: لوّن. =

إلى بحرِ جُودٍ ما وراه لطالبٍ ... يحاولُ إدراكَ المغانمِ مَطْلَبُ[1]

علي بن فضلٍ ذو المعالي ومَنْ به ... إلى اللّه في مَدْحِي له أتَقرّبُ

جوادٌ أعارَ المُزْنَ جوداً وماجدٌ ... يعمّ بني الآمالِ إن ضنّ صَيِّبُ[2]

أخُو هِمّةٍ علويّةٍ... أريحيّةٍ ... إلى آل عمرو بالنّباهة يُضْرَبُ[3]

فتىً عَشِقَ العلياءَ طِفْلاً ويافِعاً ... فَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ المكارِمِ مكْسَبُ

خديجي بالدِّين القَويمِ بهالتٍ ... إلى نيل ما يختاره يَتَنَسّبُ[4]

وأنّ الخَصِيبيّ الذي فاضَ علمُهُ ... على النّاسِ للجنّان ذي المجْدِ يَشْرَبُ[5]

فهالتُ والجِنّانُ في الدينِ إخوةٌ ... لأن يتيم المجتبي لهما... أبُ[6]

= الربى: جمع رابية كل ما ارتفع من الأرض. وجناء: الوجناء الناقة الشديدة الصعبة. تطفو. وترسب: تعلو وتهبط. يصف حركة سير الناقة.

(1) جود: كرم. المغانم: جمع مغنم ما أصيب من أملاك أهل الحرب. مطلب: أرب وغاية.

(2) جواد: سخي. المزن: السحاب. جوداً: كرماً. ماجد: مفضال كثير الخير. يعم: يشمل. بني الآمال: أصحاب الآمال. ضنّ: بخل وأمسك. صيب: مطر.

(3) همة: إرادة وعزم. أريحية: واسعة الخلق إلى المعروف. النباهة: يقال رجل نبيه إذا كان معروفاً شريفاً. يضرب: ينسب.

(4) خديجي: وردت هذه اللفظة أكثر من مرة في شعر المنتجب وقد اختلف في معناها وأرى أن المقصود بعبارة خديجي بالدين القويم. أخذ الدين القويم من نسل سيدتنا خديجة (ره) وهم آل البيت الذين حفظوا الدين القويم. وهم من نسل سيدتنا فاطمة عليها السلام ابنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله من خديجة (ره). وهالت: اسم شخص لم نهتد إلى معرفة شخصيته بصورة دقيقة.

(5) الخصيبي: هو الحسين بن حمدان الخصيبي. الجنان: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني، شيخ الخصيبي.

(6) المجتبى: هو الإمام الحسن عليه السلام المقصود بيتيمه قيس بن ورقة المعروف بالسفينة. أب: أب روحي.

يتيـمُ لبـاب بـالحجـابِ . . . مُحققٌ — وَلِلْعَسْكَري المرتجى كان يحجُبُ(١)

فهـالـت عـمٌ لِلْخَصِيبيِّ ذي العلى — وكـل لـه فضـل غَـدَا يتشعّـبُ(٢)

جَوادَانِ في بَذْلِ الرغائبِ والنَّدَى — وغَيثـان كـل بـالفضـائلِ يُسْكبُ(٣)

ونحـن بنـو عـم ولا فـرق بيننـا — كما افترقتِ بالحربِ بَكْرٌ وتَغْلِبُ(٤)

صَفَـوْنـا فـآنسْنـا مـن الطّور لمعـة — تلـوح فـرُحْنـا للهُدَى نَتَطَلَّبُ(٥)

فَلَمَّـا أَتَيْنَـاهـا وَقَـرَّبَ صَبْـرُنـا — عَلَى السَّيْرِ بُعْداً كانَ مِنْ قَبْلِ يَصْعُبُ

دَخَلْنا من البابِ الكريم إلى الذي — لـرحْمتِـهِ كـلُّ الـوَرَى تَتَقـرّبُ(٦)

فـلاحَ لنـا بحـرٌ بعيـدٌ قَـرارُهُ — ينـابيعُـهُ للمهتـدي تَتَسـرّبُ(٧)

بـه درر أضحـى عـزيـزاً منـالُهـا — لأَهْل المعالي في البواطن تنهبُ(٨)

---

(١) المقصود بهذا البيت محمد بن نصير.

(٢) **هالت**: اسم ورد ذكره أكثر من مرة. **عم للخصيبي**: أي شيخ الخصيبي وملقنه أسرار علم الباطن. **يتشعب**: يتفرع.

(٣) **جوادان**: كريمان. **الرغائب**: جمع رغيبة، العطاء الكثير. **غيثان**: الغيث المطر. **الفضائل**: جمع فضيلة المكرمات. **يسكب**: يصب.

(٤) **نحن**: يقصد بنو نمير قوم الشاعر. **بكر وتغلب**: ابنا وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى فرقتهما حرب البسوس التي دامت أربعين سنة.

(٥) **صفونا**: تخلصنا من الكدر. **آنسنا**: رأينا وأبصرنا. **الطور**: الحد بين شيئين. والطور الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه تكليماً. **لمعة**: ومضة. **تلوح**: تظهر وتبدو. **للهدى**: للرشاد. **نتطلب**: نطلب.

(٦) **دخلنا**: ولجنا. **الباب الكريم**: إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن الفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك غيره هلك. إلى الذي لرحمته كل الورى تتقرب: إلى الله سبحانه وتعالى. الورى: الناس. تتقرب: تطلب القرب للفوز برحمته.

(٧) **لاح**: بدا. **قراره**: غوره وأعماقه. **ينابيعه**: جمع ينبوع. **الجدول الكثير الماء**. **للمهتدي**: لطالب الهداية. **تتسرب**: تخرج وتذهب.

(٨) **درراً**: جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة. **أضحى**: أصبح. **عزيزاً**: صعباً. **منالها**: الوصول إليها وأخذها. **لأهل**: لأرباب. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة. =

وطـوْدٌ عـلا حتـى حَسِبْنـاه أنّـه — على هالةِ الشَّمْسِ المنيرةِ يَرْقبُ(١)

عجـائبُـه شتّـى وفيـه جـواهـرُ — بـألْبابِ أرْبابِ الهِدَايةِ تَـذْهَـبُ(٢)

يَحِفُّ بِهِ زَهْرٌ من العلمِ ناجمٌ — وروضٌ خلال بالفَضَائل مُعْشِبُ(٣)

وعيـن بهـا الأنْهـارُ خَمْس وسبعـةٌ — لها مَشْرَبُ ما أن يُضَاهيه مَشْرَبُ(٤)

غـرائبُ أسرار إذا. . . مـا غـريبـةٌ — تبدّت بَدا في الحالِ ما هو أغْرَبُ

فنِلْنـا مـن اللاهـوتِ كـأسَ هـدايـةٍ — وغنّـى لنـا شادٍ معَـانيهِ تُطْـرِبُ(٥)

ومـا لـيَ إلا آلِ أحْمَـد شيعـة — وما لي إلا مذهبَ الحقّ مذهَبُ(٦)

= **البواطن**: السرائر والخفيات. **تنهب**: تؤخذ.

(١) **طود**: الطود الجبل العظيم. **علا**: ارتفع من علو. **حسبناه**: ظنناه. **هالة الشمس**: دارة الشمس. **المنيرة**: المضيئة. **يرقب**: يشرف.

(٢) **عجائبه**: عجائب جمع عجيب، الأمر الذي يتعجب منه. **شتى**: كثيرة ومتفرقة. **جواهر**: جمع جوهرة، الدرة. **ألباب**: عقول. **أرباب**: أصحاب. **الهداية**: الرشاد والطريق القويم. **تذهب**: في الديوان تنهب وهي بنظري تحريف.

(٣) **يحف به**: يحوط به. **زهر**: نور. **ناجم**: طالع نجم الشيء ينجم نجوماً. **روض**: الروضة الأرض ذات الخضرة. **خلال**: خصال. جمع خصلة الفضيلة. **معشب**: كثير العشب.

(٤) **عين**: العين ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري وهنا إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. ينبوع علم المؤمنين العارفين. **خمس وسبعة**: إشارة إلى الأئمة الاثني عشر عليه السلام. يضاهيه: يشابهه. **مشرب**: الماء.

(٥) **اللاهوت**: الصورة النورانية والهيكل القدساني. **كأس**: الشراب والمقصود هنا علم الباطن. **شاد**: مغني. **معانيه**: مقاصده ومدلولاته. **تطرب**: تفرح.

(٦) **آل أحمد**: آل البيت عليهم السلام. شيعة: الشيعة الاسم الذي أطلق على أتباع آل البيت عليهم السلام. **مذهب الحق**: مذهب أمير المؤمنين علي عليه السلام، وجاء في الحديث النبوي الشريف «علي مع الحق، والحق يدور معه حيث دار، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض». وهناك فرقة إسلامية أطلقت على نفسها أهل الحق ومذهبهم محفوف بالأسرار، والسر الذي أفضاه الله إلى أنبيائه، وهو سر النبوة، بدأ بآدم واتصل بخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وبعد ذلك تحول هذا السر إلى سر الإمامة =

وَرُحنا سُكارَى في الهوى ونفوسُنا   حضورٌ تناجي والجوارحُ غُيَّبُ[1]
وها نحن شَتّى في البلادِ فمشْرِقٌ   لِبَعْضِ أهالينا وَلِلْبَعْضِ مُغْرِبُ
يميناً بربِ الراقصاتِ إلى منى   ومن دُونَها بيداء ظلما وَغَيْهَبُ[2]
إذا مجّها في أسْوَدِ اللّيلِ سَبْسَبٌ   تعلّقها مع أبيض الصبح سَبْسَبُ[3]
تؤُم زَرُوداً والمُحَصَّبُ مِنْ مِنَى   وَبُغْيَتُهَا البَيْتُ الرفيعُ المحجّبُ[4]
إذا غابَ في قطرٍ مِنَ الْغَرْبِ كوكبٌ   تبدّا لها من جانبِ الشّرْقِ كَوْكَبُ
قلاصٌ كأمثال الحنايا ضوامر   عليهن أنضاء من الشّوْقِ شُحّبُ[5]
بأن طِلابي للمعَالي . . . وهمتِي   إلى آل عمْرٍو بالمحبّة تُجْذَبُ[6]
أناس تعانوا المكرُمات وكسبَها   فما فيهم إلاّ لبيبٌ مُهَذّبُ[7]

= الذي أفضاه محمد ﷺ إلى علي عليه السلام ومنه وصل إلى الأئمة من بعده حتى صار عند الإمام المهدي عليه السلام وبعد غيبة الإمام، انتقل هذا السر إلى أقطاب أهل الحق وأتباعهم واحداً تلو الآخر.

(١) **نفوسنا**: أرواحنا. **حضور**: حاضرة. **تناجي**: تسارر. **الجوارح**: أعضاء الإنسان وعوامل جسده. **غيب**: غائبة.

(٢) **الراقصات**: الرقص ضرب من الخبب. والراقصات النوق لأنها تخب في مشيها. **منى**: جبل بمكة شهير سمي منى لما يمنى فيها من الدماء أي يراق. وبيداء ظلما وغيهب في إحدى النسخ (بيد وظلماء غيهب). **البيداء**: الفلاة. **غيهب**: شدة سواد الليل.

(٣) **مجّها**: لفظها. **سبسب**: قفر ومفازة.

(٤) **زرود**: موضع. **المحصب**: موضع رمي الجمار بمنى.

(٥) **قلاص**: جمع قلوص الفتية من الإبل. **الحنايا**: الضلوع. **ضوامر**: ضامرة. **شحب**: شاحبة متغيرة اللون.

(٦) **طلابي**: طلبي. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة. **همتي**: إرادتي وعزمي. **آل عمرو**: ممدوحي الشاعر. **المحبة**: المودة.

(٧) **تعانوا المكرمات**: في إحدى النسخ عنوا بالمكرمات، اهتموا وتعاطوا. **كسبها**: طلبها وأصابتها. **لبيب**: عاقل، اللب العقل. **مهذب**: طاهر الأخلاق والمهذب من الرجال هو المخلص النقي من العيوب.

أقُول لمن رامَ اللحوقَ بِشَأْوِهِمْ   وأصبحَ في جَهْدٍ مِنَ الكَدِّ يَدْأَبُ[1]
رُويداً فما الغِربانُ مِثْلُ بزاتُها   ولا تَسْتَوِي الأسْدُ الضّواري وَأكْلُبُ[2]
هَوِيْتُكُمُ يا آل عَمْرو . . . وإنني   عن الغيرِ في طُرُقِ الهوى أتجنّبُ[3]
فلا تحوجوني يا بني الفضل إنني   أناشدكم بيْتاً بِهِ أتعتّبُ[4]
تَغَنّى بِهِ صَبٌّ فقال . . . وَقَلْبُهُ   على النّارِ مِنْ جمْرِ الجوى يَتَلَهّبُ[5]
تَقرّبت بالإحسان جُهْدي فزادَني   بعاداً فما أدْري بما أتقرّبُ
دَعُوني أصُوغ الشّعْر فيكُمُ وأنْثني   بِأوْصافِكُمْ بَيْنَ المَجالسِ أخْطُبُ
فحُسْنُ الثنا أسنَى وَأرْبَحُ مَتْجَراً   لِمَنْ كان يوماً للثنا يَتَكسّبُ[6]
وَإنّي الذي لا أنْثني عَنْ وَدادِكم   وَلَوْ عنّفوني العاذلون وَأطْنَبُوا[7]

---

(١) **رام**: أراد. **اللحوق**: في إحدى النسخ اللحاق، اللحق واللحوق والإلحاق الإدراك. **شأوهم**: الشأو الشوط والمدى. والشأو الغاية. **جهد**: مشقة. **الكد**: الشدة في العمل وطلب الرزق. **يدأب**: الدأب العادة والشأن.

(٢) **رويداً**: مهلاً. **بزاتها**: بزاة جمع بازي ضرب من الصقور. **تستوي**: تتساوى. **الضواري**: الضواري من الحيوانات السباع كالأسد والذئاب ونحوهما. **اكلب**: كلاب.

(٣) **هويتكم**: أحببتكم. **عن الغير**: عن سواكم. **طرق الهوى**: دروب الهوى. **أتجنب**: أميل وأبتعد.

(٤) **تحوجوني**: التحوج طلب الحاجة بعد الحاجة. **أناشدكم**: أطالبكم. **أتعتب**: أعاتب.

(٥) **تغنى به**: ذكره. **صب**: عاشق ذو صبابة وهي رقة الشوق. **قلبه**: فؤاده. **جمر**: الجمر النار المتقدة واحدته جمرة. **الجوى**: شدة الوجد. **يتلهب**: يحترق.

(٦) **الثنا**: الثناء، المديح. **أسنى**: أرفع. **أربح**: أكثر ربحها. **متجرا**: تجارة.

(٧) **انثنى**: أكف. **ودادكم**: محبتكم ومودتكم. **عنفوني**: العنف ضد الرفق المشقة والشدة. **العاذلون**: اللائمون. **أطنبوا**: بالغوا.

أَيَحْسُنُ مِنْكُمْ أن تَصافوا معاشراً ... تساعوا علينا بالمحال وألّبوا (١)

وهَلْ يَسْتَوي قومُ بنو مَجْدِ دينهمْ ... وقوم ببغيٍ ذلك المجد خرّبوا (٢)

تَعالَوا نَقِيسُ الأمرَ بيني وبينكُمْ ... لِنَنْظُرَ في الحالَيْن مَنْ هُوَ أَنْجَبُ (٣)

وشتّان ما بَيْنَ الثُّريّا إلى الثّرى ... وهل يَسْتَوي يوماً بريءٌ ومُذْنِبُ (٤)

دَعوا ظالماً قَدْ سنّ في الدين بِدْعةً ... وَلَمْ يُحْفَظِ الغَرَضَ الذي هو أَوْجَبُ (٥)

ولا تَنْصروا من سادَ ظلماً ببغيِهِ ... فَنَصْرُكُم المظلومَ أَزْكى وأثْوَبُ (٦)

أفي الدين أنّ المَرْءَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ ... وَيَحْلِفُ باللّه العظيمِ وَيَكْذِبُ (٧)

---

(١) **تصافوا**: تخلصوا الود والصداقة. **معاشراً**: أقواماً. **تساعوا**: بغوا. **بالمحال**: بالمكر والخداع. **وألبوا**: اجتمعوا.

(٢) **يستوي**: يتساوى. **بنوا**: أقاموا وأشادوا. **مجد**: شرف ورفعة. **بغي**: البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد.

(٣) **أنجب**: من النجابة. والنجيب من الرجال الفاضل الكريم السخي.

(٤) **شتان**: اسم فعل بمعنى بعد. **الثريا**: سبعة كواكب في عنق الثور. **الثرى**: الأرض. والمقصود بالثريا والثرى هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام والأضداد. قال عمرو بن العاص في قصيدته المشهورة:

وأين الثريا وأين الثرى ... وأين معاوية من علي

(٥) **ظالماً**: المقصود بالظالم هنا من غصب الخلافة من أمير المؤمنين علي عليه السلام. **سنّ**: أحدث. **الدين**: الإسلام. قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿**إن الدين عند الله الإسلام**﴾ (آل عمران: ١٩). **بدعة**: البدعة ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله من الأهواء والأعمال. **يحفظ**: يتمسك. **الفرض**: الولاية، ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، في صحيح زرارة عن الباقر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم والولاية وهي خاتمتها، والحافظة لجميع الفرائض..

(٦) **من ساد ظلماً**: من غصب الخلافة. وقد حذر آل البيت عليهم السلام عن صحبة العاصين ومعونة الظالمين. **نصركم المظلوم**: أي علي أمير المؤمنين عليه السلام. **أزكى**: أتقى. **أثوب**: أكثر ثواباً.

(٧) **ينقض**: يرجع عن. **عهده**: ميثاقه.

فَيُصْبِحُ مِنْ بَعْدِ اليمينِ وَعَقْدِها ... لمالِ أخيه ظالماً يَتَغَصَّبُ (١)

وفي أيِّ شَرْعٍ إنّ من شاء منكم ... يغير على مال الخليل ويَسْلِبُ

لئن خَابَ مَنْ ساء الصديق بِصُنْعِهِ ... فإن الذي يُدْني المسيء لأَخْيَبُ

فللّه فيما سِنّه بجهالة ... فعُقْباهُ سُوءٌ لِلرَّضِيعِ يُشَيِّبُ (٢)

ومن عَجَبٍ أنّي أوَصّي وفيكُمُ ... حُسَيْنُ بنُ فضلٍ بالتقى مُتَجَلْبِبُ (٣)

فتىً مِنْ نميرِ الأكْرَمِينَ مُعَظَّمٌ ... فتشكر مَسْعاه معدٌ ويَعْرُبُ (٤)

متى خِفْتُ مِنْ نابِ الحوادِثِ عَضَّةً ... وَإِنْ يَعْتَلِقْنِي من أذاهنّ مَخْلَبُ (٥)

فإن حُسَيناً ذا المعالي بجُودِهِ ... يدافع عني ما أخاف وأرْهَبُ (٦)

فيا نَجْلِ فضلٍ والصديق إذا دعي ... أجاب ولا يلقى بِوَجْهٍ يُقَطِّبُ (٧)

أنالك في نَحْتِ القَوافي مُهَذَّبُ ... لأنك بِالْحُسْنى إليَّ مُحَبَّبُ (٨)

وإن رمتني لِلنَّصْرِ يَوْم كريهة ... فإني لك السيف الحسام المجرَّبُ (٩)

---

(١) **يتغصب**: يأخذ ظلماً.

(٢) **فلله**: في إحدى النسخ له الله. **سنّه**: جعله سنة. **بجهالة**: الجهالة أن تفعل فعلاً بغير علم. **عقباه**: عاقبته. **يشيب**: يصيبه بالشيب.

(٣) **التقى**: الورع. **متجلبب**: لابس جلباباً.

(٤) **من نمير**: من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام. سمي أمير المؤمنين عليه السلام نمير لأنه يميرهم بالعلم. **معظم**: صار عظيماً. **مسعاه**: عمله وقصده. **معد ويعرب**: قبيلتان عربيتان.

(٥) **ناب**: الناب هي السن التي خلق الرباعية. **يعتلقني**: يعلق بي. **مخلب**: ظفر السبع من الماشي والطائر.

(٦) **حسيناً**: هو ممدوح الشاعر. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة. **بجوده**: بسخائه. **ما أخاف وأرهب**: ما أخافه وأخشاه.

(٧) **يقطب**: يعبس.

(٨) **نحت القوافي**: صياغة القوافي. **مهذب**: مطهر الأخلاق.

(٩) **كريهة**: الكريهة النازلة والشدة في الحرب. **الحسام**: من أسماء السيف. **المجرب**: صاحب الحنكة والتجربة.

وإنّي نميري اليقين ومعشري … إلى مضر الحمراء في المجدِ تُضربُ[1]
هم القوم إنْ قالوا أَصابوا وإنْ دُعوا … أجابوا لداعيهم جميعاً واجْلَبُوا
بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن … كمنصبهم في الجاهلية مَنْصِبُ[2]
هم نصبوا الدين الحنيفي بالظبىٰ … فأضحى لهم بيتٌ رفيع مطنبُ[3]
صَحِبْتُكُمْ يا آل عمرو . . . وإنني … بكم أَدْفَعُ الهَوْلَ الذي أتحسّبُ[4]
ولم أَصْحَب القوم الغواة ولَم أكن … بِحُسْنِ اختباري في أخي الجهل أرغبُ[5]
وَمِنْ صاحِبِ الأشرافِ راحَ مشرّفاً … وَصاحِبَةُ الجَرْباءِ بِالقُرْبِ تجرَبُ[6]

---

(١) **نميري اليقين**: أي أوالي أمير المؤمنين علي عليه السلام. النمير علي عليه السلام واليقين الولاية لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة الافتخار أنا اليقين. **معشري**: قومي وعشيرتي. **مضر الحمراء**: لما حضرت نزار بن معد الوفاة، قسم ميراثه على ولده الأربعة، أعطى مضر ناقته الحمراء وما أشبهها من الحمرة فسمي مضر الحمراء. قال بشر بن أبي خازم الأسدي:
دعوا منبت السيفين انهما لنا … إذا مضر الحمراء شبت حروبها
المجد: نيل الشرف والكرم. **تضرب**: تنتمي وتنتسب.

(٢) **بهاليل**: جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير. **منصبهم**: علوهم ورفعتهم.

(٣) **نصبوا**: أقاموا. وأرى أن في هذه اللفظة محرفة والصحيح نصروا. **الدين الحنيفي**: الإسلام. والحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق. **الظبي**: جمع ظبة السيف. **مطنب**: ثابت وراسخ.

(٤) **الهول**: الفزع الأكبر.

(٥) **الغواة**: المنهمكون في الغي، أي الضلال ويقصد بهم النواصب.

(٦) **صاحب**: رافق وعاشر ولازم. **الأشراف**: جمع شرف الحسب بالآباء. **الجرباء**: المصابة بالجرب وهو مرض جلدي عبارة عن بثر يعلو أبدان الناس والإبل. **تجرب**: تصاب بالجرب.

وله رضي الله تعالى عنه يذكر الأعياد

مِلْ يمْنَةً بلوىٰ العَقيقِ وبانهِ … واحْبِسْ ولو نَفَساً على كُثْبانِهِ[1]
واسْعَدْ أخاكَ على البكا في منزلٍ … أقوتْ عراصُ رُباهُ من غُزْلانهِ[2]
فعسىٰ أخو البرحاء يُطفي بالبكا … ما شبَّ في الأحشاءِ من أشجانهِ[3]
قف عاذلاً إنْ كنت من لوامه … أو عاذراً إنْ كنت من أعوانِهِ[4]
فلئنْ كَتَمْتَ جوىً تمكّن في الحَشا … فمدامِعي عَوْنٌ على إعْلانِهِ[5]
يا مَنْزِلاً سَكَن الجوى في مُهْجَتي … مُذْ أصبح التَّشْتيتُ في سِكّانِهِ[6]
بي منك ما لو أن أيسره على الـ … ـفلك المدار لكف عن دَوَرانِهِ[7]

---

(١) **مل**: فعل أمر بمعنى انعطف. **لوى**: ما التوى عن الرمل. **العقيق**: واد بمكة. وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق. **بانه**: ضرب من الشجر سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. **كثبانه**: رماله.

(٢) **أقوت**: خلت. **عراص**: جمع عرصة كل موضع واسع لا بناء فيه. **رباه**: الربا كل ما ارتفع من الأرض.

(٣) **البرحاء**: الشدة والمشقة. **شب**: تأجج واضطرم. **الأحشاء**: أعضاء الجسم الداخلية. **أشجانه**: همومه وأحزانه.

(٤) **عاذلاً**: لائماً. **لوامه**: ممن يلومونه. **عاذراً**: متقبلاً عذره. **أعوانه**: جمع عون وهو الظهير على الأمر والخادم.

(٥) **جوى**: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. **تمكن**: استبد واستأثر. **الحشا**: الأحشاء. **مدامعي**: دموعي. **عون**: العون الظهير على الأمر. **إعلانه**: كشفه وإظهاره.

(٦) **سكن**: أقام وحل. **مهجتي**: روحي ودم قلبي. **التشتيت**: التفرقة والبعاد. **سكانه**: نزلائه والمقيمون فيه.

(٧) **أيسره**: أقله. **الفلك**: الدور سمي به عجلة الشمس والقمر والنجوم. **المدار**: الدائر. **كف**: توقف.

مهما نسيتُ فلستُ أنسىٰ ما مضى   لي في الفضا من عصرِهِ وزَمَانِهِ(١)

لـو كـان يـرجـعُ فَـائـتٌ مـن عيشـه   ببكا لَلَجَّ الجِفْنُ في . . . هَمَلانِهِ(٢)

دمعـاً إذا بــرز السحــاب ونــوءه   فـي منصِـفِ نـاواه فـي تهْتـانِـهِ(٣)

ومُهَفْهَـفِ الأَعْطـافِ أضْحَـتْ بَـابِلُ   فـي سحـرهـا تعزى إلى أَجْفـانِـهِ(٤)

مـاسَـت شمـائلُـه فَخَلَتِ البـان قَـد   مـالـت بـه العـذبات من أغْصَـانِـهِ(٥)

تَمَّـتْ مـلاحَتُـهُ وأكمـلَ حُسْنُـهُ   فبـدا لـي النقصـان مـن إحسَـانِـهِ(٦)

وافـى يحُـثّ سـلافَـة لألآؤهـا   فـي كـأسِهـا كـالبَرْقِ في لمعـانِـهِ(٧)

كـانـت وآدمُ فـي الظِـلال ذخيـرةً   فـي جنة المـأوى لـدى رَضْـوانِـهِ(٨)

وَبَــدَتْ مُشَعْشِعَــة أوانَ ظهــورِهِ   فـاختصّهـا هـابيـلُ فـي قُـرْبـانِـهِ(٩)

---

(١) الفضا: المكان الواسع من الأرض. **عصره**: العصر الدهر. **زمانه**: الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره.

(٢) فائت من عيشه: ما مضى من حياته وعمره. **ببكا**: بالبكاء. **لج**: تمادى. **الجفن**: غطاء العين. **هملانه**: سيلانه.

(٣) برز: خرج. **السحاب**: جمع سحابة الغيم الممطر. **نوؤه**: مطره. **ناواه**: فاخره وعاداه. **تهتانه**: انصبابه.

(٤) **مهفهف**: المهفهف الضامر البطن. **الأعطاف**: المناكب. جمع عطف منكب. **بابل**: موضع بالعراق إليه ينسب السحر والخمر. **تعزى**: تنسب. **أجفانه**: عيونه.

(٥) **ماست**: **تبخترت**. **شمائله**: أخلاقه. **العذبات**: جمع عذبة. الأغصان.

(٦) **تمت**: اكتملت. **ملاحته**: محاسنه. **أكمل**: اكتمل. **حسنه**: جماله.

(٧) **وافى**: أتى. **يحث**: يحض ويستعجل. **سلافة**: السلافة الخمر أول ما ينزل منها والمقصود هنا علوم الباطن. **لألاؤها**: بريقها. **كأسها**: الكأس الزجاجة ما دام فيها شراب.

(٨) **في الظلال**: أي في عالم الأظلة. وهو عالم الأرواح قبل أن تسكن الأجسام.

(٩) **بدت**: ظهرت. **مشعشعة**: المشعشعة هي الخمر التي أرق مزجها. **أوان**: وقت. **أختصها**: انفرد بها. **هابيل**: ابن آدم الذي قتله شقيقه قابيل لأن الله سبحانه وتعالى تقبل قربانه ولم يتقبل قربان أخيه.

وبهـا تقـدّم شيـثٌ عِنْـدَ وصيّـةٍ   وصّـى بهـا إدْريـسُ فـي تِبْيـانِـهِ(١)

وَغَـدَتْ مصـاحبـةً لنُـوحٍ ذي العلى   والفُلْـكُ مَشْحُـونٌ لـدى طَـوفـانِـهِ(٢)

وبهـا سَقَـى إبـراهيـم إسمـاعيلـه   إذ زجّـه نمـرودُ فـي نِيـرَانِـهِ(٣)

وهي التي لَمَعَتْ لموسى ليلة الـ   ـميقـاتِ داعيـة إلـى رَحْمـانِـهِ(٤)

واختصها عيسى ابن مريم فَاغْتَدَى   الشمّـاس يَنْقُـلُ ذاك عـن ربّـانـهِ(٥)

وهي التي سَفَرت لكسرى فاغْتَدى   لشُعـاعِهَـا لهـبٌ علـى إيـوانـهِ(٦)

وأجلّهـا المختـارُ عَـنْ يـدِ جـاهـلٍ   أو جـاحِـدٍ يَصبُـو إلـى شَيْطَـانِـهِ(٧)

وَأراد إتمـامَ الكمَـال لشَـأنِهَـا   فَـأتـى لهـا التَّحـريـمُ فـي قُـرْآنِـهِ

---

(١) **شيث**: هو شيث بن آدم. **ادريس**: هو إدريس النبي عليه السلام واسمه اخنوخ بن يارد بن مهلائيل، وهو أول من خط بالقلم. **تبيانه**: كشفه وإيضاحه.

(٢) **مصاحبة**: مرافقة وملازمة. **نوح**: هو النبي نوح عليه السلام الأب الثاني لنسل البشر وأول أولي العزم وقد وردت الإشارة إليه في الصفحات السابقة. **العلى**: المكارم والرفعة. **الفلك**: السفينة. **مشحون**: مملوء.

(٣) **سقى**: أخذ العلم الباطن. **ابراهيم**: هو نبي الله ابراهيم عليه السلام. **اسماعيله**: ابنه اسماعيل. **نمرود**: هو النمرود بن كوش بن كنعان الذي امر بإحراق ابراهيم عليه السلام وقد وردت الإشارة في الصفحات السابقة.

(٤) **لمعت**: برقت واضاءت. **موسى**: هو موسى بن عمران عليه السلام سبقت الإشارة إليه. **الميقات**: الموعد المضروب. **داعية**: منادية. **رحمانه**: الرحمن من اسماء الله سبحانه وتعالى.

(٥) **اختصها**: يقال خصه بالشيء واختصه افرده به دون غيره. **عيسى ابن مريم**: سيدنا عيسى عليه السلام. **الشماس**: عند النصارى دون القسيس. وهو سرياني معناه خادم. **ربانه**: الرباني الحبر، العالم الراسخ في العلم والدين.

(٦) **سفرت**: أضاءت وظهرت. **كسرى**: ملك الفرس. **اغتدى**: راح غدوة. **شعاعها**: ضوؤها. **لهب**: اللهب اشتعال النار. **ايوانه**: عرشه.

(٧) **أجلها**: عظمها. **المختار**: من اسماء سيدنا محمد ﷺ. **جاهل**: الجاهل الذي لا

وبها انتَشىٰ مولى الوَصيّ على ظَما ... إذ بات يسقي من يدي سَلمَانِهِ(١)

فاشرَبْ على الأعيادِ راحاً أقبلت ... تُنْبيك عن مَبْدَا الوَرى وكِيانِهِ(٢)

فرضاعُها في كلّ عِيد... مقبل ... أمْنٌ لمنْ يَبْغي سبيلَ أَمانِهِ(٣)

راحاً تريحُ أخا التّقى وتزيد ذا ... التّوحيد إيماناً على إيمانِهِ(٤)

مَع فِتْيَةٍ نَظَّمَتْهُمُ أَيْدِي العُلى ... كالسّلك نضّد فيه عَقد جُمانِهِ(٥)

فجماعة الأعياد عندي تِسْعةٌ ... وثلاثةٌ للمرْء في حُسْبَانِهِ(٦)

منها ثمانية أتت... عربية ... نقلاً يقوم الحق في برهانِهِ(٧)

---

(١) مولى: من والى علي عليه السلام. **الوصي**: هو أمير المؤمنين علي عليه السلام وقيل لعلي عليه السلام وهي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسببه وسمته. ظمأ: عطش. **سلمانه**: هو سلمان الفارسي عليه السلام حامل أسرار آل البيت عليهم السلام وعلومهم. وسلمان رمز للباب الكريم الذي به علوم المؤمنين فهو الماء. والماء بالباطن العلم، وهذا معنى يسقي.

(٢) راحا: الراح بالباطن العلم. **أقبلت**: أتت. **تنبيك**: تخبرك. **مبدأ**: ابتداء. **الورى**: الناس. وهنا بمعنى العالم. **كيانه**: كينونته.

(٣) رضاعها: الرضاع في الباطن إذاعة المعرفة في صفوف المؤمنين. **مقبل**: آت. **أمن**: أمان. يبغي: يريد. **أمانه**: سلامته ونجاته.

(٤) راحاً: علوماً. **تريح**: تشعره بالراحة. **التقى**: المخافة وهنا معنى الورع. **التوحيد**: يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق. **إيماناً**: الإيمان الاعتقاد الصحيح، وهو عقد بالقلب.

(٥) **الفتية**: أي أتباع الفتى وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام. نظمتهم: **جمعتهم**. **أيدي**: أيادي. **العلى**: المكارم والرفعة. **السلك**: الخيط الذي ينظم به العقد. **نضد**: رتب بعضه فوق بعض. **جمانة**: الجمان حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.

(٦) **جماعة الأعياد**: مجموع الأعياد. **تسعة وثلاثة**: أي ١٢ عيداً. **حسبانه**: حسابه.

(٧) **ثمانية أتت عربية**: أي من الأعياد الاثني عشر (٨) عربية. **الحق**: المقصود بالحق هنا علم الحقائق، العلم الذي غايته الوصول إلى معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها عرف ربه. **برهانه**: البرهان إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه. والبرهان أيضاً الحجة القاطعة المفيدة للعلم.

من ذاك عيد الفطر يأتي مشرقاً ... ببهائِهِ عِنْدَ انْقِضَا رمضانِهِ(١)

يتلوه عِيدُ النَّحرِ نَحْوَ... مُضَلّلٍ ... تركَ الهُدَى وصبا إلى أوْثانِهِ(٢)

ذُو الحجّة الميمونَ ثامِن عِشْرِهِ ... عيد الغدير معظّمٌ في شَانِهِ(٣)

فَخُذِ الزُّجَاجَة فيه مسروراً بها ... مِنْ شادنٍ يسمو على أقرانِهِ

عِيدُ المباهلة الذي بان الهُدى ... فيه لِخَصْمٍ جاءَ من نَجْرَانِهِ(٤)

وَهُمَا مُعَقَّبٌ مَعْ أخِيه عاقب ... شيخا علوم الدّين من رَهْبانِهِ

هو الحادي العشرين من ذي حجةٍ ... يرويه شاب العلم مع شبّانِهِ

---

(١) عيد الفطر: ويأتي بعد انقضاء رمضان.

(٢) عيد النحر: عيد الأضحى. ويرمز إلى نحر الضال الذي ترك طريق الهدى والرشاد ومال إلى الأوثان.

(٣) عيد الغدير: الغدير هو غدير خم بقرب موقع يسمى رابغ وهناك حط الرسول صلى الله عليه وآله الرحال وجمع أكابر صحابته وأمير المؤمنين علي عليه السلام وخطب فيهم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واحبب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وادر الحق معه حيث دار... وكان ذلك يوم ١٨ ذي الحجة وقد اتخذه محبو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته يوم عيد وبركة عن كل عام.

(٤) عيد المباهلة: وقصة هذا العيد أنه قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله ليحاجوه في عيسى عليه السلام فنزل عليه الوحي ﴿**فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾ (آل عمران: ٦١). فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله القصة وتلا عليهم القرآن وقال لهم: إن الله عز وجل أمرني بمباهلتكم. فقالوا إذا كان غداً باهلناك. ومن غد غدا النبي صلى الله عليه وآله بيمينه علي وبيساره الحسن والحسين عليهم السلام ومن ورائهم فاطمة. ثم أدخلهم تحت كساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة. وقد اتخذ الشيعة من هذا اليوم عيداً يحتفلون به في كل عام.

وَرَدِيفُهُ عيدُ الفراشِ بهِ سَطا ... المَوْلَى على من لجَّ في طُغْيَانِهِ[1]

فاشربْ سروراً بالوصيّ وغبطة ... لظُهورِ ما أبْداهُ من سُلْطانِهِ

في تاسعِ العشرينَ مِنْ ذي الحجة الـ ... ـمَعْرُوفِ وَأَعْطِ مُناك فَضْلَ عنانِهِ

وكذا المحرَّم يوم عاشورٍ بهِ ... يخلو أخو التحقيقِ معْ إخْوانِهِ[2]

يدعى بعاشُورٍ وفيه جُندل الـ ... ـضد اللعين بسَيْفِهِ وسَنَانِهِ

وارقبْ ربيعَ الأوَّل البادي إذا ... وافاك تاسعُه على ابّانهِ[3]

فيه غَدا قَتْلُ الدلام فكُنْ بِهِ ... لَهجاً وصُفَّ الرّاح معْ رَيْحانِهِ

والليلةُ الغرّاءُ عيدُ زاهرٍ ... يخلو به في النّصف من شعْبانِهِ[4]

هذي ثمانيةٌ مَضَتْ عَربيةٍ ... نقل امرء لا رَيْبَ في عِرْفَانِهِ

---

(١) عيد الفراش: وقصة هذا العيد هي أن قريشاً تشاورت ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح -يعني النبي ﷺ- فأثبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل اخرجوه، فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك، فبات علي على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا عليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم. وقال علي عليه السلام عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ.

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول الله في البيت آمنا ... موقن وفي حفظ الإله وفي ستر

وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

(٢) **يوم عاشوراء**: ذكرى مصرع الحسين عليه السلام في كربلاء يوم العاشر من محرم. وقد اتخذ الشيعة يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن فيه على الحسين لأنه قتل فيه. **التحقيق**: المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

(٣) يوم مقتل دلام في التاسع من ربيع الأول. والدلام لغة السواد. والمقصود به شخص معلوم.

(٤) ليلة النصف من شعبان، من الليالي الجليلة القدر التي يحتفل بها المسلمون.

وَالفَارِسِيَّةُ أربَعٌ مبثوثةٌ ... لمحقِّق للنقل في. . . ديوانِهِ[1]

يأتي بذِكرِ المهرجانِ. . . وإنّهُ ... عيدٌ يقوم الوقتُ فِي مِيزانِهِ[2]

في يوم سَادِسِ عشر تشرين الذي ... هو لذة فاسلك سبيلَ بَيانِهِ

من بعدهِ الميلادُ وهو مشرَّفٌ ... فتغنم اللذاتِ في إحسَانِهِ[3]

فيه لنا ظهر المسِيحُ مخلّصاً ... ومبشّراً يدعو إلى ديَّانِهِ

يتلوه آذارُ وسابعُ عشره ... تتراكضُ الأفراح في مِيدَانِهِ[4]

وقرينَهُ ميقاتُ أنسٍ جدّة ... في الرابع المَيْمُون من نيْسَانِهِ[5]

---

(١) **الفارسية**: يعني الأعياد الفارسية وعددها (٤) أعياد. **مبثوثة**: موزعة.

(٢) **المهرجان**: عيد المهرجان. وأول ما ظهر المهرجان على عهد أفريدون. وذلك أن الدين قبل أيامه فسد، أفسده الضحاك فوثب به أفريدون فقيده، فسمي اليوم الذي ظفر به فيه المهرجان، والمهر: الوفاء. وجان سلطان، فكان معناه سلطان الوفاء. وكان سبيل الملك فيه سبيله في النيروز. والحجاج أول من رسم هدايا هذا العيد. وأول من افتتح المكاتبة في تهنئة المهرجان أحمد بن يوسف الكاتب. ويحتفل به في يوم السادس عشر من تشرين.

(٣) **الميلاد**: يوم الميلاد من الأعياد التي كان الفاطميون في مصر يحتفلون بها، مع عيد آخر هو عيد الغطاس. وقد ذكر المقريزي في [**المواعظ والاعتبار**]: الميلاد وهو اليوم الذي ولد فيه عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والنصارى تتخذ ليلة يوم الميلاد عيداً. . وكان من رسوم الدولة الفاطمية فيه تفرقة الجماعات المملوءة من الحلاوات القاهرية، والمتارد التي فيها السمك وقرابات الجلاب وطيافير الزلابية والبوري، فيشمل ذلك أرباب الدولة وأصحاب السيوف والأقلام بتقرير معلوم.

(٤) يوم السابع عشر من آذار.

(٥) **المقصود في الرابع من نيسانه**: عيد النيروز وهو من الأعياد المشهورة التي كان المسلمون يحتفلون بها في العهدين الأموي والعباسي. وفي مصر زمن الخلافة الفاطمية، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي أول من رسم هدايا النيروز.
وأول من اتخذ النيروز عيداً الملك جم (جمشيد)، وهو الذي بنى مدينة طوس. وقال النسابون، في زمانه بعث الله تعالى هوداً إلى عاد، وصالحاً إلى ثمود. وولد =

يُضْحي أخو التحقيق نشواناً به ... وأكلة الزيتون من تيجانِهِ [1]

فَانْعَمْ بآذريونه.. وبآسِهِ ... وبهارِه والنور من حوذانِهِ [2]

وَاشْكُرْ لمن أولاكها من نعمةٍ ... واعمل بما ترجوه من غُفْرانِهِ [3]

وَاسْمَعْ لها مِنْ ناطقٍ عَقَدَ الوفا ... للمؤمنين بقَلْبِهِ... ولسانِهِ [4]

عَرَبيّة الألفاظ... مُنْتَجبيّة ... حيّا بها الخلصاء من إخوانِهِ [5]

= قحطان أبو اليمن، وكان الدين قد تغير قبله، فلما ملك جدده وأظهر العدل، فسمي اليوم الذي ملك فيه نوروز أي اليوم الجديد، ثم عربته العرب، فقالوا: نيروز، الحق ببناء طيفور.

(1) **يضحي**: يصبح. **التحقيق**: المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. **نشواناً**: سكراناً. **أكلة**: أكاليل. **الزيتون**: شجر معروف. **تيجانه**: أكاليله.

(2) **آذريونه**: فارسي معرب معناه زهرة شقائق النعمان. **آسه**: الآس الريحان. **بهاره**: البهار العرار، نبت طيب الريح. **النور**: الزهر، **حوذانه**: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر.

(3) **أشكر**: فعل أمر بمعنى قدم الشكر. **أولاكها**: أولاك إياها. **نعمة**: الخفض والدعة والمال. **ترجوه**: تأمله. **غفرانه**: عفوه.

(4) **اسمع**: اصغ. **ناطق**: الناطق ضد الصامت. **الوفا**: الوفاء. **المؤمنين**: الذين آمنوا بالنبوة والولاية. **بقلبه**: بفؤاده.

(5) **الألفاظ**: الكلمات. **منتجبية**: مختارة. المنتجب المختار من كل شيء. **حيا**: ألقى بالتحية. **الخلصاء**: الذين خلصت مودتهم. **إخوانه**: إخوانه في العقيدة والمذهب.

وله يمدح محمد بن كامل رضي الله عنهما

يَميناً بها إنْ كُنْت للصبِّ مَسْعَداً ... لِتَنْدُبَ مَغْنىً مِنْ سُعَادٍ ومَعْهَدَا [1]

فما أنا بالمشْتاقِ إنْ كنتُ لم أجِبْ ... دَواعِي الهَوى طوعاً واعْصي التجلّدا [2]

فقِفْ عاذِلاً أو عاذراً أو أخا جَوىً ... مَشُوقاً حزيناً أو مُعيناً ومُنْجِدا [3]

فلا غَرْوَ أنْ آسى الخليلُ خليلَه ... وأَمْسَىْ كما أمْسَى السَّليمُ مُسْهَدَا [4]

ديارُهُمُ لا غيّرتك يَدُ... البلى ... ولا زالَ رَبْعَ الأمْنِ مِنْكَ مجدَّدا [5]

لقد كان لي في ظِلِّ رَبْعِكَ ظَبْيَةٍ ... تعلّم غُصْنَ البانِ أن يتأوّدا [6]

إذا بَرَزَتْ والبدْرَ قلتُ تَجارَيا ... إلى أمَدٍ أو جاوزَتْه إلى المَدى [7]

---

(1) **الصب**: العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشوق. **مسعداً**: السعد اليمن والإسعاد المعونة. **الندب**: البكاء على الميت. **مغنى**: منزلاً. **معهداً**: الموضع كنت عهدته.

(2) **لم أجب**: لم ألبّ. **دواعي الهوى**: هيجان الحب. **طوعاً**: طواعية. **أعصي**: أخرج عن طاعة. **التجلد**: الصبر.

(3) **قف**: فعل أمر بمعنى توقف. **عاذلاً**: لائماً. **عاذراً**: متقبلاً العذر. **جوى**: الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. **معيناً**: مساعداً. **منجداً**: منجداً مقدماً له النجدة.

(4) **فلا غرو**: فلا عجب. **آسى**: واسى. **الخليل**: الصديق. **خليله**: صديقه. **مسهداً**: أرقاً قليل النوم.

(5) **ديارهم**: مساكنهم ومنازلهم. **غيرتك**: بدلتك. **البلى**: الفناء. **ربع**: منزل. **الأمن**: الأمان والطمأنينة. **مجدداً**: متجدداً.

(6) **ظل ربعك**: كنف منزلك. **ظبية**: غزالة. **البان**: وردت الإشارة إليه أكثر من مرة. **يتأود**: ينثني ويتمايل.

(7) **برزت**: خرجت للمبارزة. **تجارياً**: تسابقاً. **إلى أمد**: إلى غاية. **جاوزته**: سبقته. =

دَنَتْ فَدَنَا عيشُ الرَّخا وتباعدَتْ فجدّ سُرُورِي بالتَّنائي . . وأبْعَدَا[1]

ولانَتْ إلى أن خِلتُها الخَمْرَ رقةً وصَدّتْ إلى أن خِلتُها الصَخْرَ جَلْمَدَا[2]

أقَامَتْ على دِينِ الصّدودِ وحرّمتْ بلا سَبَبٍ أن تضربَ الدهْرَ مَوْعِدَا[3]

ولذَّ لها تِيه الصَّبا فتَقَاعَدَتْ وبي من هواها ما أقام وأَقْعَدَا[4]

سألْفِتُ وجْهَ الشَّوقِ عنها إلى فتىً لكسْبِ المعَالِي والثَّناءِ تعوَّدا[5]

لأَصبح في مدحي له . . . مُتَفَرِّداً كما إنه بالمكرماتِ تَفَرَّدَا[6]

وألقى به الخُطَبُ الملم وحادثاً رَمَاني بصرفِ النائباتِ فأقْصَدَا[7]

فمن مُبْلِغ الدهْرَ المسيءَ بأنّني لقيتُ حَلِيفَ المكرماتِ مُحَمَّدَا[8]

فأبْصَرْتُ غيثاً بالفضائِلِ هاتناً وشاهَدْتُ ليثاً في البَسالَةِ أَصْيدَا[9]

= المدى: الغاية.

(١) **دنت**: اقتربت. **الرخا**: الرخاء الرغد والسعة. **تباعدت**: ابتعدت. **سروري**: فرحي. **التنائي**: الفرقة والبعاد ضد التداني.

(٢) **لانت**: اللين ضد الخشونة. **خلتها**: ظننتها. **رقة**: الرقة ضد الغلظ. **صدت**: أعرضت. **خلتها**: في الديوان قلتها وهذا بنظري تحريف والصحيح خلتها انسجاماً مع المعنى والسياق الشعري. **الجلمد**: الحجر العظيم الصلب.

(٣) **أقامت**: ثبتت. **دين**: الدين العادة والشأن. **الصدود**: الإعراض. **حرمت**: امتنعت. **تضرب**: تعطي. **الدهر**: الأمد الممدود.

(٤) **لذَّ لها**: طاب لها. **تيه**: التيه الصلف والكبر. **الصبا**: الصبوة، اللهو والغزل. **تقاعدت**: جلست في مكانها.

(٥) **سألفت**: سأصرف. **الشوق**: الاشتياق. حركة الهوى ونزاع النفس إلى شيء. **كسب**: اكتساب. **المعالي**: سبقت الإشارة إليها أكثر من مرة. **الثناء**: المدح. **تعودا**: اعتاد.

(٦) **متفرداً**: منفرداً به. أي أخصه بمدحي لوحده. **المكرمات**: المكارم.

فأصْبَحَ يومي أبْيَضاً بلقائِهِ وقد كان يَومي قبل لُقْياه أسْوَدَا

بَدانِي بأخلاقٍ عذاب ولم يَزَلْ يلاطِفُني بالقَوْلِ فضْلاً وسؤْدَدَا[1]

وأَنْشا حديثاً خِلتُه الروضَ ناجماً بترصيعِ لَفْظٍ كالجمانِ مُنَضَّدَا[2]

فجِلْتُ بطرفِ الفكرِ طوراً مصوّبا إلى الأرضِ إجلالاً وطوراً مُصَعِّدا[3]

فلم أرَ إلا يقظةً . . . ونباهةً تكيدِ مناويه ورأياً مُسَدَّدا[4]

خديجي أضحى بالتقى متجلبباً وأمْسى بتوفيق الإلهِ مُؤَيَّدا[5]

رأى هالتاً ربَّ العلومِ أمامَهُ فتابَعَهُ فيما غدا مُتَعَبِّدَا[6]

وهَالَتْ والجَنّان كان أبوهما يتيماً لباب جاء في النقل مُبْتَدَا[7]

= وعاينت. **ليثاً**: أسداً. **البسالة**: الشجاعة، **أصيداً**: الأصيد الذي يرفع رأسه كبرا.

(١) **بداني**: بدأني. **الأخلاق**: السجايا والطباع. **عذاب**: عذبة طيبة. **يلاطفني**: يرفق بي ويكرمني. **بالقول**: بالكلام. **سؤدداً**: شرفا السؤدد الشرف.

(٢) **أنشا**: بدا. **حديثاً**: الحديث ما يحدث به المحدث. **خلته**: ظننته. **الروض**: البستان والأرض ذات الأزهار والأنهار. **ناجماً**: طالعاً. **بترجيع**: بتركيب. **الجمان**: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. **منضداً**: بعضه فوق بعض.

(٣) **فجلت**: فطوفت. **طرف**: نظر. **الفكر**: التفكير والتأمل. **طوراً**: تارة. **مصوباً**: خافضاً. **إجلالاً**: تعظيماً. **مصعداً**: رافعاً.

(٤) **يقظة**: فطنة. **نباهة**: شرفاً. **تكيد**: ترميهم بكيدهم. **مناويه**: مناوئيه. **مسدداً**: سديداً.

(٥) **خديجي**: سبقت الإشارة إلى المقصود من هذه الكلمة. **التقى**: الورع. **متجلبباً**: ملتفاً.

(٦) **هالتا**: سبقت الإشارة إليه. **إمامه**: الإمام من يؤتم به ويقتدى. **رب**: الرب هو المربي والسيد المطاع والمالك. **العلوم**: علوم الباطن. **تابعه**: سار في أثره. **متعبداً**: فيما يعبد.

(٧) **هالت**: وردت الإشارة إليه أكثر من مرة. **الجنان**: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني. **أبوهما**: معلمهما ومرشدهما. والأب الروحي لهما. **يتيماً**: اليتيم الوحيد الذي لا نظير له وهو تربية الإمام ولا يطلق له البتة، وهو محجوب لا يراه أحد سوى الإمام. **لباب**: الباب في الأصل المدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء. =

وإنّ الخَصِيبيَّ اسْتَضَاءَ بِجَذْوةٍ ... من السَّيِّدِ الجَنَّان كان بها الهُدَى[1]

فكان الخَصيبيُّ ابنه بسماعه ... وكان له الجَنَّان بالنصّ سيِّدَا

فهالتُ عمٌّ للخصيبيِّ لا مِرا ... وكلٌّ به في مَذْهَبِ الحقّ يُقْتَدا[2]

سراجانِ بل بدرانِ في أُفُقِ العُلى ... وبحرانِ كلٌّ بالفضائل مُزْبدا[3]

وطودان في العلم الرزين تبوآ ... بمجدهما فوق المجرّة مَقْعَدَا[4]

وَنَحْنُ بنو عَمٍّ نُسِرُّ أصادقاً ... وَنَرْغُمُ أعداءً ونَكْبِتُ حُسَّدَا[5]

فلما وعىٰ عن هالت الخير ما وعى ... وأصبح في علم الديانة أوْحَدَا[6]

وتابع آباءً كراماً ولم يَكُنْ ... على رأيه فيما يراه مُقلّدَا[7]

وأوْغَلَ في بَحْرِ التَّبَحُّرِ غائصاً ... يحاول أبكار المعاني تصيّدَا[8]

= والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية وهو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً. والمقصود بالباب هنا سلمان الفارسي (ره) باب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. مبتدا: أول.

(١) المقصود بهذا البيت أن الخصيبي ـ الحسين بن حمدان ـ تلقى علومه الدينية الباطنية من الجنّان سيده وأستاذه.

(٢) يفهم من هذا البيت أن هالتاً هو رجل رفيع المقام وأنه في منزلة واحدة مع الجنّان وأحد أعمدة مذهب الحق الذي يقتدى به. وقد سبقت الإشارة إلى مقولة مذهب الحق. راجع الصفحة (٨٩). **عم الخصيبي**: أستاذه في الدين ومرشده الروحي.

(٣) **أفق**: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. **العلى**: الشرف والرفعة. **مزبداً**: كثير العون والرفد.

(٤) **الطود**: الجبل العظيم. **العلم الرزين**: العلم الكلي الإلهي. **تبوأ**: اتخذ. **المجرة**: قبة السماء. **مقعداً**: مكاناً للقعود.

(٥) **بنو عم**: أبناء عم. **نسر**: نفرح. **أصادقاً**: أصدقاء. **نرغم**: نُذِل. **نكبت**: نصرع.

(٦) **وعى**: حفظ وفهم. **علم الديانة**: علم الحقائق الباطنية. **أوحداً**: ما له ثانٍ.

(٧) **تابع**: سار في أثر. **رأيه**: اعتقاده. **مقلداً**: متبعاً رأي غيره.

(٨) **أوغل**: ذهب وأبعد أي تغلغل بعيداً. **بحر**: الماء الكثير وسمي بذلك لعمقه واتساعه. **التبحر**: تبحر في العلم اتسع فيه. **غائصاً**: باحثاً ومنقباً في الأعماق. =

وقال بمعنى صورةٍ أنزعيّةٍ ... ونزّهها عن قَوْلِ من كان ألْحدا[1]

ولم يَتْبَعِ القوم الذين تهافتوا ... وقالوا بِتَبْعِيضٍ وآخر جَسَّدا[2]

وَلَمْ يَرَ جسماً حل جسماً كما رأى ... ولا عرضاً في جوهر راح واغْتَدَى[3]

ولكنْ رأى أن الإلَهَ تعاظَمتْ ... معانيهِ عَنْ حَصْرٍ وَعَنْ أن يُحَدَّدا[4]

تجلّى لأبصارِ البرايا بصورةٍ ... مُمَثّلةٍ بالذّرو كان بها بَدَا[5]

نراه بها يوم الأظلة ظاهراً ... فَمَجِّدْهُ بالحقّ مَنْ كان مَجّدا[6]

= أبكار: جمع بكر، المرأة التي لم يقربها رجل والمقصود هنا المعاني التي يسبقه إليها غيره. **تصيدا**: اصطاد.

(١) **بمعنى**: المعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. وقد وردت كلمة المعنى كثيراً في أشعار الصوفية. **الصورة**: الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة.

(٢) في بعض النسخ ولم ير جسماً حل فيه كما رأوا. **حل**: الحل الحلول هو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحققاً وتقديراً. **عرضاً**: العرض ما لا يقوم بذاته. وهناك من قال: إن العرض ما كان صفة لغيره وينتقص بالصفات السلبية، وهناك من قال: إن العرض هو القائم بغيره. **جوهر**: الجوهر هو الموجود لا في موضوع، والقائم بذاته. **راح**: مضى وذهب.

(٣) **اغتدى**: راح غدوة.

(٤) **الإله**: الله عز وجل. **تعاظمت**: عظمت وكبرت. **حصر**: أحاطت به. **يحددا**: يميز. حد الشيء عن الشيء ميزه.

(٥) **تجلى**: ظهر جلياً بلا استتار. **البرايا**: الخلق. **بصورة**: المقصود بالصورة ظهور الله سبحانه وتعالى للبشر كالبشر ليتعرفوا عليه ويأنسوا إليه ويعبدوه. **ممثلة**: المثل الشبه ممثلة مشبهة. **الذرو**: الخلق. **بدا**: ظهر.

(٦) **نراه**: في بعض النسخ تراؤوه. **يوم الأظلة**: الأظلة إن أول ما خلق الله النور الظلي ثم قسمه إلى أظلة. ثم خلق من تسبيح الأظلة الأشباح وجعلها أظلة. وإنما تسمت أظلة لأنها كانت أظلة في ظل نور الله. ويوم الأظلة إشارة إلى بدء الخلق. **مجده**: عظمه.

وقال لهم جهراً ألست بربكم — فقالوا بلى أضحى لك الكلُّ عُبّدَا(١)

وقد كان أبدا الميم من نور ذاته — فخرّتْ له الأملاك من قبلِ سجّدَا(٢)

حجاباً أشار العارفون بسرّهم — إليهِ وعقلاً بالهداية أرْشدَا(٣)

دعاه العلي الشان فينا محمدا — وكان دعاه في السموات أحْمدَا(٤)

هُوَ البَيْتُ وَالْعَرْشُ المكينُ لِعارفٍ — وأولُ نُورٍ كان لله وحّدَا(٥)

وفاضَ ضِياءٌ مِنْ تلألؤ نورِهِ — وذلك سلمان له الميمُ أوْجدا(٦)

هو البابُ والرمحُ الأمينُ فَمَنْ يَكُنْ — به عارفاً في اليوم يَنْجُ به غدَا(٧)

سَقَى طالبين الرُّشْدِ كأساً عَلَى ظما — فهذا انتشئ سكراً وآخر عربَدا(٨)

---

(١) هذا البيت إشارة إلى الميثاق، (عالم الذر)، العالم الذي أشار إليه قوله تعالى: ﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى**﴾ (الأعراف: ١٧٢). وملخص القول إن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر، فعرضهم على آدم وقال: إني آخذ على ذريتك ميثاقهم أن يعبدوني ولا يشركوا بي شيئاً وعلي أرزاقهم، ثم قال لهم: ألست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا أنك ربنا فقال للملائكة اشهدوا. فقالوا: شهدنا ثم ردهم إلى صلب آدم.

(٢) **أبدا**: أظهر. **الميم**: إشارة إلى سيدنا محمد ﷺ. **من نور ذاته**: إشارة إلى ما قاله سيدنا محمد ﷺ في أكثر من حديث منها أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته. **خرت له الأملاك سجدا**: سجدت له الكائنات.

(٣) **حجاباً**: الحجاب هو كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. وعند الصوفية كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. والحجاب تعيين من تعيينات الذات. **أشار**: دل. **العارفون بسرهم**: العالمون بحقيقة أسرار النبوة والولاية.

(٤ـ ٥) أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أسماه محمد وأحمداً والعرش هو العلم الذي اطلع عليه أنبياء الله ورسله وحججه. والعرش عند علماء الحروف هو سيدنا محمد ﷺ.

(٦) **سلمان**: هو سلمان الفارسي (ره). **الميم**: سيدنا محمد ﷺ. **أوجدا**: أوجده بقوله سلمان منا آل البيت.

(٧ـ ٨) **الباب**: يعني أن سلمان (ره) هو باب أمير المؤمنين علي عليه السلام وفي معرفة حقيقته بالباطن ومرتبته النجاة الأخروية لأن سلمان (ره) كان باب الوصي عليه السلام وطريق حجة ابن المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء.

وَمَنْ يَكُ بالبابِ الكريم دخوله — إلى الميم والمعنى فقد فاز واهْتَدَى(١)

وأخْرَجَنَا من عَالَمِ الكَوْنِ والفَنَا — نُردَّد في الأطوارِ عَوْداً ومُبْتَدا(٢)

وَكَرّرَ آيات الظُّهورِ مذكّراً — بما كان من إقرارنا ساعة النَّدَا(٣)

فذو العِلْمِ والإيمانِ زادَ تيقّناً — وذو الجَهْلِ والإنكار زاد تمرُّدَا(٤)

وكل على قدر الأُصول فمنهمُ — خَبيثٌ ومنهم طيّبٌ طاب مَوْلِدَا(٥)

وها نحن في الأَجساد يشقى أخو الشقا — ويَسْعَدُ فيها مَنْ له اللّه أسْعَدا(٦)

يُبايِنُ هذا فِعلَ هذا تناقضاً — وَيَصْلُحُ هذا ما له ذاك أفْسَدَا(٧)

وَيَخْمَدُ زيدٌ ما له عمروٌ مضرمٌ — وَيَضرُمُ عمروٌ ما له زيدٌ أخمدَا(٨)

وذا فاتكٌ في مذهَبِ الغيِّ سالكٌ — وذا ناسكٌ يُبْدي تُقىً وتودّدا(٩)

وَعِزٌ وَذُلّ وافتقَارٌ وثروةٌ — وَجهلٌ وعلمٌ نقعُهُ ينفي الصّدَى(١٠)

---

(١) **الباب الكريم**: سلمان الفارسي. **الميم**: سيدنا محمد عليه السلام. **المعنى**: أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

(٢) **عالم**: العالم اسم لما يقع العلم به ويحصل. **الكون**: الحدث كالكينونة. **الفنا**: الفناء نقيض البقاء. **نردد**: نتردد. **الأطوار**: الحالات المختلفة. **عوداً**: الانتقال من حالة إلى حالة مستأنفة. **مبتدا**: بداية. أي عوداً على بدء.

(٣) **كرر**: التكرار، إعادة الشيء. **آيات**: علامات. **الظهور**: التجلي. **إقرارنا ساعة الندا**: إشارة إلى أخذ العهد والميثاق في عالم الذر.

(٤) **العلم**: العلم بحقيقة النبوة والولاية. **الإيمان**: الإيمان بها. **تيقنا**: يقينا أي ازداد يقينا. **الجهل**: العماية. **الإنكار**: أي إنكار التجليات والولاية والميثاق. **تمرداً**: عصياناً.

(٥) **الأصول**: جمع أصل وأصل الشيء أساسه. **خبيث**: نقيض الطيب. **طيب**: الطيب له ثلاثة معان: الطاهر، والحلال، والمستلذ. **مولدا**: المولد الولادة.

(٦) **الأجساد**: جمع جسد جسم ذو لون. **يسعد**: من السعادة، وهي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، ويضاد الشقاوة.

(٧ـ ٩) يتحدث المنتجب هنا عن تناقض أفعال العباد، الفعل ونقيضه.

(١٠) **عز**: العز القوة والشدة. وعز قوي بعد ذله. **ذل**: الذل الخضوع والمهانة. **افتقار**: =

إلى أن ترى منك اللطيف مفارقاً ... كثيفاً به قد كان أضحى مقيّدا[1]

هناك يعود الجِنْسُ طالبُ جِنْسَه ... فَمِنْ متّهم يمضي منا فيه منجدا[2]

فأَرضِيُّها يبقى مع الأرض ماكثاً ... وعلويُّها يبغي السموات مُصْعِدا[3]

وما الناسُ إلاّ اثنان هذا أخو هدىً ... وهذا لِغَيٍّ في الضلال تردّدا[4]

فكن زارعاً ما أنت حاصده غداً ... فما زرعَ الزّارع إلاّ ليحصدا[5]

ولا تَبْغِ في الأرضِ الفسادَ ولا تكُنْ ... لك الخير ممن لجّ في الظلم واعْتَدَى[6]

ولا تَحْسِبَنّ المال خلّد أهْلَهُ ... فَمَنْ ذا الذي أضحىٰ بمالٍ مُخلّدا

إذا المرء لَم يكْرِمْ صديقاً ولم يَهِنْ ... عدواً ولم يَصْبح عن الذمّ مُبْعَدا[7]

فذاك كَغَيْمٍ ظَلّلَ الشّمسَ خُلَّبٌ ... أقامَ بلا نفع ولو كان مُرْعِدا[8]

= ضد الغنى. **ثروة**: الثروة كثر العدد من الناس والمال. **جهل**: نقيض العلم. **علم**: معرفة. **نقعه**: اجتماعه. **ينفي**: يقطع. **الصدى**: العطش.

(1) **اللطيف**: كناية على الروح. **كثيفاً**: كناية عن الجسم. **مقيداً**: سجيناً. لأن الجسم سجن الروح.

(2 ـ 3) معنى البيت أن كل شيء يعود إلى أصله فالأرضي يبقى في الأرض. والعلوي يصعد إلى السماء.

(4) **الناس**: الخلق وأهل الأرض. **اثنان**: نوعين. **هدى**: الهدى اسم يقع على الإيمان والشرائع كلها. **غي**: كل شر عند العرب فهو غي. **الضلال**: كل عدول عن النهج عمداً أو سهواً قليلاً كان أو كثيراً فهو ضلال. والضلال هو في مقابلة الهدى.

(5) معنى البيت ازرع ما تريد أن تحصده. لأن الزرع لا يزرع إلا ليحصد.

(6) **تبغ**: تطلب، كل طلبة فهو بغاء. **الفساد**: أعم من الظلم لأن الظلم نقص، والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب. **لج**: تمادى. **الظلم**: وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حد الشارع. **اعتدى**: الاعتداء هو تجاوز الحد في كل شيء، وعرفه في الظلم والمعاصي.

(7) **يكرم**: يعز. يهن: يذل. عدوا: العدو ضد الصديق. الذم: نقيض المدح. مبعداً: بعيداً.

(8) **غيم**: الغيم السحاب. **ظلل**: رمى بظله. **خلب**: مخادع لا مطر فيه. **مرعداً**: يصاحبه رعد.

وَمَنْ لَمْ يَبُرّ الأصدقاء بمالِهِ ... يوسع إخوان الصفاء تودّدا[1]

فلا حاجة فيه وفي جمع مالِه ... ولو ملأ الدنيا لجيناً وعَسْجَدا[2]

وما المال إلا أن تُسدّ ببذله ... صديقاً صفياً أو تصدّ به العدىٰ[3]

ولا الدِّينُ إلا تركك الشر والأذى ... ودفعُكَ بالمعروف عن خلّكَ الرّدىٰ[4]

أصولٌ دقيقاتِ المعاني غوامضٌ ... فطوبىٰ لمن تلك المعاني تَصَيّدا[5]

وعىٰ سرّها حلفَ المعالي ابن كامل ... فَأَوضحها للتابعين ومَهّدا[6]

وسار على النَّهْجِ القويم ولم يَكُنْ ... كَمَنْ لم يردْ من مذهب الحق مَوْرِدا[7]

أما والقلاصُ الناجيات ضوامراً ... تشقّ جلابيب الدجنّة سُهّدا[8]

---

(1) **يبر**: يوسع في الخير والإحسان. **الأصدقاء**: الصديق ضد العدو. **بماله**: المال كل ما يقتنى ويملك من الأعيان. **يوسع**: السعة ضد الضيق. **توددا**: الود خالص المحبة، وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة.

(2) **لجينا**: اللجين الفضة. **عسجدا**: ذهبا.

(3) **تسر**: تفرح. **ببذله**: البذل العطاء. **صفياً**: الخالص الود. **تصد**: تمنع. **العدى**: الأعداء الذين تقاتلهم.

(4) **الدين**: سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. **الشر**: السوء، والشر ضد الخير. **الأذى**: الضرر وما يؤذي الناس. **بالمعروف**: ما يستحسن من الأفعال. **خلك**: الخل الصديق. **الردى**: الموت.

(5) **أصول**: قواعد. **دقيقات**: ناعمة جداً. **غوامض**: غير واضحة. **تصيد**: اصطاد وأخذ.

(6) **وعى**: فهم واستوعب. **سرها**: مدلولها الباطن وما تتضمنه من معان خفية. **حلف**: حليف. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة. **أوضحها**: جلا غوامضها. **للتابعين**: لأتباعه.

(7) **سار**: مشى. **النهج القويم**: الطريق الواضح المستقيم. **مذهب الحق**: مذهب أهل الحق.

(8) **القلاص**: جمع قلوص، الناقة الفتية. **الناجيات**: السريعة. **ضوامراً**: هزيلة وضعيفة. **جلابيب**: جمع جلباب، الخمار والثوب الواسع. **الدجنة**: الظلمة. **سهدا**: السهد الأرق وقلة النوم.

إذا جـاوَزَتْ فـي أوّل الليـل فَـدْفَـداً	تلقَّتْ بـأرقـالٍ مع الصبح فَـدْفَـدا(١)
يـرنّحهـا شـوق إلـى أيمـن الحمـى	ويَطـربهـا حـادٍ بـذكـر الغضـا جِـدا(٢)
إذا جعلـتْ نجـم الثـريّـا أمـامهـا	تخلّـف جـدْيـاً عـن يسـارٍ وفَـرْقَـدا(٣)
تـؤم منـىً والبيـت والحـرم الـذي	لـه كـان إبـراهيـمُ مـن قبـل شيّـدا(٤)
حـوامـل أنضـاءٍ مـن الشـوق لـم يـروا	سوى سلسلٍ والميم والعين مقصدا(٥)
نضـوا همـم الـدنيـا الـدنيـة واغتـدوا	وليـدهـم والكهـل فيهـا مجـرّدا(٦)
وَكُـلُّ فتـىً منهـم حَليـفُ عـزيمـةٍ	يَفُـلّ بهـا السَّيـفَ الحسـامُ المهنّـدا
سَقَتْهُم يدُ اللاهوتِ في الذرو شربةً	حلاوتها تبقى مع الدهر سَرْمَدَا(٧)

---

(١) **فدفداً**: الفدفد الفلاة لا شيء فيها. **أرقال**: ضرب من العدو فوق الخبب.

(٢) **يرنحها**: ترنح تمايل من السكر وغيره. **شوق**: الشوق حركة الهوى. **اليمن**: يمين. **الحمى**: الديار. **يطربها**: يفرحها. **حاد**: الحادي الذي يسوق الإبل ويغني لها.

(٣) **الثريا**: النجم المعروف. **تخلف**: تترك وراءها. **جدياً**: الجدي نجم في السماء قريب من القطب تعرف به القبلة. **فرقدا**: الفرقدان كوكبان قريبان من القطب. وقيل كوكبان من بنات نعش الصغرى.

(٤) **تؤم**: تقصد. منى: جبل بمكة شهير، ومنى شبه القرية بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات. **البيت**: الكعبة الذي قال سبحانه وتعالى فيه: ﴿**إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً**﴾ (آل عمران: ٩٦). **الحرم**: مكة، حرم الله وحرم رسوله. **إبراهيم**: هو خليل الله إبراهيم عليه السلام كان صديقاً نبياً أحد الخمسة أولي العزم من الرسل واسمه: إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساغور بن سام بن نوح، جعل القبلة التي بناها قبلة للعالمين.

(٥) **أنضاء**: جمع نضو الضعيف الهزيل وهو كناية عن القلب. **سلسل**: هو سلمان الفارسي (ره) وقد ذكر المحدث النوري في مقدمة [نفس الرحمن] أن أمير المؤمنين علي عليه السلام سماه سلسل. **الميم**: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله. **العين**: أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٦) **نضوا**: خلعوا، وألقوا عنهم. **همم**: هموم. والهم اجتماع النفس على أمر والإزماع عليه. **الدنية**: الدنيئة. **مجرداً**: كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه.

(٧) **اللاهوت**: الصورة النورانية والهيكل القدساني. واللاهوت الخالق، يقابله الناسوت. =

يميناً محقـاً إنّ حـبَّ ابـن كـامـلٍ	نفى النوم عن جفني القريح وشرّدا(١)
أظـلُّ بـه حلـف الغـرام مـولّهـاً	وأمسي بنار الاشتياقِ موسّدا(٢)
واتْلَفُ شـوقـاً نحـوه وصبـابـةً	وأُظهـر صبـراً للعِـدى وتجلّـدا(٣)
وكنتُ عهدتُ الدمعَ مِنْ قَبْلِ أبيضاً	فقد صار من طول البكاء مُورّدا(٤)
حنيـنٌ يـذيـبُ الـراسيـاتِ وزفـرة	أبتْ في حواشي القلْبِ إلا توقُّدا(٥)
ولِـمْ لا يَهيـمُ القَلْـبُ منّـي صَبَـابـةً	ويصبح عقد الـدمع مني مُبَدّدا(٦)
وقد كان صرفُ الحادثاتِ مهدّدي	فصـرت بـه للحـادِثـاتِ مُهـدّدا(٧)
جـوادٌ أعـارَ المُـزْنَ جـوداً ومـاجـدٌ	حـوى ذروَةَ العليـاء كَهْـلاً وأمْـردا(٨)

= **الذرو**: أي عالم الذر وهو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام. **الدهر**: الأبد. **سرمدا**: من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك، وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك.

(١) **يميناً**: قسماً. **محقاً**: محققاً. **حب**: ود. **القريح**: الجرح. **شردا**: أبعد النوم وشرده.

(٢) **أظل به**: أبقى. **حلف**: حليف. **الغرام**: الحب اللازم. **مولهاً**: الوله الحزن أو ذهاب العقل حزناً والحيرة والخوف. **الاشتياق**: الشوق.

(٣) **أتلف**: أهلك. **صبابة**: الصبابة رقة الشوق وحرارته. **العدى**: الأعداء. **تجلداً**: الجلد القوة والشدة.

(٤) **مورداً**: أحمراً بلون الورد.

(٥) **حنين**: الحنين الشوق، وشدة البكاء، والطرب. **يذيب**: الذوب هنا الجمود، ذاب سال. **الراسيات**: الثوابت الرواسخ، كناية عن الجبال. **زفرة**: الزفير إخراج النَفَس. **حواشي**: جنبات. **توقداً**: اشتعالاً.

(٦) **يهيم**: يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. **القلب**: الفؤاد. **صبابة**: الصبابة رقة الشوق وحرارته. **مبدداً**: التبديد والتفريق، مبدداً مفرقاً.

(٧) **الحادثات**: نوائب الدهر ونوازله. **مهددي**: يتهددني ويتوعدني. **مهدداً**: أي إنني أتوعد الحادثات وأتهددها به.

(٨) **جواد**: سخي. **المزن**: المطر. **جوداً**: الجود الكرم بمال. **حوى**: جمع. **العلياء**: كل مكان مشرف. **كهلاً**: شيخاً. **أمرداً**: شاباً.

هـو البَـدْرُ نـوراً والنجـوم فضـائـلاً ... هو الطَّودُ حلماً بل هو البَحْرُ مجتدى[١]

كـريـم أبىٰ إلا التفضّـل فـي العلى ... ولـو لاَمَـه فيـه العـذولُ وفنّـدا[٢]

سـأنشُـرُ عَنْـهُ الشُّكـرَ علـيَّ أن أكـن ... بشكـري لمـا أولاه متّخـذاً يـدا[٣]

وَأتْحفُـهُ منـي بِنَظْـمِ قصـائِـدٍ ... يـزرن مغانيـه مـعَ الشـوق قصّـدا[٤]

بنـات قـوافٍ يَطرِبُ السَّمـعَ وَقْعُهَـا ... وُيذهب ألبابُ الورى من بها شدا[٥]

عـرائـس كـالغيـد الحسـانِ عـواتـقٌ ... يمسن كما مَسَّنَ الكواعبُ خرّدا[٦]

حوينَ المعاني الرائقات كما حوتْ ... نحـورُ الغـواني لـؤلـؤاً وزَبَـرْجَـدا[٧]

---

(١) **البدر**: كل شيء تم فهو بدر. **نوراً**: النور هو الجوهر المضيء. **النجوم**: جمع نجم، كل طالع فهو نجم. **فضائلاً**: الفضائل المزايا غير المتعدية. **الطود**: الجبل العظيم. **حلماً**: الحليم العاقل. **مجتدى**: عطاء.

(٢) **كريم**: الجواد الكثير النفع لا يطلب منه شيء إلا أعطاه، والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله. **التفضل**: الإعطاء. **العلى**: الرفعة والشأن. **العذول**: اللائم. **فنّدا**: كذّب.

(٣) **سأنشر**: أذيع وأعلن. **الشكر**: الحمد وعرفان الإحسان. **أولاه**: أسداه. **يدا**: اليد الملك والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والإحسان.

(٤) **يزرن**: يملن إلى. **مغانيه**: منازله. **قصدا**: قاصدين.

(٥) **يطرب**: يفرح. **وقعها**: أثرها. **يذهل**: يدهش. **ألباب**: عقول في بعض النسخ أرباب. **الورى**: الناس. **شدا**: غنّى.

(٦) **عرائس**: جمع عروس مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث. **كالغيد**: جمع غيداء الفتاة اللينة الناعمة. **الحسان**: الجميلات. **عواتق**: جمع عاتق، الشابة أول ما تدرك، والأبكار. **يمسن**: يملن. **الكواعب**: جمع كاعب المرأة التي نهد نهدها. **خرداً**: الخرد جمع خريدة الفتاة البكر، وقيل الحبيبة الخفرة الخافضة الصوت.

(٧) **حوين**: جمعن. **المعاني**: جمع معنى وهو المقصود من الكلام. **الرائقات**: التي تروق. **نحور**: جمع نحر وهو مكان القلادة من العنق. **الغواني**: جمع غانيات. المرأة الجميلة التي تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. **الزبرجد**: الزمرد.

سَلَكْنَ مـن الألفـاظ مـا كـان رائقـاً ... جميـلاً وجـانبـن الكـلام المُعقّـدا[١]

وإنـي نُميـريٌّ شُعَيبـيٌّ لـم أزَلْ ... لِمـا أقصـدوا أهـل التقىٰ مُتَقَصِّـدا[٢]

أَدينُ بمـا دانـوا وأرضـى بمـا رَضُـوا ... وأشْنَـا لِمَـنْ يَشْنَـاهُـمُ متعمّـدا[٣]

أَليـنُ لهـمْ حبّـاً وأخضـعُ طـائعـاً ... وأغـدو علـى أعـدائهـمْ متشـدّدا[٤]

عَـرَفْتُهُـمْ بـالـذَّرْوِ قِـدَمـاً وإننـي ... على حبهمْ أرعىٰ الوداد المؤكّدا[٥]

وإنـي تـزوّدتُ الـولاءَ لحيـدرٍ ... وذلـك أزكـى مـا بـه المـرء زوّدا[٦]

وأصْفَيْتُ وُدّي للسِّراج ابـن كـامـل ... وإخـوانـه أهلُ الفضـائِلِ والنـدى[٧]

لـه ولهـم منـي الثنـاء مـواصـلاً ... كما أنني من كل سوء لهم فِدَى[٨]

عَلَيْهِمْ سَـلامٌ طَيّـبُ النَّشْـرِ مـا بـدا ... صبـاحٌ ومـا غنّـى الْحمـامُ وغـرّدا[٩]

---

(١) **سلكن**: اتخذن طريقاً. **الألفاظ**: الكلمات. **جانبن**: ابتعدن عن. **المعقدا**: الصعب.

(٢) **نميري**: نسبة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. **شعيبي**: نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير. **أقصدوا**: قصدوا. **التقى**: المخافة والورع.

(٣) **أشنا**: أبغض. **يشناهم**: يبغضهم. **متعمداً**: عن تصميم وإرادة.

(٤) **أخضع**: أستسلم وأستكين. **طائعاً**: ممتثلاً لأمرهم. **متشدداً**: شديداً.

(٥) **بالذرو**: بعالم الذرة عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام. **قدماً**: قديماً. **أرعى**: أحفظ وأصون. **الوداد**: المحبة. **المؤكدا**: الأكيد.

(٦) **الولاء**: موالاة. **لحيدر**: لعلي بن أبي طالب عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم. والحيدرة الأسد. وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الظاهر علي حيدر الكرار. **أزكى**: أطيب. **زودا**: تزوده وادخره.

(٧) **أصفيت**: أخلصت. **ودي**: الود خالص المحبة، وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة. **السراج**: القنديل. **الفضائل**: المزايا غير المتعدية. **الندى**: الجود والكرم.

(٨) **الثناء**: الكلام الجميل، وقيل هو الذكر بالخير. **سوء**: السوء الشدة، الشر. **فدى**: فداء.

(٩) **سلام**: تحية. **النشر**: الريح الطيبة. **بدا**: أسفر وظهر. **غردا**: التغريد التطريب في الصوت والغناء.

وله رضي الله عنه شعر مخمس في البدور التي لا تدنس

أدِرْها فعُمْرُ الدُّجىٰ قد ذَهَبْ   مُشَعْشَعَةٌ مثل لَوْنِ الذَّهَبْ[(١)]
وَدَعْ مَنْ بِجَهْلٍ عليها عَتَبْ   وسَلْ من الدنِّ ذاتَ اللّهَبْ
لتُحيي السّرور بها والطَّرَبْ

فما لذّةُ العَيْشِ إلا المدامْ   تَحُثُّ بطاس وكأسٍ وجامْ[(٢)]
يطوفُ بها رائقُ الابْتِسامْ   لطيفُ التثنّي رشيق القوامْ
لذيذ المقبّل عَذْبُ الشنبْ

بديعُ الجمالِ رخيمُ الدلالْ   بلحظ يغازِلُ لحظ الغَزالْ[(٣)]

---

(١) أدرها: طف بها. **الدجى**: سواد الليل. **ذهب**: ولى. **مشعشعة**: المشعشعة الخمر التي أرق مزجها. دع: فعل أمر بمعنى اترك. **بجهل**: بعدم معرفة. **عتب**: لام. **سل**: انتزع وأخرج. الدن: وعاء الخمر. **ذات اللهب**: الخمر.

(٢) لذة: اللذة نقيض الألم. واللذة المشتهى. **العيش**: الحياة. **المدام**: الخمر. **تحث**: الحث الإعجال في اتصال. **طاس**: الذي يشرب به. **كاس**: الزجاجة ما دام فيها شراب. **جام**: إناء من فضة. **يطوف**: يدور. **رائق**: من راقني، أعجبني فهو رائق. **الابتسام**: البسمة. **لطيف**: اللطيف الذي اجتمع له الرفق في الفعل. **التثني**: التمايل. **رشيق**: الرشيق الخفيف الحسن القد. **لذيذ**: شهي. **المقبل**: الفم. **عذب**: طيب. **الشنب**: ماء ورقة تجري على الثغر. والشنب أيضاً رقة وبرد وعذوبة الأسنان.

(٣) بديع: محدث عجيب. **الجمال**: الحسن. **رخيم**: الرخيم الحسن الكلام والصوت. **الدلال**: الغنج. **بلحظ**: بنظر. **يغازل**: يحادث ويراود. **ماس**: تمايل. **عجبا**: كبراً واختيالاً. **قضيباً**: قواماً. **ينقط**: يوشيها بالنقط. **الضحى**: ارتفاع النهار وأوله. =

إذا ماس بالكَأسِ عجباً ومالْ   يريك قضيباً علاه هلالْ
يُنقّط شمس الضحى بالحبَبْ

تملّكني فغَرامي الغريمْ   وولى اصطباري وَوَجْدي مُقيمْ[(١)]
بطُرّة شعرٍ كليل بهيمْ   ولمعةُ ثغرٍ كدرٍ نظيمْ
وخمرة ريقٍ حكاها الضَّرَبْ

فما الانتظارُ ببنتِ الكرومْ   فكم ذا الرقاد انتبه يا نؤومْ[(٢)]
وفك عن الدنِّ تلكَ الختومْ   وداو بشرب الحميّا الهمومْ
فإن المدام يزيلُ الوصبْ

فلا تحزننّ زمانَ السرورْ   فإن الدوائرَ وَشْكاً تدورْ[(٣)]
وتَحْدِثُ بَعْدَ أمورٍ أمورْ   فما غَفْلةُ المرءِ إلاّ غرورْ
إذا كان داعي الرَّدى بالطلبْ

فبادر بها العيش قبل الفواتْ   فكل الليالي أرى أخواتْ[(٤)]

= والمراد به هنا مطلق الأوقات. **الحبب**: النفاخات التي تطفو على الشيء.

(١) **تملكني**: استولى عليّ. **غرامي**: حبي وعشقي. **الغريم**: الذي له الدين. **ولى**: مضى وانقضى. **اصطباري**: صبري وتجلدي. **وجدي**: حزني. **طرة**: الطرة الناحية. **بهيم**: أسود. **لمعة**: ومضة. **ثغر**: فم. **در**: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. **نظيم**: منظوم مرتب. **ريق**: لعاب. **حكاها**: شابهها. **الضرب**: العسل الأبيض.

(٢) **بنت الكروم**: الخمرة. **الرقاد**: النوم. **انتبه**: استيقظ. **يا نؤوم**: يا نائم. **فك**: فض وأكسر. **الختوم**: الإقفال. **داو**: طبب وعالج. **الحميا**: الخمر. **الهموم**: الأحزان. **المدام**: الخمر. **الوصب**: ألم الحب ومرضه.

(٣) **زمان**: وقت. **السرور**: الفرح. **الدوائر**: الدواهي. **وشكا وشيكاً**: أي سريعاً. **تحدث**: تقع. **أمور**: جمع الأمر الحادثة. **غفلة**: الغفلة غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره. والغفلة متابعة النفس على ما تشتهيه. **غرور**: أباطيل. **الردى**: الهلاك. **بالطلب**: يطلبك ويقصدك.

(٤) **بادر**: أسرع. **العيش**: الحياة. **الفوات**: أن يذهب عنك. **أخوات**: متشابهات. آت: =

فما هو آت فلا بدّ آتْ ... فخذ من حياتك قبل المماتْ

فلذة عيش الفتى تنتهبْ

وشَعْشِعْ كؤوسَك بالخَنْدَرِيسْ ... وزف الحبيسة بنت الحبيسْ[1]

فمثل سروري وأين الجَليسْ ... فما للنفيسة إلاّ النفيسْ

ولا للعلى غير أهل الرتبْ

كمنصور رَبُّ البَها والنُّهى ... ومن قدره حل فوق السهى[2]

فتىً عن مكارمه ما لها ... رأيت إلى جوده المنتهى

فوافقتُهُ بالرضىٰ والغضبْ

هو الأريحيّ النقي الوفيْ ... هو الأروعُ الماجدُ اللّوذعيّ[3]

سليلُ المعالي التقي الزكيْ ... ومن لم يزل طائعاً للعليْ

ومبلي محاربه بالحربْ

= مقبل. **بد آت**: في الديوان: بديات. وهذا بنظري تحريف والصواب فلا بد آت، وبذلك يستقيم المعنى. **خذ من حياتك**: تمتع بحياتك. **تنتهب**: تؤخذ سلباً.

(١) **شعشع**: أجعلها تشع. **كؤوسك**: شرابك. **الخندريس**: الخمر القديمة. **زف**: أهدى. **الحبيسة**: الخمر في دنانها. **الجليس**: المجالس. **النفيسة**: التي يتنافس فيها ويرغب أو المضنون بها. **النفيس**: ما تكون قيمة مثل نصاب السرقة. **العلى**: الشرف والرفعة. **أهل الرتب**: أهل المراتب العالية.

(٢) **كمنصور**: منصور هو رأس باش ملك الديلم. **البها**: البهاء، المنظر الحسن الرائع المالىء للعين. **النهى**: العقل. **قدره**: مكانته. **السهى**: كويكب صغير من بنات نعش. **مكارمه**: واحدته المكرمة، فعل الكرم. **لها**: انشغل عنها والتهى بغيرها والكلام عائد إلى المكارم. **جوده**: كرمه. **المنتهى**: بلوغ النهاية.

(٣) **الأريحي**: الواسع الخلق النشيط إلى المعروف. **النقي**: الصافي السريرة، المخافة. **الأروع**: الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد. **الماجد**: المفضال الكثير الخير. **اللوذعي**: الحديد الفؤاد واللسان الظريف. **سليل**: ابن. **المعالي**: المراتب العالية والشرف. **التقي الزكي**: يقال رجل تقي زكي أي زاك من قوم أتقياء أزكياء. **العلي**: من أسماء الله سبحانه وتعالى.

فلما أتىٰ منه نظم القريضْ ... تأملتُ زهراً بروضٍ أريضْ[1]

ورقّةِ لفظٍ تداوي المريضْ ... وفَصْلُ خطابٍ طويل عريضْ

وعتباً بدا ماله من سببْ

فإنْ ظنّ إنّي أُصافي سواهْ ... وأنسى الوداد وأبدي قِلاهْ[2]

وأَبْذِلُ ودّي لمنْ قد جَفاهْ ... فذاكَ الّذي أبداً لا يراهْ

ولو جرّعوني كؤوس العَطَبْ

فيا من تملّكَ مني القيادْ ... علامَ ومن أيْنَ أنْسَى الودادْ[3]

وأنت محلّ المنىٰ بالفؤادْ ... وأنت السخيُّ الوفي الجوادْ

ونيلُكَ مخجل غيثٍ سكبْ

وإني لراضٍ بما ارتضيتْ ... فلا تكثرنّ فقد إكتفيتْ[4]

---

(١) **أتى**: وافى. **نظم القريض**: المقصود بذلك قصيدة منصور التي يقول فيها:

أما رأيت الغاسق الدجيا ... يفتق منه المشرق المضيَّا

يا عاذلي عن منهج السويا ... أهدى لتهدى سره الخفيا

لأن سر الله باطنيا

وقد عارض المنتجب هذه القصيدة بقصيدته «بي يمنة إن كنت بي حفيا».

تأملت: عاينت. **الروض**: البستان. **أريض**: المعجب للعين والزكي. **فصل خطاب**: الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل. **عتباً**: لوماً. **بدا**: ظهر.

(٢) **أصافي**: أصدق الإخاء. **سواه**: غيره. **الوداد**: المحبة والمودة. **أبدي**: أظهر. **قلاه**: بغضه. **جفاه**: الجفاء البعد وترك الصلة. **جرعوني**: سقوني. **العطب**: الهلاك.

(٣) **القياد**: المقود. **محل**: موضع ومكان. **المنى**: ما يتمناه المرء ويطلبه. **الفؤاد**: القلب. **السخي**: الكريم. **الجواد**: الكريم. **نيلك**: عطاؤك. **غيث**: مطر. **سكب**: انصب وانهمر.

(٤) **راض**: قابل من الرضى القبول. **تكثرن**: تزيد. **اكتفيت**: نلت ما يكفيني. **تضجن**: في الديوان تنضجن. وهذا برأيي تحريف، تضجن من ضج يضج ضجاً وضجيجاً. ويقال ضج القوم يضجون ضجيجاً، فزعوا من شيء وغلبوا. لأن كلمة تنضجن لا معنى لها هنا. **عنيت**: قصدت. **السبب**: المودة.

ولا تضجـنَّ إذا مـا كـويـتْ   فـإن سـلامـي علـى مـن عنيتْ

سـلام امـرئ حـافـظٍ للسببْ

عَلَـيَّ بحفـظِ التُّقـى والهُـدى   وأن أجعَـلَ الخِـلُّ لـي سيِّـدا[1]

وَأرضـي صـديقـي بِسَخْـطِ العِـدَى   فَلَسْـتُ أبـالـي بِمَـنِ إعْتَـدَى

إذا كنـتُ سـالـكٌ سُبُـلَ الأدبْ

فَسـامِـحْ أخـاكَ إذا مـا هَفَـا   ولِـنْ إن قسـا ثـم صِـلْ إنْ جَفَـا[2]

وإن زَلَّ كُـنْ أنْـتَ مِمَّـنْ عَفَـا   وإنْ دان بـالغَـدْرِ دِنْ بـالـوفَـا

فَكُـلٌّ يُجَـازى بمـا يكتسبْ

فمـن ذا الـذي مـا أَسَـا فـي الأنـامْ   ومـن ذا الـذي مـا عليـهِ مـلامْ[3]

ومـن ذا الـذي مـا تـوخّـى الأثـامْ   فهـذا بِفِعْـلٍ وذا بـالكـلامْ

وهـذا لفـرط هـواه ارتكبْ

---

(١) **حفظ**: وقاية وصيانة. **التقى**: الورع. **الهدى**: اسم يقع على الأبحاث والشرائع كلها. **سيداً**: السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم. **سخط**: غضب. **العدى**: الأعداء. **سالك سبل**: السبل الطرق والدروب وسالك سبل ماشياً في طرق ودروب. **الأدب**: كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل فإنها يقع عليها الأدب.

(٢) **سامح**: المسامحة المساهلة. سامح تساهل. **أخاك**: صديقك. **هفا**: سقط وزل. **لن**: كن ليناً. **قسا**: أظهر قساوة، والقساوة الصلابة في كل شيء. **صل**: الوصل ضد الهجران. **جفا**: ابتعد وترك الصلة. **زل**: وقع في الخطأ والذنب. **عفا**: صفح. **دان**: اتخذه ديناً، والدين العادة والشأن. **الغدر**: ترك الوفاء ونقض العهد. **يجازى**: ينال جزاءه.

(٣) **أسا**: أساء. **الأنام**: الناس. **ملام**: لوم وعتاب. **توخى**: قصد. **الآثام**: الذنوب. **فرط**: زيادة. **هواه**: ميل نفسه إلى شيء وغلبته عليه. **ارتكب**: أي ارتكب الذنوب والمعاصي.

فَكَيْـفَ نَـرومُ الصفـا مِـنْ مِـزاجْ   وَقَـدْ وَقَـعَ الجَمْـعُ والازدواجْ[1]

كَمِثْـلِ دُخـانٍ بضَـوءِ السـراجْ   وربـك أدرى بسـرِّ العـلاجْ

فسلِّـم إليـه وَخَـلِّ التعـبْ

فكـم مـن جـوادٍ كـريـمٍ كَبَـا   وكـم مـن حسـامٍ صَقيـلٍ نَبَـا[2]

وكـم مـن مُطيـعٍ لِـرُشْـدٍ أبَـا   وَكَـمْ مِـن لبيـبٍ أريـب صبَـا

وكَـم مِـنْ فتـى بعـد صِـدْقٍ كَـذَبْ

علـى ذا مضـت سـالفـات الـدهـورْ   فطَـوْراً همـومٌ وطَـوْراً سـرورْ[3]

فـوكِّـل إلـى الله كـل الأمـورْ   وكـن لإلهـك عبـداً شكـورْ

فـإنّـك تَلْقـاهُ فـي المنقلـبْ

ومـن ذمّ خِـلاً وسـآء الصـديـق   يـلاقِ مـن اللّـه مـا لا يطيـقْ[4]

فكـنْ بـالـرفيـقِ رَؤوفـاً شفيـقْ   وخِلّـكَ فـرِّجْ عَنْـه المضيـقْ

عسـى اللّـه يفـرج عنـك الكـربْ

---

(١) **الصفا**: الصفاء، النقاوة من الكدر. **المزاج**: مزاج الشيء اسم لما يمزج به أي يخلط. **الجمع**: ضم الشيء إلى الشيء، وأن يجمع بين شيئين أو أشياء متعددة في حكم. **والازدواج**: أي اجتماع المتناقضات. **السراج**: القنديل. **سر**: أسرار وخفايا. **العلاج**: التطبيب والمداواة. **سلم إليه**: سلم إليه أمورك. **خل**: دع. **التعب**: شدة العناء ضد الراحة.

(٢) **جواد كريم**: حصان أصيل. **كبا**: سقط على وجهه. **حسام**: سيف. **نبا**: لم يقطع. **رشد**: هداية. **أبا**: امتنع. **لبيب**: عاقل ذو لب. **أريب**: عاقل لا يختل عن عقله. **صبا**: مال إلى الجهل.

(٣) **سالفات الدهور**: الأزمان الماضية. **طوراً**: تارة. **لإلهك**: لربك وخالقك. **شكور**: كثير الشكر. **المنقلب**: مصير العباد إلى الآخرة.

(٤) **ذم**: الذم نقيض المدح. **خلاً**: صديقاً. **ساء**: أساء. **الرفيق**: المصاحب والمرافق. **رؤوفاً**: رحيماً. **شفيق**: مشفق. والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح. **فرج**: كشف عنه. **المضيق**: الضيق. **الكرب**: الغم الذي يأخذ بالنفس.

أيا عزَّ قاسِمٌ عما صريحْ ... أيحسن إن قلت فيه المليحْ[1]

فليس قبيحٌ صديقي قبيحْ ... فخل العناءَ وكن مستريحْ

ولا تنظرنّ إلى ما ذهبْ

فتى جدّه ذو المعالي أسدْ ... صحيحُ الطريقةِ والمُعْتَقَدْ[2]

وأقْدَم بيتٍ بهذا البلدْ ... فإن رُمْتَ شبهاً له لم تَجِدْ

ومثل مكارمِه لم تُصبْ

إلى مفلح بالهوى ينتمي ... أخي السُّودَدِ المفضلِ المنعمِ[3]

وذي المنهجِ الأرشَدِ الأقومِ ... فمُكرمُهُ أبداً مُكْرِمي

وثالبه لي قَبيلا ثلبْ

فرفقاً بنفسك يا من رمَى ... ولا تُغضِبَ الأسدَ الضَّيْغَمَا[4]

ولا تنبّه الصلّ والأرْقَما ... وخفْ سطوة اللّيثِ أن يهجُمَا

---

(١) **عز**: العز نقيض الذل. **صريح**: الصريح المحض الخالص من كل شيء. **المليح**: الحسن. **فخل**: فدع. **العناء**: التعب. **مستريح**: مرتاحاً. **ما ذهب**: ما مضى.

(٢) **المعالي**: المراتب العالية والشرف. **أسد**: أي ذو قوة. **الطريقة**: السيرة، وطريقة الرجل مذهبه. **المعتقد**: في بعض النسخ المعتمد وهذا بنظرنا تحريف والمعتقد الدين والإيمان. **أقدم بيت**: كناية عن منزلته ومكانته. **رمت**: طلبت ورام الشيء يرومه طلبه. **شبهاً**: شبيهاً ومثيلاً. **مكارمه**: واحدته المكرمة. فعل الكرم. **تصب**: تجد، أصاب الشيء وجده.

(٣) **مفلح**: اسم شخص ينتسب إليه ممدوح المنتجب. **السؤدد**: الشرف. **المفضل**: صاحب الفضل. **المنعم**: صاحب الإنعام. **المنهج**: الطريق الواضح. **الأرشد الأقوم**: الأكثر رشداً واستقامة. **ثالبه**: الثلب شدة اللوم والأخذ باللسان. **قبيلا**: قبلا. معنى الكلام أن من عابه ولامه كان قد لامني وعابني من قبل.

(٤) **رفقاً بنفسك**: ترفق بها. **تغضب**: تثير غضب. **الأسد**: من السباع معروف. **الضيغم**: الواسع الشدق الذي يعض. **تنبه**: توقظ. **الصل**: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. **الأرقما**: الأرقم أخبث الحيات وأطلبها للناس. **سطوة**: شدة بطش. **مبقٍ**: أي لا يبقي على أحد.

فما اللّيثُ مبقٍ إذا ما وثبْ

فمن دُونه أنفس تذهبُ ... وشعواء يُكرِهُها الأشْيَبُ[1]

وألسِنَةٌ لسعُها يُعطِبُ ... ونار لأعدائِه تَلهبُ

وذو توهج ممطر بالصخبْ

أأولادُه يَثْلِبُ الثالبُ ... وهم خَيْرُ ما كَتَبَ الكاتِبُ[2]

وماذا عَسَى يذكر الغائِبُ ... وكلّهم قائلٌ صائبُ

إذا ما افترى غيرهم أو كذبْ

ولو لم يكن من بنيه الكرامْ ... سوى حَسَنٍ ذي الأيادي الجسامْ[3]

فتىً لم يزل للمعالي نظامْ ... سَمَتْ باسمِهِ وبه آلُ سامْ

وزين شهب السما باللقبْ

فكم من أبٍ بابنه أُكرِمَا ... وكم ولد بأبيهِ سَمَا[4]

وآخرُ عن زائدٍ أعظَمَا ... فراح يرى دونَه الأنْجُمَا

---

(١) **أنفس**: أرواح. **تذهب**: تزهق. **شعواء**: صفة للحرب، والشعواء المتفرقة. **يكرهها**: يبغضها. **الأشيب**: الذي شاب شعر رأسه. **ألسنة**: جمع لسان. **لسعها**: لسع بلسانه عابه وآذاه. **يعطب**: يهلك، العطب الهلاك. **تلهب**: تشتعل اللهب اشتعال النار. **توهج**: لم نقف على حقيقة ومعنى هذه الكلمة ونظنها نوجة والنوجة الزوبعة من الرياح. **بالصخب**: بالصياح والجلبة.

(٢) **يثلب الثالب**: يعيب العائب. **قائل صائب**: قائل بالصواب. **افترى**: افتعل واختلق ما لا يصح أن يكون.

(٣) **الأيادي**: النعم. **الجسام**: العظيمة. **المعالي**: تكرر الحديث عنها أكثر من مرة. **نظام**: أي جامعاً يقال نظمت اللؤلؤ أي جمعت. **سمت**: علت وارتفعت. **آل سام**: العرب. وسام هو ابن نوح عليه السلام وهو أبو العرب. **شهب**: نجوم. **باللقب**: بلقبه.

(٤) **أكرما**: في بعض النسخ مكرماً جرى تكريمه. **سما**: علا وارتفع. **زائد**: في بعض النسخ من ذا وذا. **أعظما**: جرى تعظيمه. **دونه**: أقل منه وأدنى درجة. **يكتتب**: يسطر ويسجل.

لفضلٍ وعلمٍ لـه يُكتَبُ

فلا تَكُ ممن بغىٰ أو ظلَمْ ولا مَنْ لعرضِ صديقٍ ثَلَمْ[1]

فكم من أخٍ لأخيه اتَّهمْ وواقعَهُ بعدَ ذاك النَّدَمْ

وعاقبةُ الصَّبْرِ تبدي العجبْ

وأما العفيف وبَيْت الجمالْ فهم للنبي ولله آلْ[2]

رجال إذا أعوزَتْكَ الرجالْ يذبُّون عنك بنَفْسٍ ومالْ

ولا يشتكي ضَيْفُهم من سَغَبْ

حلفت يميناً بربّي غموسْ بأنهمُ للبرايا شُمُوسْ[3]

وهم لجسومِ المعالي نفوسْ وهم لذوي المَكْرُماتِ الرؤوسُ

فكيف يقاسُ برأسٍ ذَنَبْ

يُصيبونَ إنْ نطقوا بالمقالْ يجيبون إنْ طولبوا بالسؤالْ[4]

يطيبون إذْ يجزلون النوالْ فكلُّ الأنام عليهم عيالْ

لأنهم طرزُ أهلِ الحَسَبْ

من كالعفيفِ سراج الظلَمْ وطود المعالي وبَحْر الكرمْ[5]

---

(١) **تك**: تكن. **بغى**: تعدى. **ظلم**: ارتكب الظلم. **لعرض**: عرض الرجل حسبه، وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة. **ثلم**: جرح وخدش. **واقعه**: أصابه.

(٢) **العفيف وبيت الجمال**: من ممدوحي الشاعر آل الأهل. **أعوزتك**: اشتدت حاجتك. **يذبون**: يدفعون. **ضيفهم**: ممن نزل بضيافتهم. **سغب**: جوع.

(٣) **اليمين الغموس**: التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار. **للبرايا**: للخلق. **جسوم**: أجسام. **المعالي**: المراتب العالية والشرف والرفعة.

(٤) **يصيبون**: ينطقون بالصواب. **بالمقال**: بالقول. **يجزلون**: يكثرون. **النوال**: العطاء. **الأنام**: الناس. **عيال**: عالة. **طرز**: الجيد من كل شيء. **الحسب**: الشرف الثابت في الآباء.

(٥) **سراج**: السراج المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل. **الظلم**: جمع ظلمة ذهاب النور. =

أخو هِمّة فوق أَوْج الهممْ وكفّ يخجل صَوْبَ الديمْ

إذا فاضَ في كرم أو وهبْ

سقاني بكأسٍ يَرْوي الظما وأفهَمَني منه ما أفْهَمَا[1]

فنِلْتُ به الرشد بعد العَمى فها أنا أرض لغيري سَمَا

أتيه على عجمها والعربْ

وضَاهَاه في نَعْته والصِّفاتْ أبو أحمد صاحِبُ المكرماتْ[2]

حليفُ النَّدى مُوضِح المبهماتْ فكَمْ من أيادٍ لَهُ سابقاتْ

يُقصِّرُ عن حَصْرها مَن حَسَبْ

نَقَدْتُ الأنام فكانوا صنوفْ فمنهم ذُنَابَى ومنهم أُنُوفْ[3]

فَفِزتُ بخِلٍّ لطيفٍ رؤوفْ يروح بعزمته في ألوفْ

شآميُّ مَنْبِتُهُ في حَلَبْ

= **طود**: الطود الجبل العظيم. **المعالي**: تكرر شرحها. **أوج**: ذروة. **كف**: يد. **صوب**: مطر. **الديم**: جمع ديمة المطر. **فاض**: امتلأ.

(١) **بكأس**: المقصود بالكأس هنا علوم الباطن. **الظمأ**: العطش إلى المعرفة. **أفهمني**: الإفهام إيصال المعنى باللفظ إلى فهم السامع. **منه**: من علم الباطن. **نلت**: النوال العطاء. نلت أخذت وحصلت. **الرشد**: الهدى والاستقامة على طريق الحق. **العمى**: الضلال، والأعمى من عمي عن تجليات الوجود ورؤية الآيات والمعجزات الباطنية. **أتيه**: أتكبر وأستعلي.

(٢) **ضاهاه**: المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء. وضاهاه شاكله. **نعته**: وصفه. **الصفات**: الصفة الحلية. والصفات ما يتصف به الإنسان من مزايا وخصال حميدة. **حليف**: الحلف العهد، حليف معاهد. **الندى**: الكرم. **موضح**: مظهر ومبين. **المبهمات**: الأمور الخفية التي يستغلق فهمها. والمقصود هنا علوم الباطن ورموزها ودلالاتها. **أياد**: نعم. **حصرها**: الإحاطة بها. **حسب**: عدَّ.

(٣) **نقدت**: جربت واختبرت. **الأنام**: الناس. **صنوف**: أصناف متباينة. **فزت**: ظفرت. **بخل**: بصديق. **رؤوف**: رحيم. **شآمي**: شامي، نسبة إلى الشام. **منبته**: أصله.

وتاجانِ لي وهما المعتمدْ   جعلتهما لأموري سَنَدْ[1]

فهذا أخٌ لي وهذا ولدْ   ورُوحانِ قد جُمعا في جسدْ

ذخرتُهُما لخطوبِ النّوَبْ

وإني نميريٌّ في الانتسابْ   خصيبيٌّ لا أتعدّى الصوابْ[2]

شعيبيٌّ ما في يقيني ارتيابْ   أقرُّ بمعنىً واسمٍ وبابْ

وأشنا الدلامَ ومن قد صحبْ

دعاني الإلّه فلبّيتُهُ   ويوم الأظلّةِ ناجيتُهُ[3]

---

(1) تاجان: إكليلان. **المعتمد**: أي اتكل عليهما. **سند**: معاضد ومؤازر. **ذخرتهما**: اخترتهما خبأتهما لوقت الحاجة إليهما. **خطوب**: الخطوب جمع خطب، الشأن أو الأمر صغر أو عظم. **النوب**: المصائب النازلة.

(2) **نميري**: أي انتسب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام لأن النمير علي عليه السلام نقل الصدوق في [**معاني الأخبار**] عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يميرهم بالعلم. أما سمعت كتاب الله عز وجل ﴿**ونمير أهلنا**﴾. **الانتساب**: النسبة. **خصيبي**: أي على طريقة ونهج الحسين بن حمدان الخصيبي. **أتعدى**: أتجاوز. **الصواب**: هو الأمر الثابت في نفس الأمر لا يسوغ إنكاره والصواب ضد الخطأ. **شعيبي**: نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير. **يقيني**: ولايتي لأمير المؤمنين عليه السلام لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين، وفي خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: أنا اليقين. **ارتياب**: شك. **أقر**: اعترف من الإقرار الاعتراف. **بمعنى**: المعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام. وكان صرح في إحدى خطبه أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. **اسم**: الاسم هو سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **باب**: الباب هو سلمان الفارسي (ره). **أشنا**: أشنأ، أبغض. **الدلام**: الدلام لغة السواد ويقصد به هنا شخص معين. **ومن قد صحب**: أصحابه.

(3) **دعاني الإله**: دعاني إلى النبوة والولاية. **لبيته**: أجبته. **يوم الأظلة**: إشارة إلى بدء الخلق وأخذ الميثاق في عالم الذر. وقد سبقت الإشارة إلى عالم الذر. **ناجيته**: ساررته. **سرّ**: السر ما ائتمنته في نفسك. وسر سري كناية عن الكتمان الشديد. =

وفي سرّ سرّيَ أخفيتُهُ   فهذا الّذي كنتُ عانيتُهُ

به أتقي غاسقاً إذ وقبْ

أُعظّمُ صاحبَ يومِ الغديرْ   ومَنْ كان للمؤمنين أميرْ[1]

وميمُ الحجابِ به أستجيرْ   وبالسين أصبحت عينَ الخبيرْ

ونلتُ منايَ به والطّلَبْ

ومقدادُ أهواهُ معْ جُندبِ   ونجلُ رواحةَ ذو المنصِبِ[2]

وحبّ ابنِ مظعونِ في مذهبي   وقنبر ذو العنصر الطيّبِ

لهم فضل حقّ علينا وَجَبْ

وكالكلبِ في مذهبي حبترُ   وذاك الدلام الشقي الأعسرُ[3]

= **أخفيته**: خبأته والمقصود سر النبوة وسر الولاية. **عانيته**: اهتممت به. **اتقي**: احذر. **غاسقاً إذ وقب**: الغاسق الليل إذ وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم.

(1) المقصود بصاحب يوم الغدير ومن كان للمؤمنين أمير، علي عليه السلام وحديث الغدير حديث مشهور. **ميم الحجاب**: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **السين**: سلمان الفارسي (ره). **مناي**: ما أتمناه. **والطلب**: ما أطلبه.

(2) **مقداد**: هو المقداد بن الأسود الكندي. **جندب**: أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة). **نجل رواحه**: هو عبد الله بن رواحة الأنصاري. **ابن مظعون**: هو عثمان بن مظعون النجاشي. **قنبر**: هو قنبر بن كادان الدوسي مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهؤلاء هم الأيتام الخمسة. **العنصر**: الأصل والحسب.

(3) **مذهبي**: المذهب الطريق والأصل. **حبتر**: القاطع رحمه، والحبتر الثعلب والقصير المجتمع الخلق والمقصود به شخص معلوم بعينه. **الدلام**: الدلام لغة السواد والمقصود به شخص معلوم بعينه. **الشقي**: ضد السعيد وفي الحديث الشقي من شقي في بطن أمه. والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقي على الحقيقة. **نعثل**: النعثل الذكر من الضباع والشيخ الأحمق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان بن عفان. وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً. وكان أول من سمى عثمان نعثلاً السيدة عائشة. وكانت تقول: اقتلوا نعثلاً فقد كفر قتل الله نعثلاً. **مجهر**: الجهر العلانية مجهر صاحب جهر. **رهط**: رهط =

ونعثلُ بغضي لـه مُجْهِـرُ   وستـةُ رَهْطٍ لهم أهْجُـرُ

وهـم تسعـةٍ حبهـم يُجْتَنَـبْ

وإنـي أُوالـي بنـي المصطفـى   بهـم شـرَّف اللّـه مـن شـرُفـا[1]

فهـذا لعمـركَ كـأسُ الـوفـا   فـإن كنـتَ ممَّـنْ يـروم الصَّفَـا

فخـذهـا هنيئـاً مـن المنتجـبْ

= الرجل قومه وقبيلته. والمقصود بالتسعة، رؤوس النواصب أعداء أمير المؤمنين.

(١) **أوالي بني المصطفى**: أي يأخذ بولاية آل البيت عليهم السلام الذين هم أشرف مخلوقات الله. وقد أمرنا بموالاتهم فبالولاية يتم الدين وبها ينعقد اليقين، وهي ميزان العباد يوم المعاد. **يروم**: يطلب، رام الشيء يرومه طلبه. **الصفا**: الصفاء، النقاوة من الكدر. **خذها**: الأخذ نقيض العطاء خذها تناولها. **هنيئاً**: بغير لقب ولا مشقة. **المنتجب**: لقب الشاعر.

وله موازناً ما قاله رأس باش ملك الديلم قدسهما الله[1]

بـي يمنـة إنْ كنـت بـي حفيًـا   علـى اللّـوى واستوقـف المطيّـا[2]

ولا تلـم علـى البكـا الشجيَّـا   وخلّنـي والمنـزل الخليّـا

لأَسْقِـه مـن الـدمـوع ريَّـا

وجـدّي قـديـمٌ وغـرامـي أوّلُ   بـه وحفظـي للعهـود أجْمَـلُ[3]

يـا نصـر والـدآء الـدفيـن أقتـلُ   فخـل أجفـانـك فيـه تهمـلُ

إنْ كنـت فـي عَهْـدِك لـي وفيَّـا

فمـا أنـا أوّل مـن شجـاهُ   ربـع ولا أوّل مـن نـاجـاهُ[4]

(١) كان الملك منصور راس باش أرسل إلى المنتجب قصيدته التي مطلعها:

أمـا رأيـت الغـاسـق الـدجيـا   يفتـق منـه المشـرق المضيـا

يـا عـاذلـي عـن منهـج السـويـا   أهـدى لتهـدى سـره الخفيـا

لأن سـر الله بـاطنيـا

فأجابه المنتجب بهذه القصيدة.

(٢) **ميمنة**: يمنة. **حفيا**: فمن يبالغون في إكرامي. **اللوى**: ما التوى من الرمل. وهنا اسم موضع. **استوقف**: أوقف. **المطيا**: جمع مطية الناقة. **تلم**: تعتب. **الشجيا**: المهموم والحزين. **الخليا**: الخالي. **ريا**: ما يرتوي منه.

(٣) **وجدي**: حزني. **قديم**: عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. **غرامي**: حبي وعشقي. **أول**: سابق. **للعهود**: للمواثيق. **الداء**: المرض والعلة. **الدفين**: المدفون. **أقتل**: أشد قتلاً. **خل**: دع. **جفونك**: عيونك. **تهمل**: تفيض بالدموع. **عهدك**: ميثاقك وما عادتني عليه.

(٤) **شجاه**: أحزنه، الشجو الهم والحزن. **ربع**: الربع المنزل والدار بعينها. **ناجاه**: ساره. **تلم**: تعتب. **شقه**: لذع قلبه، وقيل أنحله وقيل أذهب عقله. **جواه**: الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. **قرحت**: جرحت، القرح الجرح. **البكا**: =

فـلا تلـمْ مـن شقّـه جـواهُ   وقـرّحـت مـن البكـا عينـاهُ

وبـات بعـد قـربـه قَصيّـا

منـازلُ مـن الـدّمى قفـارُ   دوارسُ ليـس بهـا ديـارُ (١)

للـوحْـشِ فـي أَرْجـائهـا آثـارُ   خلـت فـلا ليلـى ولا نـوارُ

فيهـا ولـم تلـق بهـا أُنسيّـا

طُمْـسٌ فَلَـن أعْـرِفهـا بـالحسِّ   إلا ببعض الـوهْـمِ أو بـالحَـدْسِ (٢)

مهمـا نسيـتُ والخطـوب تُنْسـي   فلسـت أنْسَـى لـذتـي وأُنْسِـي

فـي جـوهـا وعيشهـا الـرخيّـا

إذْ روضُهـا كـأنّـه جنـانُ   تـرتـع فيـه الحـور والـولـدانُ (٣)

مـن كـل أحـوى طـرفـه فتّـانُ   صـاح ومـن خمـر الصّبـا نشـوانُ

دنـا طـلاً واهتـزّ سمهـريّـا

= البكاء. **قصيًا**: بعيداً.

(١) **منازل**: جمع منزل وهو مكان النزول والحلول. **الدمى**: الناس. **قفار**: مقفرة خالية. **دوارس**: ممحوة. **ديار**: ساكن. **الوحش**: كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس. **أرجائها**: أنحائها. **آثار**: جمع أثر ما بقي من رسم الشيء. **ليلى ونوار**: أسماء تكرر ذكرها في الشعر العربي كثيراً. **إنسيا**: الإنس البشر الواحد إنسي.

(٢) **طمس**: ممحوة الأثر. **الحس**: الإحساس بالشيء. **الوهم**: التخيل والتمثيل. **الحدس**: الظن والتخمين يتميز به عمل الفكر. **الخطوب**: جمع خطب الشأن أو الأمر صغر أو عظم. **لذتي**: اللذة نقيض الألم. **أنسي**: الأنس خلاف الوحشة، والمقصود السرور والانشراح. **جوها**: الجو ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. والجو ما بين الأرض والسماء. **الرخيا**: الرغد الناعم.

(٣) **روضها**: الروض أرض مخضرة بأنواع النبات. **جنان**: جمع جنة الحديقة ذات الشجر والنخل. **ترتع**: يتنعم. **الحور**: جمع حوراء البيضاء. **أحوى**: الأحوى الأسود من الخضرة. **طرفه**: عينه، الطرف العين. **فتان**: فعال للمبالغة، من الفتنة الإعجاب بالشيء. **صاح**: من الصحو ذهاب السكر. **نشوان**: سكران. **رنا**: أدام النظر. **طلا**: ولد الظبية. **سمهريا**: السمهري الرمح الصليب العود.

عَـذْبُ اللمـى مُهَفْهَـفٌ رشيـقُ   معتـدلٌ مَنْظَـرُه أنيـقُ (١)

للحُسْـنِ فـي جمـالِـه تَـدْقِيـقُ   بـريقـة كـأنهـا الـرحيـقُ

وسحـر لحـظٍ راح بـابِليّـا

يكتـم بعـضَ حبّـه عـن بَعْـضِ   خـوفـاً عليـه مـن وشـاة الأرضِ (٢)

ولَـذّ لـي فيـه انتهـاكُ العـرضِ   وهـا هـواه سنّتـي وفـرضِـي

وكـان حَتمـاً حبّـه مقضيّـا

وليلـةٌ مـن الليـالـي الـزُّهـرِ   قـابلـتُ فيهـا بـدرهـا ببـدرِي (٣)

ولـون داجيهـا بلـون الشَّعْـرِ   منـه ولـون فجـرهـا بـالثغـرِ

فـاتضـح الغَيْهـب لـي جليّـا

بِـتُّ أرى ليلـي بهـا صبـاحَـا   وثغـره أبـدا لـي الأقـاحَـا (٤)

---

(١) **عذب**: طيب. **اللمى**: الشفاه، اللمى سمرة الشفتين. **مهفهف**: ضامر البطن. **رشيق**: الرشيق الخفيف الحسن القد اللطيفة. **معتدل**: مستقيم. **أنيق**: حسن المنظر. **تدقيق**: إطالة النظر. **ريقة**: الريق اللعاب. **الرحيق**: صفوة الخمر. **لحظ**: نظر. **بابليا**: نسبة إلى بابل.

(٢) **يكتم**: من الكتمان، يمسك عن البوح به. **وشاة**: الوشاة النمامون. **لذّ لي**: طاب لي. **انتهاك العرض**: المبالغة في الشتم. وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة. **هواه**: حبه. **سنتي**: السنة هي كل ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير. **فرضي**: الفرض ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده.

(٣) **الزهر**: ثلاث ليال من أول الشهر. **بدرها**: البدر القمر المكتمل. **داجيها**: ظلامها. **فجرها**: الفجر ضوء الصباح. **الثغر**: الفم. **الغيهب**: شدة سواد الليل. **جلياً**: واضحاً.

(٤) **أبدا**: أظهر، من بدا يبدو. **الأقاحا**: الأقاح جمع أقحوان نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، تشبه به الأسنان. **أنبتت**: نبتت. **وجنته**: الوجنة ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. **رمت**: طلبت. ورام الشيء يرومه طلبه. **مزاحاً**: دعابة، المزح نقيض الجد الدعابة. **سلّ**: انتزع وأخرج. **اللحظ**: =

فأنبتت وجنته تفاحا   فحينَ رمْتُ قطفها مِزاحا

سلَّ عليَّ اللحظ مشرفيّا

يسعى بصَهْباء كَلونِ الورْسِ   أنحلَّ في رِقّتِها من أمْسِ[١]

تلطفَتْ عن مَلْمَسٍ وحسٍّ   حتى بدت مثل شعاع الشَّمْسِ

يجلو سناها الغسقَ الدجيّا

بَهيةٌ مِسْكِيةُ الأنفاسِ   معرُوفةٌ بالقسِّ والشمّاسِ[٢]

تَغنيكَ في لألائها بالكأسِ   عن نورِ مشكاة وعن نبراسِ

يعرِفُها من كان عيسويّا

لم أدْرِ إذ جاءت على يَدَيْهِ   فزادها سكراً بمقلتَيْهِ[٣]

ألوانها من صبغ وجنَتَيْهِ   أم الشّعاع مشرق عَلَيْهِ

منها فراح ثوبه وَرْدِيّا

= النظر. مشرفياً: المشرفي سيف منسوب إلى قرية في اليمن تدعى مشارف.

(١) **يسعى**: يمشي ويعدو. **صهباء**: الصهباء الخمر المعصورة من العنب الأبيض. والمقصود بها علوم الباطن. **الورس**: نبت أصفر نباته مثل نبت السمسم، يصنع منه صباغ. **أنحل**: أكثر نحولاً. **تلطفت عن ملمس وحس**: صغرت حتى لا يمكن لمسها أو الإحساس بها. **بدت**: ظهرت. **يجلو**: يكشف. **سناها**: ضوؤها. **الغسق**: الظلام. **الدجيا**: الشديد السواد.

(٢) **بهية**: حسنة المنظر. **مسكية**: نسبة إلى المسك نوع من الطيب. **الأنفاس**: الرائحة. **القس**: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم. **الشماس**: عند النصارى دون القسيس وهو سرياني معناه خادم. وكان رجال الدين النصارى يحتفظون بالخمر في أديرتهم ويقدمونها لضيوفهم. **تغنيك**: تجعلك تستغني. **لألائها**: ضوئها ولمعانها. **الكأس**: الزجاجة ما دام فيها شراب. **مشكاة**: كل كوة غير نافذة فهي مشكاة. **نبراس**: مصباح وسراج. **عيسويا**: نسبة إلى عيسى عليه السلام.

(٣) **لم أدر**: لم أعلم. **جاءت**: أتت. **سكرا**: السكر نقيض الصحو. **مقلتيه**: عينيه. **صبغ**: الصبغ التلوين وما يصبغ به. **الشعاع**: الضوء الفائض من الشمس. **مشرق**: طالع. **ورديا**: بلون الورد.

كأنما جِلبابها بِلَّورُ   أو عَسْجَدٌ أو لؤلؤٌ مَنْثُورُ[١]

قديمة كانت ولا ديجورُ   في أوّل الأمْرِ بَدَتْ والنورُ

ولم تصاحب بشراً سويّا

فالكون جسمٌ وهي فيه روحُ   نصّ عليها آدمٌ ونُوحُ[٢]

وجدّد العهد بها المسيحُ   وراح يقفو أثره السليحُ

فاستنها من عرف الوصيّا

وهي التي تحريمها تحليلُ   جاءت بها التوراةِ والإنجيلُ[٣]

والمؤمن الحر بها كفيلُ   إذا مضى جيلٌ توالى جيلُ

حتى تلاقي القائم المهديّا

---

(١) **جلبابها**: الجلباب ثوب واسع. **بلور**: البلور صنف من الزجاج وهو أحسن أصنافه وأشدها صلابة واجتماعاً وأكثرها بياضاً وصفاء. **عسجد**: العسجد الذهب. وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت. **لؤلؤ**: در. **منثور**: منتثر. **قديمة**: القديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. **ديجور**: الديجور الظلمة. **في أول الأمر**: أي منذ بدء الكون. **بدت**: ظهرت. **النور**: أي خلقت مع النور قبل خلق الكائنات. **تصاحب**: ترافق وتلازم. **بشراً**: أي أنها مخلوقة قبل البشر.

(٢) **الكون**: عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم، ولغة: المحدث. **جسم**: الجسم جماعة البدن، الجسد. والجسم ما يتركب من المادة والصورة. **الروح**: النفس، وأجمع الجمهور على أن الروح معنى يحيى به الجسد. **نص**: النص التعيين على شيء ما. **يقفو أثره**: يتبعه. **السليح**: الرسول سريانية. **استنها**: اتخذها سنة. **الوصيا**: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبه بعد منصرفه من النهروان: أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء. **عرف الوصيا**: عرفه بالنورانية.

(٣) **التوراة**: الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام. **الإنجيل**: الكتاب الذي أنزل على عيسى عليه السلام. **الحر**: المنفرد لطاعة الله عز وجل. **توالى**: في بعض النسخ تلاه أي يعقبه ويجيء بعده. **القائم المهديا**: هو الإمام الحجة المنتظر محمد بن الحسن بن علي العسكري (عج).

فاتْبع هُداك يا خليلي واعْلمِ — أنَّ متى خالفتَ قولي تَنْدَمِ(1)

ومن يَفِزْ منها بقدرِ الدِّرْهَمِ — معْ فتيةٍ بيضِ الوجوهِ يَغْنَمِ

فاختَر لصَافيها أخاً صفيّا

مهذَّباً في علمه والدينِ — يفرّق بين الشكّ واليقينِ(2)

يَنْقُلُ عن إمامه المبينِ — حقائق البيانِ والتبيينِ

ويعرف السِّرَ المحمَّديّا

وَيَعْلَمُ النَّاسِخَ والمنْسُوخا — ومن غدا عن طَبْعه مَفْسُوخا(3)

---

(1) اتبع: سر في أثر. هداك: ما يهديك. خليلي: صديقي، الخل الصديق. بقدر: بمقدار. الدرهم: وزن الدرهم. فتية: الفتية جمع فتى. بيض الوجوه: كناية عن نقاء سريرتهم. يغنم: غنم الشيء فاز به بلا مشقة. صفيا: صفي الإنسان أخوه الذي يصافيه الإخاء، والصفي الصافي.

(2) مهذباً: مطهر الأخلاق، مخلصاً نقياً من العيوب. علمه: العلم المعرفة. الدين: الملة والمذهب. يفرق: يميز. الشك: نقيض اليقين. وتردد الذهن بين الطرفين. اليقين: العلم المستقر في القلب وهو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق والباطل. إمامه المبين: الإمام المبين هو علي عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء. حقائق: الحقائق جمع حقيقة والحقيقة ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه. البيان: ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها. وحقيقة البيان، خالص البيان. التبيين: الإيضاح. السر المحمديا: سر آل محمد. قال الصادق عليه السلام إن أمرنا سر مستتر، وسر لا يفيد إلا سر، وسر على سر، وسر مقنع بسر [بصائر الدرجات].

(3) الناسخ والمنسوخ: النسخ لغة إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه.. وفي التنزيل ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ (البقرة: ١٠٦). والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة. وفي الاصطلاح هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع =

والهيكلَ القويمَ والممْسُوخا — بم استحقّ الكب والرّسُوخا

يا ويله وَلِمْ غدا سفليّا

ويعرفُ الشمالَ واليمينَا — والتين في الباطنِ والزيتونا(1)

والعين والميم معاً والسينا — وَيَفْقَهُ المكنونَ والمصونا

مِنْ سِرِّها والغامضِ الخفيّا

ويَفْهَمُ الأشْبَاحَ والأرواحا — والنورَ إذ كان لها لمّاحا(2)

= أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوصفية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى. طبعه: الطبع والطبيعة الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان. مفسوخاً: فسخ الشيء نقضه وفرقه. والتناسخية يسمون تعلق روح الإنسان بجسم نباتي فسخاً. الهيكل القويم: قوام الإنسان والجسد الجسماني. ممسوخاً: المسخ قلب الخلقة من شيء إلى شيء ويقول أهل التناسخ إن المسخ هو تعلق روح الإنسان ببدن حيوان آخر. الكب: كب الشيء وكبكبه قلبه، ورماه في الهوة. الرسوخا: الرسوخ هو تعلق روح الإنسان بجسم نباتي. سفليا: أي في العالم السفلي.

(1) الشمال: أصحاب الشمال وهم الكفار. اليمينا: أصحاب اليمين وهم المؤمنون الذين أقروا بالولاية. العين: علي عليه السلام والميم: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله. والعين والميم: إشارة إلى الإله الخلق والأمر والخلق والأمر هما العين والميم وذلك لأن ظهور الأفعال عن الصفات وتجلي الصفات عن الذات. السين: سلمان الفارسي (ره). يفقه: الفقه العلم بالشيء والفهم له. المكنون والمصون: و.. أي أسرار النبوة والولاية ورموزها ودلالاتها.

(2) الأشباح: الشبح هو الذي يرى شخصه، ولا يعرف معناه. الأرواح: النفوس، سميت أرواحاً في راحتها بمعرفة الله، ووجه آخر أنها راحت إلى الله. النور: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية. والمقصود بالنور علي عليه السلام وهو القائل في خطبة البيان أنا نور الأرواح أنا روح الأشباح. يفقه: يعلم ويفهم. المشكاة والمصباح والزجاجة: ذكر الصدوق في [معاني الأخبار] حديثاً مروياً عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال فيه: المشكاة صدر محمد صلى الله عليه وآله. المصباح: نور العلم يعني النبوة. المصباح في زجاجة: علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب علي عليه السلام.

ويفقهُ المشكاةَ والمِصْبَاحا   إذ راح في زجاجةٍ وضَّاحَا

بَدا فلاحَ كوكباً دريَّا

ويعلمُ الخفيّةَ الجليَّه   الجذوة المشرقة المضيَّه[1]

زيتونة وسطى فلا شرقيَّه   في ظاهر الأمر ولا غربيَّه

يلوح نور زيتها مضيَّا

والكَهْفَ والفتيةَ والرقيمَا   وكلبهم والسائل المحرُومَا[2]

---

(1) **زيتونة لا شرقية ولا غربية يلوح نور زيتها مضيا**: هذه الشجرة المباركة هي أمير المؤمنين علي عليه السلام لا يهودي ولا نصراني... زيتها مضيا يعني يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليه السلام من قبل أن ينطق به. الصدوق [**معاني الأخبار**] وهناك قول آخر رأيناه في [**أربعة كتب إسماعيلية**] نشرها شتروطمن: المصباح كناية عن العلوم الإلهية. والزجاجة كناية عن الأئمة عليهم السلام. **زيتونة**: يعني أن الأئمة بمثابة الزيتون الذي هو ثمرة تلك الشجرة. **لا شرقية**: يعني ليسوا في رتبة النبوة التي لها الدعوة الظاهرة. ولا في رتبة الوصاية التي لها الدعوة الباطنة. زيتها يضيء مثل الكلام والفوائد التي تؤخذ من الأئمة عليهم السلام. الكوكب الدري مثل علي الوصي عليه السلام.

(2) **الكهف**: غار في الجبل. **الفتية**: سماهم الله فتية بإيمانهم. فمن آمن بالله واتقى فهو الفتى. **الرقيما**: الرقيم غار وقعت على بابه قمة الجبل، وقيل: هو لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف. وقيل هو اسم الجبل الذي فيه أهل الكهف. **السائل المحروما**: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿**وفي أموالهم حق للسائل والمحروم**﴾ (الذاريات: ١٩). قال الإمام زيد بن علي عليه السلام السائل الذي يسأل الناس بكفه والمحروم الذي لا يسأل الناس شيئاً. **الكوثر**: الخير الكثير ونهر في الجنة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة البيان أنا ساقي الكوثر. **التسنيم**: مصدر سنم. وفي القرآن الكريم ﴿**ومزاجه من تسنيم**﴾ (المطففين: ٢٧). قالوا: هو ماء في الجنة يجري فوق الغرف والقصور، أو عين بعينها تتسنم عليهم من فوق قيل لها ذلك لارتفاع مكانها أو رفعة شرابها وقيل هو أرفع شراب أهل الجنة. **الضريع**: الشبرق اليابس، وهو ضرب من الشوك. **الزقوم**: طعام أهل النار. **المهل**: ما ذاب من صفر أو حديد. وعكر دردري الزيت.

ويعرف الكوثرَ والتسنيمَا   ويخبر الضريعَ والزقّوما

والمهل والجان الجهنميّا

هذا وينبيك عن الأخْبارِ   وعن خفايا باطن الأسْرارِ[1]

وعن جِنان الخُلد والأنهارِ   والطبقات في قرار النارِ

ورمزها وينشر المطويَّا

وَنفْخة الصورِ وما مَعْنَاها   وناقة اللّه وما سُقْيَاها[2]

ونملة قالت لمن وَعاها   من أمنت لَتَدْخُلَنْ سُكْنَاها

وَتتَّقِ الجُنْدَ السُّلَيْمَانيَّا

ما الجند ما الْحَطم وكيْفَ المأمنْ   ما النَّمْلُ ما الدُّخولُ ما المساكنْ[3]

---

(1) **ينبيك**: ينبئك، يخبرك. **الأخبار**: جمع خبر الأنباء. **خفايا**: أسرار الخفي ما خفاه الذاكر وستره عن الناس. **باطن الأسرار**: الأسرار أسرار آل محمد وهي أسرار النبوة والولاية ومعرفة علي عليه السلام بالنورانية. **رمزها**: أي رمز الجنة وأنهارها وطبقات جهنم. **ينشر**: يكشف. **المطوي**: المحجوب والمستتر.

(2) **الصور**: البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة لبعث الأموات من قبورهم. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا صاحب الصور، أنا مخرج من في القبور، أنا صاحب يوم النشور. **ناقة الله**: هي ناقة صالح الذي أرسله الله إلى ثمود وفي التنزيل ﴿**فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها**﴾ (الصافات: ١٣). وكان صالح عليه السلام يدعوهم إلى الإيمان فيتكبرون، وقال له سيدهم جندع بن عمرو وقد أشار إلى صخرة منفردة في ناحية الجبل يقال لها الكاتبة: اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة فإن فعلت صدقناك وأجبناك فأخذ عليهم المواثيق ثم صلى ودعا ربه فتمخضت وانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء. **وعاها**: فهمها، والمقصود النبي سليمان عليه السلام الذي فهم ما قالته النملة: ﴿**يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون**﴾ (النمل: ١٨). **الجند السليمانيا**: جنود سليمان عليه السلام.

(3) **الجند**: الجنود. **الحطم**: الكسر في أي وجه كان. **العفاريت**: جمع عفريت والعفريت من الرجال النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث. **الفراعن**: الفراعنة لقب ملوك مصر القدماء. ويطلق اسم فرعون على كل عات. **الطواغيت**: جمع الطاغوت =

وما العفاريتَ وما الفراعنْ — وما الطواغيت لها بواطنْ

تزري على من كان ظاهريًّا

وما سجودٌ عنه إبليسُ أبى — ما عرش بلقيسَ وما أرضُ سبا[1]

ما هُدهُدٌ جاء يقيناً بنبا — ما حَجَرٌ موسى له قد ضربا

فانفجرَ الماء كنهوريّا

ما الماء ما الهواء ما السماءْ — ما الأرض ما آدم ما الأسماءْ[2]

ما جنة المأوى وما حواءْ — ما نخلة ما مريم العذراءْ

هزت فألقت رطبا جنيّا

ما العرش ما الكرسيّ ما جبريلْ — ما الصُّورِ في المعنى وإسرافيلْ[3]

= والطاغوت صنماً كان لقريش وقيل كل معبود من دون الله من حجر أو صورة أو شيطان. **تزري**: تستخف. **ظاهرياً**: من أهل الظاهر. ويطلق هذا الاسم على النواصب.

(١) **أبى**: امتنع. **العرش**: كرسي الملك. **بلقيس**: بنت الهدهاد بن شرحبيل. ملكة سبأ التي تزوجها النبي سليمان. **أرض سبا**: بلاد سبأ في اليمن وهي بلاد مأرب. **كنهوريا**: الكنهور السحاب المتراكم كقطع الجبال.

(٢) **الماء**: الباب الكريم. **السماء**: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان أنا السقف المرفوع. والسقف: السماء. **آدم**: معنى آدم أنه خلق من أديم الأرض. سمي آدم لأنه دام على معرفة الله عز وجل وحل في الأظلة والأشباح والأرواح والأبدان لم يغير ولم يبدل فسماه الله آدم أي مداوم. قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه أنا آدم الأول. **الأسماء**: أسماء التعريف للمعنى في جميع ظهوراته مع المثلية.

(٣) **العرش والكرسي**: العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه. وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه. والكرسي هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه. والعرش عند علي والحروف هو سيدنا محمد ﷺ والعرش والكرسي هنا كناية عن الحجاب والباب. وفي كتاب [الواحدة] قال أمير المؤمنين أنا العرش وأنا الكرسي. **جبريل**: الروح الأمين وهو =

ما مالك النار وعزرائيلْ — ما طير أبابيل وما سجّيلْ

والفيل إذ أضحى بها مرميّا

وما الذي قرّبهُ هابيلْ — ولِمْ غدا ضداً له قابيلْ[1]

وما الغرابانِ لهم تأويلْ — من منهما القاتلُ والمقتولْ

ومن غدا تحت الثرى ثويّا

ما كوكبٌ رآه إبراهيمْ — فقال هذا ربيَ الكريمْ[2]

ما الطور ناجى فوقه الكليمْ — وكيف كان ذلك التكليمْ

لما دنا مقربا نجيّا

ما يوسفُ ما جبّهُ ما الذيبْ — وما القميص والدم المكذوبْ[3]

وما صواع الملك المطلوبْ — ما فتيَا السجنِ وما المصلوبْ

إذ جاء شيئاً ويحه فريّا

= مظهر ركن العلم. **الصور**: البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة لبعث الأموات من قبورهم. وفي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال فيها: أنا صاحب الصور. **إسرافيل**: هو الملك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة، وهو مظهر ركن الحياة. **مالك النار**: أمير المؤمنين عليه السلام كما في خطبة الافتخار.

(١) **قربه**: أي قربان هابيل. وهو ضغث من سنبل. **ضداً**: عدواً. **قابيل**: أخ هابيل. قتل شقيقه لأن الله تقبل قربان شقيقه ولم يتقبل قربانه. **تأويل**: التأويل بيان أحد محتملات اللفظ. **الثري**: الأرض. **ثويا**: نازلاً ومقيماً.

(٢) **كوكب**: الكوكب النجم. **إبراهيم**: هو سيدنا إبراهيم عليه السلام وقصته معروفة. **الطور**: الجبل الذي كلم الله عليه موسى. والطور أمير المؤمنين علي عليه السلام. وفي خطبة له عليه السلام قال: أنا الطور. **ناجى**: سارر. **الكليم**: هو كليم الله موسى عليه السلام.

(٣) **يوسف**: يوسف بن يعقوب عليه السلام. **جبه**: الجب الذي ألقي فيه يوسف. **الذيب**: الذئب. **صواع الملك**: الإناء الذي كان الملك يشرب منه. **فرياً**: أمراً عظيماً.

مـا نسـوة فـي يـوسـف عـواذلْ   مـا البقرات السبع مـا السنابـلْ[١]

ومـا العِجَـافُ للسمـان تـأكـلْ   إذ قَصَّهُـنَّ المَلِـكُ الحـلاحـلْ

وقـال يـا قـوم اسألـوا العِبْـرِيَّـا

مـا نعـل مـوسـى خُلِعَـتْ بـالـوادي   مـا إرَمُ تُـوصَـفُ بـالعمـادِ[٢]

مـا مِثلهـا يَخْلُـقُ فـي البـلادِ   مـا الـرِّيـح عـاثَـتْ فـي بـلادِ عـادِ

فـأصْبَحَـتْ أقـوامُهـا جِثِيّـا

مـا الحـوتُ عِنْـدَ صَخْـرةٍ نَسِيهـا   مـن كـان معْ مـوسـى فتـىً نَبيهـا[٣]

مـا الظلمـاتُ حيـن نـادى فيهـا   ذو النـونِ مـا النُّـونُ التـي يـرويهـا

مـن كـان معنـى علمـه فقهيّـا

مـا الصـرحُ مـا بلقيسُ مـا العفريـتُ   مـا نهـر طـالـوت ومـا جـالـوتُ[٤]

---

(١) نسوة: نساء. عواذل: لائمات. **العجاف**: الهزيلة. **السمان**: السمينة، السمن نقيض الهزال. **قصهن**: القص فعل القاص إذا قص القصص. **الحلاحل**: الضخم المروءة. **العبريا**: الذي يفسر الرؤيا أي الأحلام.

(٢) **النعل**: ما وقيت به القدم من الأرض. **موسى**: النبي موسى عليه السلام. **الوادي**: وادي القدس في أورشليم حيث شرف الكليم بالتكليم. **ارم ذات العماد**: هو القصر الذي بناه في مأرب شداد بن عاد بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير. وتسميه الرواة ارم ذات العماد، فلم يدع في اليمن دراً ولا جوهراً ولا عقيقاً ولا جزعاً ولا بأرض بابل وأرسل في الآفاق يجمع ذلك، فجمع جواهر الدنيا من الذهب والفضة والحديد والخارصيني والنحاس والرصاص. فبنى فيه وزخرفه ورصعه بجميع ذلك الجوهر وجعل أرضه زجاجاً أحمر وأبيض وغير ذلك من الألوان وجعل تحتها أسراباً أفاض إليها ماء السد فكان قصراً لم يكن في الدنيا مثله (**الهمداني ـ الإكليل ص/١٨٣/**) وهي تقع في تيه أبين وهو غائط بين حضرموت وبين أبين. **جثيا**: جالسون على ركبهم.

(٣) **فتى نبيهاً**: الفتى هو يوشع بن نون وسمي فتى موسى لملازمته إياه. **ذو النون**: هو النبي يونس عليه السلام والنون الحوت. **يرويها**: يحكيها. **فقهياً**: فطنة، الفقه الفطنة.

(٤) **الصرح**: القصر. وكل بناء عال مرتفع صرح. **بلقيس**: هي بلقيس بنت الملك =

إذ فـي الكتـاب شـأنُـهُ منعـوتْ   مـا هبـلُ مـا شخصـه المنحـوتُ

إذ حطـه منكسـا آليّـا

مـا البـابُ مـا حطّـةُ مـا الدُّخـولْ   مـا سبـعُ نيـرانٍ لهـا تَفْصيـلْ[١]

أربعـةٌ منهـا لهـا تفضيـلْ   وسبعـة أخـرى أتـى التنزيـلْ

بهـا فجـانـب بحـرهـا اللجيّـا

مـا كهيعـص تجمـلْ   ومـا الحـواميـم لهـا تفصّـلْ[٢]

ومـا الطّـواسيـن لهـا تفصّـلْ   ولا أقـول إنهـا تنفصـلْ

يَعْـرِفُهـا مـن كـان لـوذَعِيّـا

مـا صّ مـا قّ ونـونُ وَالقلـمْ   ما اللّوحِ أجرى فيه ما كان حكمْ[٣]

= الهدهاد بن شرحبيل. **العفريت**: هو الذي قال لسليمان عليه السلام أنا آتيك بعرش بلقيس قبل أن تقوم من مقامك واسمه كودي. **نهر طالوت**: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿**فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر**﴾ (البقرة: ٢٤٩). وطالوت هو الملك الذي بعثه الله لبني إسرائيل وهو من ولد بنيامين وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف. سمي طالوت لطول قامته. **جالوت**: جبار فلسطيني بارزه النبي داود عليه السلام وقتله بحجر من مقلاعه. **منعوت**: موصوف. **هبل**: اسم صنم كان في الكعبة لقريش. **منكساً**: مقلوباً على رأسه. **آليا**: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في إحدى خطبه: أنا اسمي في الإنجيل اليا.

(١) **الباب**: أمير المؤمنين علي عليه السلام باب مدينة العلم. **حطة**: استحط وزره والاسم حطة. **النيران السبعة هي**: نار هابيل التي تقبلت القربان، نار سيدنا إبراهيم، نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، النار التي أحرقت، سبأ، نيران موسى الثلاثة ـ الشهاب، الجذوة، القبس ـ **جانب**: تجنب. **اللجيا**: الواسع اللج.

(٢) **الحواميم**: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في إحدى خطبه أنا حاء الحواميم. **الطواسين**: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان، أنا محكم الطواسين. **لوذعيا**: اللوذعي، الحديد والفؤاد واللسان الظريف.

(٣) ص: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبة البيان أنا ترجمة صاد. ق: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان: أنا عتيد قاف. نون والقلم: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبة البيان: أنا نون والقلم. **اللوح**: أمير المؤمنين عليه السلام. =

ما النار إذ آنس موسى ذو الكرمْ ... وما العَصا هشّ بها على الغَنَمْ

تجسّداً طوراً وروحانيَّا

ما قَسَمٌ بالعاديات ضُبْحَا ... محقق فالموريات قَدْحَا[1]

بيانُهُ فالمغيرات صُبْحَا ... وقوله إنا فتحنا فَتْحَا

لمن عنى إن كنت معنويَّا

ما الطورُ ما يس ما الدخانْ ... ما الفلكُ المشحونِ ما الطوفانْ[2]

مَنْ كان فرعون ومن هامانْ ... لِمْ حملَ الأمانة الإنسانْ

لَمَّا تشكّى الكونُ منها العَيَّا

مَنْ ذلك الإنسان ما الأمانَهْ ... من كان قابيل أخو الخيانَه[3]

= آنس: أبصر. هش: ضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه.

(١) إشارة إلى سورة العاديات. **إنا فتحنا فتحاً**: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾ (الفتح: ١). **عنى**: قصد. **معنوياً**: إن كنت تفهم المعاني.

(٢) **الطور**: سبقت الإشارة إليه. **يس**: سيدنا محمد ﷺ. **الفلك**: السفينة. **المشحون**: المملوء ذخيرة. وفي خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا الذخيرة في الدنيا والآخرة. **الطوفان**: في الخطبة التطنجية قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا صاحب الطوفان الأول. أنا صاحب الطوفان الثاني. **الكون**: الوجود. **العيا**: عيّ بالأمر عياً عجز عنه ولم يطق أحكامه.

(٣) **الإنسان**: الإنسان العارف لحقيقة النبوة والولاية بحقيقة معرفتهما. **الأمانة**: الولاية والوصاية. قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات ـ الصدوق/ معاني الأخبار. **قابيل**: بن آدم، قتل شقيقه هابيل لتقبل الله قربانه. وهو رمز لشخص معروف. **عاقر الناقة**: هو قدار بن سالف، وهو أحد التسعة الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه بقوله: ﴿**وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون**﴾ والناقة ناقة النبي صالح عليه السلام. **الصرح**: القصر. وكل بناء عال مرتفع صرح. **الإبانة**: الإيضاح. **عجل كان سامرياً**: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿**فكذلك ألقى السامري، فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار**﴾ (طه: ٨٧ و٨٨). والسامري نسبة إلى السامرة مدينة بفلسطين والعجل والسامري هنا كناية عن =

مَنْ عاقِر الناقة ذو المهانَه ... ما صرح فرعون وما الإبانَه

عنه وعجل كان سامريَّا

ما الثورُ فوق صخرةٍ ما الحوتْ ... ما تحتَها ما الفوقُ ما بهموتْ[1]

لأي شيءٍ فُضّلَ الياقوتْ ... ونوعه حجارةٌ صموتْ

لهُ خَبِيٌّ فأَخْرج الخَبِيَّا

ما المَرُّ في النبتِ وما الحلاوَهْ ... ما سببُ المكروهِ والطلاوَهْ[2]

وما هُوَ الليثُ أخو الضراوَهْ ... يَخْشَاه ذو لينٍ وَذو قَسَاوَهْ

يَقْتَنِصِ الإنسي والوحشيَّا

كلُّ الوحوشِ خائفاتٍ بأْسِهْ ... وهو المليكُ فيهمُ برأسِهْ[3]

ومثله العقَاب في أجناسِهْ ... كذا مليك النَّاس بين ناسِهْ

يُذَلِّلُ البرّي والبحريَّا

= أعداء آل البيت عليهم السلام.

(١) **الثور**: إشارة إلى ما جاء في كتاب [التفسير] إن الله خلق الأرضين السبع والأرض السابعة على ملك يقال له أرياكيل وهو في صورة ثور. **الصخرة والحوت**: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿قال أرأيت إذا أوتيا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾ (الكهف: ٦٣). **بهموت**: اسم للتنين الهائل الذي لا شبه له. **الياقوت**: نوع من الأحجار الكريمة. **خبي**: معنى مستتر.

(٢) **المر**: في بعض النسخ المرء وهذا خطأ. المرارة نقيض الحلاوة. **النبت**: النبات، كل ما أنبت الله في الأرض. **المكروه**: ضد المحبوب. **الليث**: الأسد. **الضراوة**: المعتاد على الصيد المولع بالفرائس. **ذو لين**: اللين الناعم الطري. **ذو قساوة**: الصلب القاسي. **الإنسي**: الإنسان. **الوحشيا**: الوحوش.

(٣) **الوحوش**: جمع وحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس به. **بأسه**: قوته وسطوته. **العقاب**: طائر من العتاق. **أجناسه**: أنواعه وأصنافه. **مليك الناس**: ملك الناس. **يذلل**: يذل ويقهر. **البري والبحري**: دواب البر والبحر.

لِـذاكَ شـأنٌ وجـوابٌ حـاضـرْ ... يَعْـرِفُ معنـاهُ اللّبيـبُ المـاهـرْ[1]

وسِـرّه تَخْـزِنُـهُ الـسـرائـرْ ... لـيـس كعِلـمٍ ضمّـت الـدفـاتـرْ

تَعُـدُّهُ كغيـره سـوقيّـا

مـا المحـدثُ الأولُ مـا القـديـمْ ... مـا الجـنّ مـا شيطـانهـا الـرجيـمْ[2]

مـا حـزنُ يعقـوبٍ ومـا الكظيـمْ ... مـا بـاطـنُ الجمـارِ والحطيـمْ

إذ كـان قـدسيّـاً غـدا مكيّـا

مـا الفـرق بيـن الأزلـي والأبـدي ... وبيـن معنـىً واحـد وأَحَـدِ[3]

---

(١) **شأن**: أمر. **جواب حاضر**: رد واضح. **معناه**: المقصود منه. **اللبيب**: العاقل ذو اللب. **الماهر**: الحاذق بكل عمل. **سره**: أي سر الأمر. **تخزنه**: تحرزه وتدخره. **السرائر**: الضمائر والنفوس. **الدفاتر**: جماعة الصحف المضمومة وهي الكراريس. **سوقياً**: أي مبتذلاً.

(٢) **المحدث**: أو الحادث هو ما لوجوده بداية، أي يكون مسبوقاً بالعدم. **القديم**: عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير. وقد يطلق أيضاً على الوجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. **الجن**: خلاف الإنس والجن يقال على وجهين. أحدهما للروحانيين المتسترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس. والثاني أن الجن بعض الروحانيين. **شيطانها**: الشيطان: كل شيطان ذكر في القرآن فالمراد به إبليس وجنوده. والشيطان كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب. **الرجيم**: الرجم، اللعن ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم بالكواكب. **حزن**: الحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار. **يعقوب**: هو النبي يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ﵇. **الكظيم**: الكظيم المكروب وفي التنزيل العزيز ﴿ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾. **الجمار**: الحصيات التي يرمى بها في قلة، واحدتها جمرة. **الحطيم**: حجر مكة مما يلي الميزاب سمي بذلك لانحطام الناس عليه.

(٣) **الأزل**: هو ما لا بداية له في أوله كالقدم. والأزل من أسماء الأولية. **الأبد**: ما لا نهاية له في آخره قال الحلاج: من لاحظ الأزلية والأبدية، وغمض عينيه عما بينهما، فقد اثبت التوحيد، ومن غمض عينه عن الأزلية، والأبدية ولا خط بينهما، فقد اتى بالعبارة، ومن اعرض عن البين والطرفين، فقد تمسك بعروة الحقيقة. =

مـا محـدث وهـو قـديـم سـرمَـدِي ... مـا التنـاهـي شـأنـه مـن أمَـدِ

تُعْـدُّهُ إذ ذاك أوليّـا

مـا العقـلُ فـي بـاطِنـه والـرُّوحْ ... مـا الأَلـف القـائـم والمسطـوحْ[1]

مـا بـاطـن التقـديـس والتسبيـخْ ... مـا شـق فـي المعنـى ومـا سطيـحْ

مـن منهمـا كـان الفتـى العلـويّـا

مـا الـرَّعدُ مـا البرقُ ومـا السحـائبْ ... مـا الفلـكُ الـدائـرُ مـا الكـواكـبْ[2]

مـا النجـمُ مِـنْ دونِ النجـومِ ثـاقـبْ ... هـذا ومـا الأنـوارُ والغيـاهـبْ

= **واحد**: الواحد المجتمع عليه جميع الألسن بالوحدانية. والواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر الصدود. والواحد: اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات. **والأحد**: اسم الذات مع سلب تعدد الصفات. والواحد صفة الأحد. الواحد نور الأحد الواحد ظاهر الأحد الواحد أول العدد الأحد باطن الواحد الأحد. **محدث وقديم**: سبقت الإشارة إليهما.

(١) **العقل**: نور محمد ﷺ وأول ما خلق الله العقل. **الروح**: علي ﵇ اشارة إلى قول سيدنا محمد ﷺ أنت مني بمنزلة الروح من الجسد. **الألف القائم**: هو النقطة تحت الباء. **والألف المسطوح**: أو الألف المبسوط هو الباء فهي أول وحي نزل على رسول الله ﷺ وأول صحيفة آدم ونوح وابراهيم وسرها، من انبساط الألف فيها سر القيامة بقيام طرفه، وهو سر الاختراع والأنوار، والأسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء، وإليها الإشارة بقول أمير المؤمنين علي ﵇ أنا النقطة التي تحت الباء المبسوطة، يشير إلى الألف القائم المنبسط في ذاتها، المحتجب فيها. **التقديس**: الرتبة الأولى في معارف الإيمان. **التسبيح**: تنزيه الله عن كل ما لا يليق بكمال ذاته والتقديس يكون بالمعارف والاعتقادات، والتسبيح بالطاعات والعبادات. **شق وسطيح**: كانا من أشهر كهان اليمن اسم شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قيس بن قيس بن عبقر بن النمار واسم سطيح ربيع بن ربعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان وهو من المختبرين.

(٢) **النجم الثاقب**: المضيء الذي رمي به الشيطان وهو أمير المؤمنين ﵇. **الأنوار**: آل البيت عليهم السلام لأنهم خلقوا من النور. **الغياهب**: الظلمات ويقصد بهم النواصب.

ما القوسُ تبدو في السما كرّيًا

ما يومُ بؤسٍ ونعيمٍ وفرحْ   فيه وَغَيْظٍ وسرورٍ وترحْ[1]

كم واجدٍ فيهِ لِدَمْعٍ قد سفحْ   وماجدٍ قارفٍ دنا وقدحْ

وحاقدٍ يناصب الشيعيَّا

وما أخو عينين وهْوَ أعورُ   وميّتٌ حيٌّ وأعمى مُبْصِرُ[2]

وناطقٌ ذو خُرْسٍ مُقَصِّرُ   وذو قوامٍ كالقَضِيبِ يَخْطُرُ

أصبح مِنْ شِقْوَتِهِ مَحنيَّا

ما صائمٌ يَفْطِرُ بالنَّهارِ   وما عليه فيه من أوْزارْ[3]

وجاحدٌ يُعْلِن بالإقرار   وكافرٌ وَهْوَ مِنَ الأبرارِ

وصامتٌ بالحق منطقيّا

---

(١) **واجد**: حزين. **سفح**: صب وسكب. **ماجد**: مفضال كثير الخير شريف. **قارف دناً وقدح**: الدن والقدح كناية عن الخمرة وقارف الخمرة شربها وتعاطاها. **يناصب الشيعيا**: قال أبو عبد الله عليه السلام ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحداً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا أو تتبرؤون من أعدائنا.

(٢) **أخو عينين**: سليم العنين. **أعور**: الأعور ذهاب حس أحد العينين بإنكار أحد الوجودين. **ميت**: الميت، من علم ولم يعمل. **الحي**: من يعلم ويعمل فهو حي بالمعرفة والعلم والإيمان. **أعمى**: الأعمى من عمي عن تجليات الوجود وأبصر ولم يدرك حد النظر. قال تعالى **﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾** (الأعراف: ٧).

(٣) **صائم**: الصوم الصمت عن الكلام **﴿فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً﴾** (مريم: ٢٦). **يفطر**: يتكلم. **أوزار**: ذنوب. **جاحد**: الجحود يقال فيما ينكر باللسان دون القلب. **كافر**: أي كافر بالطواغيت وهم النواصب. **الأبرار**: الصادقين الطائعين. **صامت بالحق**: أي ملتزماً بالتقية. **منطقياً**: المنطق مصدر ميمي بمعنى النطق.

وإنْ سألت ما الصفا وزمزمْ   أيضاً وما خيف منى والحرمْ[1]

والبيت والعروة والملتزمْ   والحجر الأسود إذْ يلتثمْ

وما أتى في شأنه مرويَّا

ويفقه الأبواب والأيتاما   والرتب العلوية الكراما[2]

والحج والصلاة والصياما   ولن ينال أجره تماما

من لم يكن في دينه تقيّا

وباطنُ الدينِ هو التَّحقيقُ   وظاهرُ الأمرِ لنا تزويقُ[3]

---

(١) **الصفا**: هو في أصل جبل أبي قبيس. **زمزم**: بئر مكة. وهي الشياعة وركضة جبريل وحفيرة عبد المطلب وطيبة وبرة والمضنونة. **خيف**: الخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل. **منى**: جبل بمكة شهير. ومنى شبه القرية ما بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات. **البيت**: الكعبة الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه **﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً﴾** (آل عمران: ٩٦). **العروة**: إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه العروة الوثقى. **الملتزم**: المتمسك بالعروة أي بولاية أمير المؤمنين عليه السلام. **في شأنه**: في شأن الحجر الأسود الذي هو رمز لشخص معلوم.

(٢) **يفقه**: يعلم. **الأبواب والأيتام**: وردت الإشارة إليهم أكثر من مرة يراجع الصفحات السابقة. **الرتب العلوية**: أصحاب المراتب العلوية. سبقت الإشارة إليهم. **الحج والصلاة والصيام**: المقصود هنا معرفة معناهم بالباطن. فالحج بالباطن استمرار القصد في طلب الله تعالى ومشاهدة التجلي الحي القيوم. **والصلاة**: باطناً ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام فمن والاه أقام الصلاة لأنه صلاة المؤمنين وبه يصلون إلى الله. **والصيام**: صيانة الأسرار إلا عن أهل الإقرار. **أجره**: الأجر الجزاء على العمل. **تقياً**: التقي الموقي نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح.

(٣) **باطن الدين هو التحقيق**: التحقيق المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه أو بتعبير آخر: إن للدين باطن وظاهر أو حقيقة وشريعة والشريعة ظاهر الحقيقة، والحقيقة باطن الشريعة. قارنه: حالفه. بان له: ظهر له. الطريق: طريق الحقيقة. وحقق الإمام والنبيا: أي الوصول إلى محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بحقيقة معرفتهم أو بمعرفة حقيقتهم، أي معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه.

وكل من قارنه التوفيقُ — بان له في قصده الطريقُ

وحقق الإمام والنبيَّا

واللهُ قد نزّه أهْلَ البَاطِنْ — عن نَسْخهم والرَّسْخِ في المعادنْ[1]

وخصّهم بأفضلِ المساكنْ — فَأصبَحوا مِنَ العَنا في مأمنْ

وجانبوا المُضَلَّلِ الغويَّا

والصلواتِ الخمسُ في البيانِ — أضحَت قواليبَ على معانِ[2]

وبالمعَاني تدرك الأماني — إذ سرُّها حقيقةُ البرهانِ

فخذ هنيئاً ما صفا مريَّا

وها أنا مبين أشخاصَها — لا نفس طالبة خلاّصها[3]

قد جعلت لربها إخلاصَها — موقنة إنْ فارقت أقفاصَها

أن سوف ترقى منزلاً عليّا

فأول الأوقات وَقْتُ الظهرِ — محققاً عند الرجال الطُهْرِ[4]

يكونُ قَبْلَ الفَرْضِ يا ذا الذكرِ — ثماني ركعات ذوات قَدْرِ

---

(١) نزه: نحّا وأبعد. **أهل الباطن**: أهل الحقيقة. عن **نسخهم والرسخ في المعادن**: أي عن العذاب في المسوخية. **أفضل المساكن**: الجنة. **العنا**: العناء التعب والمشقة. **جانبوا**: ابتعدوا عن. **المضلل**: التارك الهدى والرشاد. **الغويا**: الضال.

(٢) **البيان**: ما يتبين به من الدلالة وغيرها. **أضحت**: أصبحت. **قواليب**: قوالب. **معان**: رموز باطنية. **وبالمعاني**: جمع معنى ما يفهم من اللفظ. **تدرك**: الدرك اللحاق والوصول إلى الشيء. **الأماني**: ما يتمناه المرء ويطلبه. **سرها**: معناها الخفي. **البرهان**: الحجة القاطعة. **صفا**: الصفو والصفاء نقيض الكدر. **مرياً**: مريئاً، وفي التنزيل ﴿فكلوه هنيئاً مريئاً﴾.

(٣) **أشخاصها**: الذين تهدى إليهم ركعات كل صلاة. **خلاصها**: نجاتها. **أقفاصها**: أجسامها لأن الجسم قفص الروح. **ترقى**: تصعد. **منزلاً علياً**: منزلاً عالياً.

(٤) **الرجال الطهر**: الرجال الأطهار. **الفرض**: الواجب وما يقابل السنة. **قدر**: القدر القيمة. **بواطنها**: معناها ورموزها الباطنية. **ذكياً**: سريع الفطنة.

فَافْهَمْ بواطنَها تكن ذكيَّا

فالسيّد القاسمُ ثم الطاهرْ — أخوه عبد اللّه نَجْمٌ زاهِرْ[1]

وصنوه إبراهيمُ غصنٌ ناضرْ — وزينب سادت بها العشائرْ

من لم يحققها يكن عميّا

رقيّةٌ من أفضل النساءِ — وأم كلثوم ضِيا الظّلماءِ[2]

مُرْدِفَةٌ بفاطمِ الزهراءِ — أبوهم الهادي من العَماءِ

أعني النبي أحمد المكيَّا

والفَرْضُ إنْ حاولته فأربعَةْ — عليه كل العلماءِ مُجْمِعَةْ[3]

محمد وفاطر والتبعَةْ — حاآن أنوارهما مشَعْشَعَةْ

بها اهتدى من كان جاهليّا

وبعدها العصر كمثل العددِ — ثمان ركعات لأهل الرشدِ[4]

من ذاك عبد اللّه غوث المجتدي — محمد وعون نجم المهتدِي

أمْسَى المناوي لهمُ شقيَّا

كان أباهُم جَعْفَرُ الطيارْ — في جَنَّةِ الخُلْدِ كما يختارْ[5]

---

(١) القاسم والطاهر وعبد الله وإبراهيم أولاد سيدنا محمد ﷺ. **عمياً**: أعمى.

(٢) **رقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء وزينب عليهما السلام بنات سيدنا محمد** ﷺ. مردفة: كل شيء تبع شيئاً فهو ردفه. **المكيّا**: نسبة إلى مكة.

(٣) **الفرض**: ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده. **مجمعة**: متفقة. **محمد**: سيدنا محمد ﷺ. **فاطر**: فاطمة الزهراء عليها السلام. **حاءان**: الحسن والحسين عليهم السلام. **مشعشعة**: متفرقة كما الشعاع. **جاهلياً**: جاهلاً.

(٤) **أهل الرشد**: أهل الهدى والرشاد. **عبد الله ومحمد وعون أولاد جعفر بن أبي طالب** وأمهم أسماء بنت عميس. **المهتدي**: من يريد الهداية. **المناوي**: المناوىء.

(٥) **جعفر الطيار**: هو جعفر بن أبي طالب وأطلق عليه اسم الطيار لحديث الرسول ﷺ. «رأيت جعفراً يطير مع الملائكة في الجنة». **أنبا**: أنبأ وأخبر. **أحمد** =

أنبا بِذاكَ أَحْمَدَ المختارْ … محققاً جاءت بِهِ الأخبارْ

علماً يقيناً فاتبع المرويّا

ورابعُ القَوْمِ أبو سُفْيانِ … وجعفرٌ أخوه ذو الإيمانِ[1]

محمدٌ يَتلوه في البُرهانِ … ثُمَّ أبو الهيّاج ذو البَيانِ

ما انفكّ في علاه نورانيّا

أبوهُمُ الحارثُ عَمُّ المصطفى … وابن أبي حذيفةٍ أخُو الوفا[2]

يدعونَهُ محمداً حِلْفَ الصَّفا … هذي ثمانٌ كن بها مُعْتَرِفا

كَيلا تُسمّى جاهلاً غبيّا

وفَرْضَها كالظُّهرِ من غير شَطَطْ … ميم وفاء ثم حاءان فَقَطْ[3]

= المختار: سيدنا محمد ﷺ. **يقيناً**: اليقين عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. **المرويا**: ما روي عن سيدنا محمد ﷺ.

(١) **أبو سفيان**: هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب. **جعفر**: هو جعفر بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ. **ذو الإيمان**: صاحب الإيمان. **محمد**: هو محمد بن الحارث بن عبد المطلب. **أبو الهياج**: هو ابن الحارث بن عبد المطلب. وأولاد الحارث بن عبد المطلب كما ورد في كتب الأنساب هم: المغيرة (أبو سفيان) ونوفل وربيعة وعبد شمس وعبد الله وأمية. ولم نجد ذكراً لجعفر ومحمد وأبي الهياج.

(٢) **الحارث عم المصطفى**: هو الحارث بن عبد المطلب (شيبة الحمد) بن هاشم بن عبد مناف. **ابن أبي حذيفة محمد**: هو محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومن أنصاره ومن أشياعه. **هذه ثمان**: ثمانية أشخاص رموز الركعات الثمان. **تسمى**: تدعى. **جاهلاً**: الجهل هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً. **غبياً**: الغبي الغافل القليل الفطنة.

(٣) **شطط**: الشطط مجاوزة القدر والبعد عن الحق. **ميم**: سيدنا محمد ﷺ. **فاء**: فاطمة الزهراء عليها السلام. **حاءان**: الحسن والحسين عليهم السلام. **تشكن**: يخالجك الشك. **سقط**: وقع. **علا**: ارتفع. **باطل**: الباطل نقيض الحق. **هبط**: =

فلا تشكّنَّ فمن شكَّ سَقَطْ … وَمَنْ علا بباطلٍ فَقَدْ هَبَطْ

وبات بين قومِهِ مَخزيّا

وَالفَرْضُ في المَغْرِبِ يا ربَّ الفِطَنْ … ثلاثةٌ أهلُ سماحٍ ومِنَنْ[1]

محمدٌ وفاطرٌ مَعَ الحَسَنْ … هُمْ لمواليهم من النارِ جُنَنْ

يا رب فاحشرني لهم وليّا

وبعدهم أربعة لم تَزْدَدِ … ثوبانُ مولىٰ المصطفى محمَّدِ[2]

خزيمةٌ من ثابت ذو السؤْدَدِ … ثم أبو الهيثم حُرّ المولِدِ

واذْكر أبا سعيدها الخدريّا

ورابعُ الأوقاتِ وقتِ العَتْمَهْ … وفرضُها أربعة مُعَظَّمَهْ[3]

محمدٌ وفاطرُ المُكَرَّمَهْ … والحسنان نعمة مُتَمَّمَهْ

علمهم ما انفكَّ ربّانيّا

= الهبوط نقيض الصعود. **مخزيا**: الخزي الهوان، مخزياً مهاناً.

(١) **الفطن**: الفهم والنباهة. **سماح**: جود. **منن**: إحسان ونعم. **محمد**: سيدنا محمد ﷺ. **فاطر**: فاطمة الزهراء (عليها السلام). **الحسن**: الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة الزهراء (عليها السلام). **مواليهم**: أتباعهم وشيعتهم ومن والاهم. **جنن**: ستر. جن الشيء يجنه جناً ستره. **احشرني**: اجمعني. **ولياً**: مولى.

(٢) **ثوبان**: هو ثوبان بن بجدد أبو عبد الكريم الألهاني. عربي أصابه سباء فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه. **خزيمة بن ثابت**: هو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام). **أبو الهيثم**: هو أبو الهيثم بن التيهان، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام). **أبو سعيد الخدري**: اسمه سعد بن مالك (ره) من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام).

(٣) **وقت العتمة**: وقت العشاء. **الفرض**: ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده. **محمد**: سيدنا محمد ﷺ. **فاطر**: فاطمة الزهراء عليها السلام. **الحسنان**: الحسن والحسين عليهم السلام. **ربانياً**: إلهياً.

وركعتان من جلوس تدعَى   وَتريةٍ جاءتْ لأصْلٍ فَرْعَا[1]

فزينبُ الحولا بعطرٍ تَسْعَى   وأَمَةُ اللّه تزين الشَّرْعَا

يُدْعى أبوها خالدُ العَبْسِيَّا

والشَّفْعُ والوَتْرُ فمبداه أسدْ   أخوه عمران عَلَيْهِ المعْتَمَدْ[2]

ابنا حُصَيْنٍ لَيسَ في القولِ أودْ   عبادةُ نَجْلِ بَشير ذو الرَّشَدْ

كان من الأنصار خزرجيَّا

ثم صلاةُ الليلِ ذاتِ النَّفْلِ   ثمانُ رَكْعاتٍ أتَتْ بالنَّقْلِ[3]

مَنْ ذاك عبد اللّه غَيْثِ المحْلِ   ثم أبو طالب رَبُّ الفَضْلِ

يا فوزُ مَنْ قد كان طالبيَّا

وَحَمْزَةُ والحارثُ المكرَّمُ   وَالْحَجْلُ والزبيرُ والمقوَّمُ[4]

---

(١) **وترية**: من الوتر. الفرد أو ما لم يتشفع من العدد. **جاءت**: أتت. **لأصل فرعا**: أي فرعاً من أصل. **زينب الحولا**: سبقت الإشارة إليها. **أمة الله بنت خالد العبسي**: لم نهتد إلى معرفتها.

(٢) **الشفع**: خلاف الوتر وهو الزوج. **الوتر**: الفرد. **مبداه**: مبدأه وبدايته. **أسد**: أسد بن الحصين. **عمران**: عمران بن الحصين صحابي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. **القول**: الكلام. **أود**: مجهود ومشقة. **عبادة**: لم نهتد إلى معرفته. وإن كان الشاعر قد أشار إلى أنه عبادة بن بشير الأنصاري الخزرجي.

(٣) **النفل**: صلاة التطوع. والنفل الزيادة. **أتت**: جاءت. **بالنقل**: نقلاً عن النبي ﷺ.
عبد الله: المقصود به عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم والد سيدنا محمد ﷺ. **غيث**: مطر. **المحل**: الجدب، نقيض الخصب. **أبو طالب**: هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم سيدنا محمد ﷺ. **يا فوز**: يا نجاح ويا ربح. **طالبيا**: من آل طالب.

(٤) **حمزة**: هو أسد الله وأسد رسوله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم سيدنا محمد ﷺ. **الحارث**: هو أكبر أولاد عبد المطلب وعم سيدنا محمد ﷺ. **الحجل والزبير والمقوم والغيداق**: أولاد عبد المطلب جد سيدنا محمد ﷺ. =

وَبَعْدَهُ الغيداق بحرٌ مفعمُ   عمومة المختار وَهْوَ العلَمُ

طرّزهُ من لم يَزَلْ عليَّا

وَرَكْعتا فَرْضٍ إذا الصبحُ بَدَرْ   وَهْيَ صلاةُ الفجر وَقْتٌ يُنْتَظَرْ[1]

شخصاهما قد عَلَيا على البشرْ   محمدٌ وفاطرٌ ذاتِ الفخرْ

فَاسْلُكْ سبيلاً كان فاطميَّا

وَرَكْعَتا نَفْلٍ عَنِ الأَطْهارِ   مدسوسة تُنْجي مِنَ الأوزارِ[2]

فسعد بن مالك الأنصاري   ثم نعيمانُ من الأبرارِ

أراه في النسبة أنصاريَّا

تلك صلاةٌ قد ذكرتُ نقلَها   وقد شرحتُ فرضَها ونفلَها[3]

= **عمومة**: أعمام. **المختار**: هو سيدنا محمد ﷺ. **طرزه**: وشاه وزخرفه. **علياً**: عالياً وسامياً.

(١) **فرض**: الفرض ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده. **الصبح**: الفجر. **بدر**: أسرع. **عليا**: ارتفعا وتساميا. **محمد**: سيدنا محمد ﷺ. **فاطر**: سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام. **فاسلك سبيلاً**: سر في طريق. **فاطمياً**: نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٢) **نفل**: النفل الزيادة. والنفل ما فعله النبي مرة وتركه أخرى. **الأطهار**: السادة آل البيت عليهم السلام **مدسوسة**: مخفية. الدس دسك شيئاً تحت شيء، وهو الإخفاء. **تنجي**: تخلص. **الأوزار**: الذنوب. **سعد بن مالك**: هو أبو سعيد الخدري (ره).
النسبة: الانتساب. **الأنصاري**: نسبة إلى الأنصار الذين نصروا سيدنا محمد ﷺ. **نعيمان**: نظن أن المقصود بهما النعمان بن عجلان من بني زريق عامل أمير المؤمنين عليه السلام على البحرين وعمان. والنعمان بن قتادة عامل علي عليه السلام على مكة.

(٣) **نقلها**: كيف نقلت. **شرحت**: فسرت وأبنت. **فرضها**: الفرض الطلب الإلزامي. **نفلها**: النفل الزيادة. **سلمان**: سلمان الفارسي (ره). **باب**: رمز لسلمان الفارسي (ره) لأنه كان باب أمير المؤمنين علي عليه السلام. **سلمانيا**: نسبة إلى سلمان الفارسي (ره).

وَهَذِهِ الزكاةُ فاعرف فضلَها   وأن سلمانَ أراه أصلَها

فادْخُلْ بباب كان سلمانيَّا

واشْكُرْ لمن خصَّك بالأنعامِ   وزاد بالتشريف والإكْرَامِ[1]

فَرِحْتَ في الدين وفي الأَحكامِ   تفرِّق بين الحِلِّ والإحْرامِ

وتعرف السفلي والعلويَّا

وَاعْمَلْ بما تُرْضِي به الرَّحْمانا   واحفظ حُدُودَ اللَّهِ والإيمانَا[2]

ودارِ من خاشَن أو من لانا   وجانِبِ الفجور والعدوانا

واعمل بما تضحي به مجزيَّا

وَاصْبِرْ على أخلاق مَنْ تعاشرْ   فلن ينالَ المجدَ إلاَّ الصابرْ[3]

وَكُلُّ مَنْ أرضاك مِنْهُ الظاهرْ   وراح في الباطن وَهْوَ غادرْ

فكن بعيداً منه أجنبيَّا

---

(١) اشكر: فعل أمر بمعنى قدم الشكر. **خصك**: استأثرك دون غيرك. **الأنعام**: ما يستمتع به في الدنيا. **التشريف**: الإكرام. **الدين**: المذهب والملة. **الأحكام**: جمع حكم التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان. **تفرق**: تميّز. **الحل**: الحلال. **الإحرام**: الحرام. **السفلي والعلويا**: أي من هو في الحضيض والدرك الأسفل من النار ومن هو في السموات العلى.

(٢) الرحمن: من أسماء الله تعالى. **حدود الله**: الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها وأمر أن لا يتعدى شيء منها فتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع من مخالفتها. **الإيمان**: أركان الإيمان. **دار**: لاطف، وتساهل مع. **خاشن**: من يخاشن في قوله أو فعله. **لانا**: كان دمثاً. **جانب**: تجنب. **الفجور**: الميل عن الحق والانبعاث في المعاصي. **العدوان**: الظلم الذي جاوز القدر. **مجزياً**: تجازى أحسن الجزاء.

(٣) أخلاق: طباع وسلوك وتصرفات. **تعاشر**: تصاحب وتلازم. **المجد**: العز والرفعة. **الباطن**: دخيلة نفسه. **غادر**: ناقض للعهد وتارك للوفاء. **أجنبياً**: غريباً.

ولِنْ لمن لاَنَ من الإخوانِ   وَزِدْهُ من برِّك والإحسانِ[1]

وإن نأى فكن له مُدَاني   وَصِلْ ولو أطنب في الهجرانِ

ولا تكن في هجره سخيَّا

وَأَصْلِحْ بِمَعْروفِكَ بين الناسِ   وللضعيف منهم فَوَاسِ[2]

ولا تَكُنْ فظّاً غليظاً قاسِي   فَالكِبْرُ والتِّيهُ من الوسواسِ

فَارْفُضْهُما واهْجُرهُما مليَّا

واصمتْ وخُفْ من عثرة اللسانِ   فالصمتُ فيه راحة الإنسانِ[3]

فكم أسير للسان عانِي   أصبح في ذلٍّ وفي هوانِ

لما غدا في قوله جريَّا

ولا تكن ممَّن تعدَّى وحَسَدْ   وارتكبَ البغيَ وللشرِّ قَصَدْ[4]

واعْتَمِدِ الخيرَ ففي الخير رَشَدْ   والشرّ من يفعله يلقَ النكدْ

والبغيُ داء لم يزل دويَّا

---

(١) لن: فعل أمر بمعنى كن لين الجانب. **الإخوان**: الإخوة في الدين والعقيدة. **برك**: خيرك ومعروفك. **نأى**: بعد. **مداني**: مقرب. **صل**: الوصل ضد القطيعة. **أطنب**: أسرف. **الهجران**: الترك والقطيعة. **هجره**: مفارقته. **سخياً**: كريماً.

(٢) معروفك: المعروف ما يستحسن من الأفعال. **الضعيف**: الذي لا قوة له ولا حول ولا طول. **واس**: ساهم وشارك. **فظاً**: غليظاً خشن الكلام. **غليظاً**: خشن الطباع. **الكبر**: التكبر. **التيه**: الصلف والكبر. **الوسواس**: الشيطان. **ملياً**: طويلاً. جاء في التنزيل ﴿**اهجرني ملياً**﴾.

(٣) اصمت: اسكت. **خف**: أخشى. عثرة، زلة. **الصمت**: إمساك عن قوله الباطل دون الحق. **عاني**: أسير قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى وفكوا العاني. **ذل**: نقيض العز. **هوان**: نقيض العز. **قوله**: ما يقوله. **جرياً**: جريئاً.

(٤) تعدّى: اعتدى. **حسد**: تمنى زوال نعمة المحسود. **البغي**: الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد. **النكد**: الشؤم واللؤم وكل شيء جر على صاحبه شر. **داء**: الداء اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن. **دوياً**: مهلكاً.

وراقِبِ الجارَ وذبَّ عنْهُ   وَاحْفَظِ العَهْدَ ولا تخِنْهُ[1]

وإنْ يَسَلْكَ عونه أعِنْهُ   وإنْ رأيتَ ما يسوء مِنْهُ

أحسِنْ وَدَعْهُ أبداً مسيَّا

وإن هفا الخلُّ فكن صَفُوحَا   وغضَّ عنهُ واسْتُرِ القبيحَا[2]

واذكُرْ لَهُ مِنْ فعلِهِ المليحا   حتى يرُوحُ عرضه صحيحا

مِنْ دَنَسٍ وَشَيْنَةٍ بريَّا

مَنْ ذا الذي نجا من العيوبِ   حتى غدا في غايَة التهذيبِ[3]

والدَّهرُ في الناس أخو تقليبِ   من عاتبٍ فيه ومن معتوبِ

وَرُبَّ مُتَّهِمٍ غدا بريَّا

ولِنْ إلى الخلِّ إذا الخلُّ قَسَا   وواصِلِ الحسنى بحسنى إنْ أَسَا[4]

وأَربَحِ الوصلَ بِعَلَّ وعَسَى   واذكرْهُ في كل صباحٍ ومسَا

---

(١) **راقب**: احرس. **الجار**: الذي يجاورك. **ذب**: دافع وامنع. **يسلك**: يسألك. **عونه**: إعانته ومساعدته. **مسيا**: مسيئاً.

(٢) **هفا**: سقط وذل. **الخل**: الصديق. **صفوحاً**: الصفح ترك التثريب والتجاوز عن الذنب. **غض**: اصبر وتغافل. **القبيح**: القبح نقيض الحسن، والقبيح ما يصدر عنه من أعمال قبيحة. **المليح**: الحسن. **عرضه**: عرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة. **صحيحاً**: سليماً. **دنس**: وسخ. **شينة**: ما يشين أي ما يعيب. **بريا**: بريئاً.

(٣) **نجا**: سلم. **العيوب**: المعايب. **غاية**: منتهى. **التهذيب**: التنقية، والرجل المهذب المخلص النقي. **الدهر**: هو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، والدهر معرفاً الأبد. **تقليب**: تقلب من حال إلى حال. **عاتب ومعتوب**: لائم وملوم. **بريا**: بريئاً.

(٤) **لن**: فعل أمر بمعنى كن لين الجانب. **الخل**: الصديق. **قسا**: القساوة نقيض اللين. أي كان قاسياً. **واصل**: تابع واستمر. **أسا**: أساء. **اربح**: اكسب. **الوصل**: ضد الهجر. **مسا**: مساء. **دأبا**: الدأب العادة والشأن والملازمة. **نسيا**: من ينسون.

دأبا وما كنت أخاً نسيَّا

والناس كالنَبْتِ فمنه حنظلُ   أدْناه مرٌّ والكثير يَقْتِلُ[1]

ومنه كافُور ومنه مندلُ   ومنه ما أصْبَح عذباً يؤكلُ

ومنه ما تشربه هنيَّا

لا تجعل الناس سواءً تَشْقَى   وفتِّش العالم عرقاً عِرْقا[2]

فَمَنْ وَجَدْتَ صادقاً حقَّا   صِلْهُ وَلَوْ هَجَرْتَ فيه الخَلْقَا

ولا تكُنْ في هجرِه بديَّا

كَمْ مِنْ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُرْتاحا   يزيدني قربي به ارتياحا[3]

مازجتُه مزاجَ راحٍ راحا   فانقَلَبَ الدَّهْرُ به فراحا

مثقفاً لمقتلي خطيَّا

وزاد في هَجْرِي وَطُول بُعدِي   ولجَّ في الظُّلم وفي التعدِّي[4]

---

(١) **كالنبت**: مختلفون كاختلاف أنواع النباتات. **حنظل**: الحنظل الشجر المر. **أدناه**: أقله. **يقتل**: يميت ويصرع. **كافور**: الكافور الطلع، وأخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع. **مندل**: المندل العود الرطب. **عذباً**: طيباً، العذب الطيب. **هنياً**: هنيئاً.

(٢) **سواء**: سواسية. **فتش**: ابحث ونقب. **العالم**: الخلق والناس. **عرقاً**: عرق كل شيء أصله وهنا جنساً ونوعاً. **صادقاً**: في بعض النسخ صالحاً. **محقاً**: من أهل الحق. **صله**: لازمه وصاحبه. **الخلقا**: الناس. **هجره**: مفارقته. **بديا**: بادئاً.

(٣) **مازجته**: خالطته. **مزاج راح راحا**: كما تخلط الخمرة بالخمرة. **انقلب الدهر به**: غيرته الأيام. **مثقفاً**: رمحاً. **خطياً**: الخطي الرمح المنسوب إلى الخط موضع باليمامة تنسب إليه الرماح.

(٤) **هجري**: الهجر الترك والقطيعة. **بعدي**: ابتعادي. **لج**: تمادى. **الظلم**: الميل عن القصد. **التعدي**: الاعتداء. **عذراً**: العذر ترك العناء. **خان**: الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح. **موثقي**: مواثيقي وعهودي. **الصد**: الصدود. **عصيا**: عاصياً، والعصيان خلاف الطاعة.

غدراً وخانَ موثقي وعَهْدِي   ولم أكن بدأته بالصَّدِّ
يوماً ولا كنتُ له عصيّا

فالدهرُ في الناس له تقلّبُ   يغمّ أحياناً وحيناً يَطْرِبُ[1]
وتارة يُعلي وطوراً يرسِبُ   كم من فصيحٍ راح فيه يُعْرِبُ
صَيَّرَهُ الزمان أعجميّا

ما يَنْفَعُ اللبُّ بلا جَدٍّ ولاَ   يُحِطكَ الجَهْلُ إذا الجَدُّ علا[2]
فلا تكنْ ممَّنْ منَ المُجْدِ خلا   وَكُنْ فتىً أصبحَ ما بَيْنَ المَلاَ
جنابُهُ معَ الخنا محميّا

مَنْ قَرَنَ الأطماعَ باليأسِ غَنَمْ   مَنْ لزمَ الصمتَ مع الناس سَلَمْ[3]

---

(١) **يغم**: يحزن. **يطرب**: يسر ويفرح. **فصيح**: بليغ. **يعرب**: يفصح ويبين. **أعجمياً**: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه.

(٢) **اللب**: العقل. **الجد**: ضد الهزل. **يحطك**: ينزلك. **الجد**: الحظ. **علا**: ارتفع. **المجد**: الشرف والرفعة. **الملأ**: الناس. **جنابه**: جانبه. **الخنا**: الفحش. **محمياً**: مصوناً.

(٣) **قرن**: جمع. **الطمع**: ضد القناعة. **اليأس**: نقيض الرجاء، والقنوط. **غنم**: ربح وفاز، ونعتقد أن اللفظة محرفة لأنه لا معنى لها هنا. **لزم**: التزم وتمسك. **الصمت**: السكوت. **سلم**: نجا. **رام**: طلب. **رزقاً**: الرزق ما ينتفع به. **أضاع**: ضيّع. **الحزم**: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. **أضحى**: أصبح. **الكسعيا**: كالكسعي. والكسعي رجل رام رمى بعدما أظلم الليل حمراً وحشية فأصابها وظن أنه أخطأها فكسر قوسه ولما أصبح ورأى العير مقتولة وسهامه فيها ندم وقطع إبهامه وأنشد:

ندمت ندامة لو أن نفسي   تطاوعني إذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني   لعمر أبيك حين كسرت قوسي

فصار هذا مثلاً في الندامة. واسم الكسعي محارب بن قيس من بني كسيعة. وقيل هو عامر بن الحارث الكسعي. وإياه عنى الفرزدق بقوله:

ندمت ندامة الكسعي، لما   غدت مني مطلقة نوار

وقال آخر:

ندمت ندامة الكسعي، لما   رأت عيناه ما فعلت يداه

مَن رام رزقاً من سوى اللّه حُرِمْ   ومن أضاع الحَزْمَ في الدهر نَدِمْ
ندامةً أضحى بها الكسعيّا

لا تسأل الوفاءَ من ملُولِ   لا تطلُبِ العِزَّ من الذَّليلِ[1]
لا ترجو نَيْلَ الجودِ من بخيلِ   وَاقْنَعْ من البُلْغَةِ بالقَلِيلِ
وَاصْحَبْ إذا صاحبْتَ ألمَعيّا

لا تَجْزَعَنْ إن ضاق يوماً أمرُ   لعلّ يأتي بعد عُسْرٍ يُسْرُ[2]
فكم ظلامٍ من وراه فجْرُ   وقد يُشَابُ بالخسوف البَدْرُ
ثم يعود مُشرقاً مُضيّا

لا تصحبنّ الدَّهْرَ إلا حرّاً   مهذّباً من الخنى مبرّا[3]
ولا تخفْ ولو لقيتَ ضرّا   فالتبر يُصْلَى لَهَباً وجَمْرا
وينثني بعد اللظى سنيّا

وإنْ كَرِهْتَ منزلاً نقْلَهْ   وإنْ نَبَاك بلدٌ فالرِّحْلَهْ[4]

---

(١) ملول: الملول المعرض عن الشيء. **العز**: الرفعة والامتناع. **الذليل**: نقيض العزيز. **ترجو**: تأمل. **الجود**: الكرم. **البلغة**: ما يتبلغ به من العيش. **أصحب**: رافق ولازم. **ألمعيا**: الألمعي الذكي المتوقد الحديد اللسان والقلب.

(٢) **أمر**: الأمر واحد الأمور، الحادثة. **عسر**: العسر الضيق والشدة والصعوبة. **يسر**: اليسر اللين والانقياد. ضد العسر. **يشاب**: الشوب الخلط، يشاب يخالط. **الخسوف**: خسوف القمر كسوفه، ذهاب ضوئه. **البدر**: القمر إذا امتلأ. **مضياً**: مضيئاً.

(٣) **تصحبن**: تصاحب. **حراً**: الحر نقيض العبد. **مهذباً**: مخلصاً نقياً. **الخنى**: الفحش. **مبرّاً**: مبرأ، سليماً. **لقيت**: لاقيت. **ضرّا**: الضرّ سوء الحال. **التبر**: الذهب. **يصلى لهباً**: يدخل النار. **جمراً**: الجمر النار المتقدة. **ينثني**: يعود. **اللظى**: النار. **سنياً**: لامعاً مضيئاً.

(٤) **النقلة**: الانتقال. **نباك**: لم يوافقك. **بلد**: البلد كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة. **الرحلة**: الارتحال. **ضامك**: الضيم الظلم. **القلة**: القليل من =

وأصْبِرْ وَلَوْ ضامَكَ وَقْعَ القِلَّهْ   فالصَّبْرُ عزٌّ والخضوعُ ذِلَّهْ

ومن علا لا يرتضي الدنيّا

تبًّا لمن ظاهِرُهُ حُلْوُ الجنَى   ومطعم الحنظل فيه باطِنَا[1]

ومَنْ إذا أُودعَ سراً أعلنا   وإن بنى يهدم ما كان بَنى

يُخْفِيك زيّاً وَيُرِيكَ زيّا

يا أيها الإخوان إني ناصح   والنُّصْحُ لِلْحُرِّ اللّبيب صالحُ[2]

فَمَنْ لَهُ مِيزانُ عَقْلٍ راجح   يعي فإني للحديثِ شارحُ

فاستمعوه بيِّنا جليّا

دنياكُمُ بأهلها غدارَهْ   لأنها خدّاعةٌ مكّارَهْ[3]

الرِّبْحُ فيها أبداً خسارَهْ   وحُلْوها يَعْقُبُه مَرارَهْ

فانبِذُوها أبدا ظهريّا

لَيْسَ لها خلٌّ ولا حبيبُ   زوالها موعده قريبُ[4]

لا ناهبٌ منها ولا منهوبُ   فيها ولا العاقلُ واللبيبُ

= كل شيء. **عز**: وردت الإشارة إلى العز أكثر من مرة. **الخضوع**: التواضع والتطامن. **ذله**: مذلة. **علا**: سما وارتفع. **يرتضي**: يقبل. **الدنيا**: النقيصة.

(١) **تباً**: التب الهلاك. **الجنى**: المجتنى. **مطعم**: طعم. **الحنظل**: المر. **باطناً**: في باطن نفسه. **أودع**: ائتمن. **أعلنا**: باح به وأفشاه. **يخفيك زيا ويريك زيا**: أي يظهر في كل مرة بزي جديد ووجه جديد.

(٢) **ناصح**: ناصحاً لكم. **الحر**: نقيض العبد. **اللبيب**: العاقل. **ميزان**: الميزان العدل. **عقل راجح**: أي يزن بصاحبه فلا يخفه شيء. **يعي**: يفهم ويدرك. **بيناً**: واضحاً.

(٣) **غدارة**: قليلة الوفاء. **خداعة**: متلونة. **مكاره**: المكر الخديعة والاحتيال. **انبذوها**: اطرحوها. **ظهرياً**: وراء ظهوركم.

(٤) **خل**: صديق. **زوالها**: ذهابها. **ناهب ومنهوب**: سارق ومسروق. **اللبيب**: العاقل. **تحامى**: تمنع وتدمع عن. **الفطن**: الحاذق الفهيم. **زكياً**: الذكي السريع الفطنة.

ولا تحامى الفطن الذكيّا

ملومةٌ ما بَرِحَتْ خوّانَهْ   ليس لها عهدٌ ولا أمانَهْ[1]

إنْ أقْبَلَتْ فإنها فتّانَهْ   أو أدْبرت مُعْرِضَةً غَضْبانَهْ

مِحْنَةٌ تُوهي الفتى القويّا

بِطَبْعِها تَسْتَرْجِع المواهِبَا   وصفوها يُكَدِّرُ المشارِبَا[2]

وتَفجع الأحْبابَ والحبائِبَا   كم آملٍ أصْبحَ منها خائبًا

وفاته ما كان مرتجيّا

شرابُها محقّقاً سرابُ   نَعيمُها يَمْزُجُهُ عذابُ[3]

عِمرانُها مِنْ بعده خرابُ   وَلَيْثُها على الورى وثّابُ

يفترس الأشمط والصبيّا

ألا لبيبٌ يعقلُ الأمورَا   ألاَ جهول يسألُ الخبيرَا[4]

---

(١) **ملومة**: تستحق اللوم. **خوانة**: خائنة. **عهد**: العهد هو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك والعهد الأمان. **أمانة**: أمان، ضد الخيانة. **فتانة**: تفتن المرء. **معرضة**: الإعراض نقيض الإقبال. **ممحنة**: في بعض النسخ ممحلة، ممحنة ذات محنة. **توهي**: تضعف وتوهن.

(٢) **بطبعها**: الطبع الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان. **تسترجع**: تسترد. **المواهب**: الهبات. **صفوها**: صفاؤها، الصافي نقيض الكدر. **المشارب**: المواضع التي يشرب منها. **تفجع**: الفجيعة الرزية. **آمل**: متأمل. **خائباً**: خاسراً. **مرتجياً**: ما كان يرجوه.

(٣) **محققاً**: على وجه التحقيق. **سراب**: السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وسمي سراباً لأنه يسرب سروباً أي يجري جرياً. **نعيمها**: النعيم كل ما يستمتع به في الدنيا. **يمزجه**: يخالطه ويمتزج به. **ليثها**: أي الموت والكلام عائد إلى الدنيا. **الورى**: الخلق. **وثاب**: الوثوب النهوض والقيام. **يفترس**: يلتهم ويأكل. **الأشمط**: الشمط الشيب، وهو كناية عن الكهل.

(٤) **لبيب**: اللبيب العاقل. **الخبير**: صاحب التجربة والخبرة. **نذيراً**: منذراً. **يتقي**: يحذر. **الجليل**: العظيم الكامل الصفات. **الكميا**: الكمي الشجاع المقدم الجريء.

ألـم تـروا المـوت لكـم نـذيـرَا   لا يتقـي الجليـل والحقيـرَا
ولا يخـاف البطـل الكميَّـا

تـزوّدوا لـرحلـةِ الأسْفـارِ   وشمّـروا لفـرقـة الـدِّيـارِ[1]
وخفِّفـوا مِـنْ ثِقَـلِ الأوزارِ   فَلَيْسَ يـدرى حـادثُ الأقـدارِ
أبكـرة يهجـم أم عشيَّـا

يـا جـاهـلاً يَسْبَحُ فـي بَحْـرِ العَطَـبْ   خَـفْ لجَّـةَ اليَـمِّ وسـوءَ المنقلبْ[2]
وَادْعُ الْعَلِـيّ الشـأنِ فـرّاجَ الكُـرَبْ   فَهْـوَ الـذي يُنْجِيكَ مِـنْ ذَاتِ اللَّهَـبْ
إذا غـدا بهـا الضـد صليَّـا

مـولىً عـلا عـن رتبـة الـوصـوفِ   وَجَـلّ عـن حـدٍّ وعـن تَكْيِيـفِ[3]
مـنّ علينـا منـه بـالتشـريـفِ   بِـرَحْمَـةٍ تُنْجِـي مِـنَ التَّخْـويـفِ
وكـان حُسْـنَ وَعْـدِهِ مـأتيَّـا

متـى ابْتَغَيْـتَ أنْ تكـون عـارِفـا   فكُـنْ علـى بـابِ اليقيـن واقفـا[4]

---

(١) رحلة الأسفار: خاتمة الحياة. **لفرقة**: مفارقة. **الديار**: كل موضع حل به قوم. **الأوزار**: الذنوب، الوزر الذنب لثقله. **حادث الأقدار**: المقصود به الموت. **بكرة**: صباحاً. **عشياً**: مساء.

(٢) **ادع**: نادِ واستغث. **العطب**: الهلاك. **لجة اليم**: موج البحر. **المنقلب**: العاقبة. **العلي الشأن**: العالي الشأن. **فراج الكرب**: مفرج الهموم والمقصود بذلك الله سبحانه وتعالى. **ينجيك**: ينقذك. **ذات اللهب**: جهنم. **غدا**: أصبح. **الضد**: العدو والمقصود بالضد النواصب. **صليا**: محترقاً.

(٣) **مولى**: وردت الإشارة إليها أكثر من مرة. **علا**: سما وارتفع. **رتبة**: منزلة. **الوصوف**: الوصف. **جل**: عظم وتنزه. **حد**: أن يكون له حدوداً. **تكييف**: أي عن الهيئات والصور والأحوال. **منّ**: أحسن وأنعم. **برحمة**: الرحمة والمغفرة. **تنجي**: تخلف. **التخويف**: الخوف من سوء العاقبة.

(٤) **ابتغيت**: طلبت، البغية الطلب والحاجة. **عارفاً**: عالماً بحقيقة النبوة والولاية. **باب**: الباب المدخل، والباب هنا إشارة إلى باب مدينة العلم علي عليه السلام. **اليقين**: =

ودُمْ علـى حُسْنِ الـوفـاء عـاكفَـا   وَجَـانِـبْ المعَـانِـدَ المُخـالِفَـا
وَكُـنْ بِنـور الحـق مستضيَّـا

واطلُـبْ هـداك اللّـه أهـلَ الخيـرِ   معـادِنَ الجـودِ بنـي نميـرِ[1]
ولا تقيسنّهـمُ بـالغيـرِ   واسْـرِعْ إليهـم كخفـوقِ الطَّيـرِ
تهـوي إلـى أوكـارهـا هـويَّـا

هـمُ الشنـاخيـب المنيفـات الـذرَى   همُ النجـوم الزاهـرات فـي الـورَى[2]
هـمُ البحـار فـي المـدائـن والقـرَى   وهـمْ غـداة الـروع آسـاد الشَّـرى
إذا الجَبـان فَـرَّ قهقـريَّـا

هـم الـذيـن آمنـوا وصـدّقـوا   هـم الـذيـن أيقنـوا وحقَّقـوا[3]

= الولاية. لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين. وفي خطبة الافتخار لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال: أنا اليقين. **دم**: داوم وواظب. **عاكفاً**: مقيماً، عكف على الشيء أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه. **جانب**: ابتعد عن. **المعاند المخالفا**: النواصب، والمقصود بهم هنا الذين غصبوا أمير المؤمنين علي عليه السلام حقه في الخلافة. **الحق**: نقيض الباطل. **مستضيا**: مستضيئاً.

(١) **اطلب**: الطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه. **هداك الله**: دعاء له بالهداية والرشاد. **معادن**: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أجله ومبدؤه. **الجود**: الكرم. **بني نمير**: من القبائل العزيزة من قيس عيلان وإحدى جمرات العرب الثلاث، وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وهم قوم الشاعر. **تقيسنهم**: قاس الشيء يقيسه قيساً وقياساً إذا قدره على مثاله وقست بين شيئين قادرت بينهما. **بالغير**: بغيرهم. **خفوق الطير**: سرعة الطير. **تهوي**: تهبط.

(٢) **الشناخيب**: الجبال. **المنيفات**: العالية المشرفة. **الذرى**: جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه. **الزاهرات**: المضيئات. **الورى**: الخلق. **الروع**: الفزع. **آساد**: أسود. **الشرى**: موضع تنسب إليه الأسد. **الجبان**: الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على كل شيء. **قهقرياً**: القهقرى الرجوع إلى الخلف.

(٣) **آمنوا**: أظهروا الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي (ص) واعتقدوه وصدقوه بقلوبهم. **صدقوا**: هذه الكلمة على وجهين الأول صَدَقوا أي كانوا صادقين في إيمانهم والوجه الثاني صدَّقوا أي اعتقدوا التصديق في قلوبهم. **أيقنوا**: اليقين العلم =

هم الذين أمْعَنُوا ودقّقُوا   وهم إلى طُرُقِ المعالي سَبَقُوا

إذْ جعلوا أشواقَهُمْ مطيَّا

هُمُ الغيوثُ والليوثُ في الأجمْ   هم الجبالُ في الحلومِ والكَرَمْ[1]

هم الكنوزُ في المعاني والحِكَمْ   هم الوجودُ المحْضُ والغيرُ عَدَمْ

هم بيَّنوا المستور والمخفيَّا

أَصْفَيْتُهُمْ مِني الوِداد مُخْلِصا   طوعاً لهم لَمّا عصاهم مَنْ عصَى[2]

وَلَمْ أكُنْ في الدين يوماً مرخصَا   ولا اصْطَفَيْتُ أعسراً وأبرصَا

وَلَمْ أكُنْ ممَّنْ أتى فريَّا

هذي عروسٌ حرةٌ عذراءُ   تَخْجَلُ منها الكاعب الحسناءُ[3]

= وتحقيق الأمر. **حققوا**: حق الأمر يحقه حقاً وأحقه كان منه على يقين. **أمعنوا**: جدوا وأبعدوا. **دققوا**: أثبتوا دليل المسألة على وجه فيه دقة. **أشواقهم**: نزاع النفس إلى شيء. والجمع أشواق، والشوق حركة الهوى. **مطيا**: مطايا.

(١) **الغيوث**: جمع غيث المطر. **الليوث**: الآساد. **الأجم**: آجام الليوث غاباتها. **الحلوم**: العقول. **الكنوز**: الكنز المال المدفون وجمعه كنوز. **المعاني والحكم**: في أقوالهم وحِكَمهم. **الوجود**: لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان. ووجود كل شيء عين ماهيته عند أهل الحق. **المحض**: النفي من كل شائبة. **عدم**: الفقد وضد الوجود وهو عبارة عن لا وجود.

(٢) **أصفيتهم**: أخلصت لهم. **الوداد**: المحبة. **مخلصاً**: بإخلاص. **طوعاً**: طواعية بلا إكراه. **عصاهم**: العصيان خلاف الطاعة. **الدين**: العادة والشأن وما يتدين به الرجل والدين الإسلام. **مرخصاً**: متساهلاً. **اصطفيت**: اخترت، استصفى الشيء واصطفاه اختاره. **أعسراً وأبرصاً**: كناية عن شخصين معروفين غصبا أمير المؤمنين علي عليه السلام حقه في الخلافة. **أتى**: ارتكب. **فريا**: أمراً عظيماً.

(٣) **عروس**: كل واحد من الزوجين عروس. **حرة**: الحرة نقيض الأمة. **عذراء**: بكر. **تخجل**: تستحي. **الكاعب**: الفتاة التي نهد ثديها. **الحسناء**: الجميلة. **يتيمة**: اليتيم من فقد والده. **الزوراء**: بغداد وسميت زوراء لانعطافها بانعطاف دجلة. **أنكحها**: زوجها. **المظفر**: الظافر والفائز بالمطلوب. **الصفيا**: الخالص من كل شيء.

تَبْقَى وَتَفْنَى قبلها الأشياءُ   يَتِيمَةٌ مولدُها الزوراءُ

أنْكَحَها المُظَفَّرُ الصفيَّا

خُلاصَةُ الوَقْتِ أبا منصورْ   العالمُ الموفّقُ المبرورْ[1]

خُصّ بِسَعيٍ في العُلَى مشكورْ   حتى علا في الأوج عَنْ نظيرْ

والجُزءُ لَنْ يُساويَ الكليَّا

بَحْرُ الندى طَوْدُ العلى المظفّرُ   ليثُ التحامي والسَّحابُ المِمْطِرُ[2]

ذُو مَكْرُماتٍ كالنجوم تَزْهَرُ   إنْ جاء يبغي مِن نداه مُعْسِرُ

يلقَ نوالاً منه حاتميَّا

الماجدُ الموفَّقُ اللبيبُ   العالِمُ المحقّقُ الأديبُ[3]

العارضُ المنبجِسُ المسكوبُ   وَمَنْ إذا نادى به المكرُوبُ

نادى فتىً بالجود أريحيَّا

مَن أمُّه أمّ الورى جميعا   وَاسْتَحْقَرَ السحاب والربيعا[4]

---

(١) **خلاصة الوقت**: صفوة الزمن. **المبرور**: الذي لا يخالطه شيء من المآثم. **خص**: اختص. **سعي**: السعي التصرف في كل عمل. **العلى**: الشرف والرفعة. **علا**: سما وارتفع. **الأوج**: معرب أوك بالفارسية بمعنى العلو. **نظير**: مثيل. **الجزء**: البعض. **الكليا**: الكل.

(٢) **الندى**: الكرم. **طود**: الطود الجبل العظيم. **العلى**: الشرف والرفعة. **المظفر**: الظافر والفائز بالمطلوب. **ليث**: أسد. **التحامي**: الاحتماء والحماية. **تزهر**: تضيء. **يبغي**: يريد. **نداه**: كرمه. **معسر**: المعسر نقيض الموسر، والعسر الضيق، وقلة ذات اليد. **يلق**: يجد. **نوالاً**: عطاء. **حاتمياً**: نسبة إلى حاتم الطائي المشهور بكرمه.

(٣) **الماجد**: الكثير الكرم. **الموفق**: التوفيق النصرة والتيسير. **اللبيب**: العاقل. **الأديب**: المتأدب. **العارض**: السحاب الذي يعترض أفق السماء. **المنبجس**: المتفجر. **نادى به**: استغاث. **المكروب**: الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والمكروب الحزين المهموم. **بالجود**: بالكرم. **أريحيا**: الأريحي الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف.

(٤) **أمه**: والدته. **الورى**: الخلق. **جميعاً**: أجمعون. **استحقر**: احتقر واستصغر. **شاهد**:=

وشاهد الكل به مجموعا   وَراحَ كل ما غدا مسموعا
مظفراً إذ حقّقَ المرويّا

كفّاهُ معروفان بالنوالِ   تغار يُمْناه من الشمالِ[1]
كلتاهما بحران بالإفضالِ   يَجُودُ قبل مبتدا السؤالِ
فينثني قَطْرُ السَّما حَيِيّا

لولاهُ ماتَتْ سنّةُ الأجْوادِ   لولاه عَمَّ المحْلُ في البِلادِ[2]
كَمْ مِنْ يَدٍ لهُ وكَمْ أيادِي   سائرةٌ في سائرِ البلادِ
تَعُمُّ شَرْقِيّاً ومَغْرِبِيّا

الصادقُ الناطقُ بالصوابِ   المُنْعِمُ المُفْعِمُ بِالخِطابِ[3]
الشافيُ الكافيُ في الجوابِ   المُفْضِلُ المُخْجِلُ للسَّحابِ
إذ كان طبعاً جوده مأتيّا

= رأى. **الكل**: كل كلمة (كل) اسم لجميع أجزاء الشيء.

(١) **كفاه**: يداه، الكف اليد. **النوال**: العطاء. **يمناه**: يده اليمين. **الشمال**: يده الشمال. **الإفضال**: الخير والمعروف. يقال أفضل الرجل على فلان إذا أناله من فضله وأحسن إليه. **مبتدأ**: بداية. **السؤال**: الطلب. **ينثني**: ينصرف ويبتعد. **قطر السما**: مطر السماء. القطر المطر. **حيياً**: خجلاً مستحياً.

(٢) **سنة**: طريقة وسيرة. **الأجواد**: الأسخياء. جمع جواد سخي. **عم**: انتشر وشمل. **أيادي**: نعم. **سائرة**: شائعة. **سائر**: جميع. **تعم**: تشمل. **مشرقياً ومغربياً**: الشرقي والغربي أو المشرق والمغرب.

(٣) **الناطق**: المتكلم. **الصواب**: ضد الخطأ السداد في القول والعمل. **المنعم**: المحسن. **المفعم**: الممتلىء. **الخطاب**: مراجعة الكلام. **الشافي**: اسم فاعل القاطع يكتفى به عن المراجعة. **الكافي**: اسم فاعل يكفيك عمن سواه لا تحتاج إلى غيره. **الجواب**: سمي الجواب جواباً لأنه ينقطع به كلام الخصم. **المفضل**: المتفضل. **طبعاً**: الطبع الخلق والسجية التي جبل عليها الإنسان. **جوده**: الجود الكرم بمال. **مأتيا**: آتياً في بعض النسخ أتيا.

القائلُ الفاعلُ ما يقولُ   الصارمُ المهنّدُ الصقيلُ[1]
زَكَتْ به الفروعُ والأُصولُ   فما له في شرف عديلُ
إذ راح في رتبته علويّا

وَعَى عن العليِّ ما وعاهْ   يوم الندا في الذر إذ ناجاهْ[2]
واختصّه إذْ ذاك واجْتباهْ   إذْ قال لا إله إلا اللّهْ
بيانه مسبحاً لفظيّا

وَراحَ في الأرواحِ مَعْ تِلْكَ الصورْ   مسبحاً وشاكراً مَعْ مَنْ شكرْ[3]
وذاكراً لربِّه مَعْ من ذكرْ   حتى إذا ما راحَ في طَوْرِ البشرْ
أصبح في السلوك هابليّا

وجدّ والتوفيق من أمامهْ   والسَّعْدُ والإقبالُ من خدّامهْ[4]

---

(١) **الصارم**: السيف. **المهند**: السيف. **الصقيل**: المصقول. **زكت**: نمت. **عديل**: مثيل ونظير. **رتبته**: منزلته. **علويا**: العلوي نقيض السفلي.

(٢) **وعى**: حفظ وفهم. **العلي**: من أسماء الله سبحانه وتعالى. **الذر**: عالم الذر سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. **ناجاه**: ساره. **اجتباه**: اصطفاه واختاره. **مسبحاً**: التسبيح في القرآن الصلاة، والتسبيح نفي ما لا يليق.

(٣) **الأرواح**: جمع روح وهو الجوهر العلوي الذي قيل في شأنه ﴿**قل الروح من أمر ربي**﴾ (الإسراء: ٨٥). **الصور**: جمع صورة وهي هيئة المعرفة الراسخة في النفس الإنسانية والقلب المعنوي الحاصلة من حضور صورة الكل. وقد تطلق الصورة على ترتيب الأشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها. **شاكراً**: الشكر الثناء على المحسن بذكر إحسانه. **ذاكراً لربه**: أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده. **طور البشر**: أي عندما تصور بصورة البشر. **السلوك**: مصدر سلك طريقاً. **هابليا**: نسبة إلى هابيل بن آدم عليه السلام الذي قتله شقيقه قابيل.

(٤) **جد**: الجد الاجتهاد في العمل. **التوفيق**: مصدر وفق تسهيل طريق الخير وسد طريق الشر والخذلان عكسه. **السعد**: اليمن. **الإقبال**: نقيض الإدبار. **النجح**: بلوغ المراد. **مرامه**: رام الشيء يرومه روماً ومراماً طلبه. **الخلد**: من أسماء الجنة. **مدامه**: خمرته. **شيثيا**: نسبة إلى شيث بن آدم عليه السلام.

والنجحُ في الأشياءِ مِنْ مرامِهْ ... وماءُ عَيْنِ الخلْدِ مِنْ مُدامِهْ

يَشْرَبُها حتى غدا شيثيًّا

ولم تَزَلْ تَرقَى به السُّعودُ ... وَالمَجْدُ في الأمورِ والتأييدُ[1]

إلى الذي كان له يُريدُ ... وأشْرَقَ الإيمانُ والتوحيدُ

عليه حتى راح يُوسُفيًّا

وسار في النَّهْجِ القويمِ تابعا ... أثار من كان مُنيباً طائعا[2]

ولم يَزَلْ عبداً شكوراً سَامِعَا ... لربِّه وعابداً وخاشِعَا

حتى غدا بالدين يوشعيًّا

وازْدادَ إيماناً على إيمانِ ... نوراً على نُورٍ من الرَّحْمَنِ[3]

واتَّضَحَتْ دلائِلُ البرهانِ ... بأنَّهُ الفَريدُ في الزَّمانِ

وراحَ في التوحيد آصفيًّا

---

(١) **ترقى**: تصعد. **السعود**: جمع سعد اليمن. **المجد**: الشرف والرفعة. **التأييد**: مصدر أيدته أي قويته. **الإيمان**: تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. **التوحيد**: معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق ومعرفة أن العالم بكل أنظمته وسننه وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته وكل الأفعال والأعمال ناشئة عن إرادته جل وعلا. **يوسفياً**: نسبة إلى يوسف بن يعقوب النبي عليه السلام.

(٢) **النهج**: الطريق الواضح. **القويم**: المستقيم. **تابعاً**: مقتفياً. **آثار**: خطى. **منيباً**: من الإنابة الرجوع إلى الله بالتوبة. **طائعاً**: مطيعاً. **عابداً**: العابد هو المواظب للعبادة. **خاشعاً**: راكعاً خاضعاً. **يوشعيا**: نسبة إلى يوشع بن نون.

(٣) **إيماناً**: تكرر الحديث عن الإيمان أكثر من مرة. **الرحمن**: من أسماء الله تعالى. **اتضحت**: بانت بوضوح وجلاء. **دلائل**: إشارات وعلامات. **البرهان**: الحجة والدلالة. **الفريد**: الذي لا نظير له. **التوحيد**: تكررت الإشارة إليه أكثر من مرة. **آصفيا**: نسبة إلى آصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب وصي النبي سليمان عليه السلام.

وغاص في لجّةِ بحرٍ زاخرِ ... أمواجُه تَقْذِفُ بالجواهِرِ[1]

ما للعلومِ فيه من أواخرِ ... بواطِنٌ تُغْني عَنِ الظواهِرِ

فصار في المَذْهَبِ شمعونيًّا

حتى إذا علت به الأطوارُ ... وتمّت الكرات والأدْوارُ[2]

صفا فلم تلحق به الأكدارُ ... وَاكْتَنَفَتْ جُمْلَتَهُ الأنوارُ

لاحَ كَبَدْرِ التَّمِّ حيدريًّا

وطَبَّقَ الأرْضَ بعِلْمٍ وعملْ ... ومكْرُماتٍ نَسَخَتْ ذِكْرَ الأُوَلْ[3]

مسدّد ما في الأخلاء خَلَلْ ... حتى إذا ما شملهم به اتَّصَلْ

أضحى بحمل ثقلهم مليّا

---

(١) **غاص**: الغوص النزول تحت الماء. **لجة بحر**: حيث لا يدرك قعره. **زاخر**: طام. **تقذف**: ترمي. **بالجواهر**: بالدرر. **من أواخر**: من آخر. **بواطن**: من علوم الباطن. **المذهب**: المعتقد والطريقة. **شمعونيا**: نسبة إلى شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام.

(٢) **علت**: ارتفعت. **الأطوار**: الحالات المختلفة. **تمت**: اكتملت. **الكرات**: جمع كرة إشارة إلى الكرات والرجعات وتبديل الأجساد في بدئها والمعاد. وفي كتاب [الهفت الشريف] المنسوب للإمام جعفر الصادق عليه السلام إن الإنسان يكر سبع كرات في سبع أبدان. وفي الخطبة التطنجية لأمير المؤمنين عليه السلام قال: وايم الله لقد كررتم كرات وكم بين كرة وكرة من آيات. **الأدوار**: جمع دور والأدوار الأكوار. والدورة هي الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. **صفا**: تخلص من كل ما علق به شوائب وأكدار. **اكتنفت**: احتوشت. **جملته**: الجملة جماعة الشيء. **بدر التم**: بدر التمام. **حيدريا**: نسبة إلى حيدر، وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام. ونشير هنا إلى أن هابيل وشيث ويوسف ويوشع وآصف وشمعون وعلي هم أسماء التعريف للمعنى في السبعة ظهورات الذاتية.

(٣) **طبق**: غطَّى. **نسخت**: النسخ الإزالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل. **ذكر**: الذكر ما يدور على اللسان. والذكر الصيت والثناء. **الأول**: الأوائل. **مسدد**: السداد هو الصواب من القول والعمل. **الاخلاء**: الأصدقاء. **خلل**: فساد ووهن في الأمر. **شملهم**: الشمل الاجتماع، وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم.

فـأقبـل الحـقُّ وَولّـى البـاطـلُ وَاعْتَـرَفَـتْ بـذِكْـرِه الأوائـلُ[1]
فحيـن قـامـت عنـدنـا الأوائـلُ نـادى منـاديـنـا وقـال القـائـلُ
اليـوم أضحـى الـديـن يعسـوبيًّـا
وأشـرقـت بنـوره الحـدبـاءُ وعُطِّـرَتْ بـذكـره الأرجـاءُ[2]
واتَّسـع السـرورُ والهنـاءُ حتـى إذا مـا تمـت النعمـاءُ
هنّـا العـراقـيُّ بهـا الشـاميَّـا
حتـى إذا مـا أكْمَـل الخصـالا وتمّـمَ اللّـهُ لـه الجـلالا[3]
وعـمّ إخـوان الصفـا أفْضَـالا ونـالَ مِـنْ كَسْـبِ العُلَـى مَـا نـالا
راحَ يَـؤُمُّ العـالَـمَ القـدسيَّـا
بِـهِ غَـدَا وَجْـهُ الـزمـان أبْلَجَـا ومَنْصِـبُ المَجْـدِ بـهِ مُتَـوَّجَـا[4]
وَهْـوَ لِمَـنْ يَـرْجـو النجـا نِعْـمَ الرجـا وَمَـنْ حَـذَا كحَـذْوِه فَقَـدْ نجـا
وكـان عِنْـدَ رَبِّـهِ مَـرْضيًّـا

---

(١) **يعسوبيا**: اليعسوب ذكر النحل وهو لقب أمير المؤمنين عليه السلام. قال أمير المؤمنين في خطبة البيان: أنا يعسوب الدين أنا إمام المتقين. ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من قتل الخوارج قال فيها: . . . أنا يعسوب الدين، أنا شهاب الله الثاقب.

(٢) **أشرقت**: أنارت، بنوره أي بنور الحق. **الحدباء**: المقصود بها الأرض لأنها تبدو للناظر كأنها محدبة. ذكره: الذكر الشيء يجري على اللسان والذكر الصيت والثناء. **اتسع**: امتد وعظم وانتشر. **السرور**: الفرح والبهجة. **تمت**: اكتملت. **هنأ**: هنأه بالولاية، وصدق الإيمان. **العراقي**: نسبة إلى العراق. **الشاميا**: نسبة إلى الشام.

(٣) **أكمل**: تمم. **الخصالا**: الخلال تكون في الإنسان، الفضيلة أو الرذيلة تكون في الإنسان. **الجلالا**: العظمة. **الصفا**: الصفاء والإخلاص في المودة. **نال**: النيل الوصول إلى الشيء. الكسب: الجمع والتحصيل. **العلى**: الشرف والرفعة. **يؤم**: يقصد. **القدسيا**: المطهر المبارك.

(٤) **غدا**: أصبح. **أبلجاً**: واضحاً، كل متضح أبلج. **منصب**: علم. **المجد**: نيل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء. **متوجاً**: معمماً. العرب تسمي العمامة تاج. **النجا**: النجاة. **الرجا**: الرجاء الطمع فيما يمكن حصوله، ويرادفه الأمل. **حذا**: سار بسيرته وجرى على طريقته.

المراجع

١ ـ ديوان الراعي النميري، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، بيروت ٢٠٠٠.
٢ ـ شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.
٣ ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق الدكتور عزة حسن ط/ ٢، دمشق ١٩٧٢.
٤ ـ أربعة كتب إسماعيلية، عني بتحقيقها. شتر وطمن، بيروت ٢٠٠٢.
٥ ـ محمد زاهد الهروي، شرح الرسالة المجموعة في التصور والتصديق. وتعليقاته تحقيق مهدي شريعتي، إيران ١٤٢٠/ هـ.
٦ ـ الهفت الشريف، تحقيق وتقديم الدكتور مصطفى غالب، ط/٢، بيروت ١٩٧٨.
٧ ـ الهمداني، الإكليل، حرره وعلق حواشيه نبيه أمين فارس لم يذكر تاريخ الطبع.
٨ ـ نشوان الحميري، ملوك حمير وأقيال اليمن. تحقيق اسماعيل الجوافي وعلي المؤيد، ط/ ٢، بيروت ١٩٧٨.
٩ ـ البرسي، مشارق أنوار اليقين، ط/ ١١ بيروت ١٩٧٨.
١٠ ـ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق (السيرة النبوية) تحقيق نشاط غزاوي، دمشق ١٩٩١.

١١ ـ الأردبيلي، جامع الرواة، بيروت ١٩٨٣ .
١٢ ـ محمد الغروي، الأمثال والحكم المستخرجة من كلمات الإمام الرضا عليه السلام، طهران ١٤٠٩/ هـ.
١٣ ـ المير محمد باقر الداماد، تصحيح وتحقيق حامد ناجي أصفهاني، إيران ١٩٩٥ .
١٤ ـ الإمام الخامنئي، الدروس العظيمة من سيرة أهل البيت عليهم السلام، بيروت ١٩٩٩ .
١٥ ـ العارف المولى عبد الصمد الهمداني، حقيقة الإمامة في المدرسة العرفانية، بيروت ١٩٩٩ .
١٦ ـ العارف القاضي سعيد القمي، أسرار العبادات، بيروت ١٩٩٩ .
١٧ ـ الدواني، ثلاث رسائل تحقيق الدكتور السيد أحمد تويركاني، طهران ١٤١١/ هـ.
١٨ ـ الذهبي، العبر في خبر من غبر تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت ١٩٨٤ .
١٩ ـ الكفوي، الكليات تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري دمشق ١٩٧٤ .
٢٠ ـ محمد الحسيني، معجم المصطلحات الأصولية، بيروت ١٩٩٥ .
٢١ ـ ديوان المنتجب العاني، تحقيق وشرح محمد علي حلوم، اللاذقية ١٩٩٥ .
٢٢ ـ الخصيبي، المائدة، تحقيق أحمد علي رجب، لم يذكر تاريخ الطبع .
٢٣ ـ ديوان الخصيبي، دراسة وتحقيق س. حبيب، بيروت ٢٠٠١ .
٢٤ ـ الصدوق، معاني الأخبار، قم ١٣٣٨ ش.
٢٥ ـ نصير الدين الطوسي، تجريد الاعتقاد، تحقيق محمد جواد الجلالي، إيران ١٤٠٧ هـ. ق.
٢٦ ـ نصير الدين الطوسي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، بيروت

١٩٨٨ شرح العلامة الحلي.
٢٧ ـ الشيخ المفيد، الاختصاص، بيروت ١٩٨٢ .
٢٨ ـ ابن رويش، البيان الجلي، بيروت ١٩٩٥ .
٢٩ ـ الحافظ ابن البطريق، عمدة، تحقيق الشيخ مالك الحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، قم ١٤١٢ هـ. ق.
٣٠ ـ الدكتور عبد المنعم الحفني، معجم مصطلحات الصوفية، بيروت ١٩٨٠ .
٣١ ـ مسند فاطمة الزهراء، جمع التويسركاني، بيروت ١٩٩٢ .
٣٢ ـ الفضل بن شاذان، الإيضاح، بيروت ١٩٨٢ .
٣٣ ـ الحميري، الروض المعطار تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٥ .
٣٤ ـ ابن منظور، لسان العرب المحيط، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
٣٥ ـ المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت ١٩٧٧ .
٣٦ ـ صدر المتألهين، تفسير القرآن الكريم، قم ١٣٦٣ .
٣٧ ـ الكليني، الكافي من الأصول، طهران ١٣٨٨ هـ.
٣٨ ـ حسن زاده آملي، بشت رسالة عربي، طهران ١٣٦٥ .
٣٩ ـ تفسير غريب القرآن، المنسوب إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، تحقيق محمد جواد الجلالي، إيران ١٤١٤ .
٤٠ ـ الحبري، تفسير الحبري تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، بيروت ١٩٨٧ .
٤١ ـ المنجد في الاعلام، ط/ ٢، بيروت ١٩٦٩ .
٤٢ ـ مرتضى مطهري، الكون والتوحيد في المنظار الإلهي، بيروت ١٩٩٣ .
٤٣ ـ الإمام الخوئي، البيان في تفسير القرآن، بيروت ١٩٧٤ .
٤٤ ـ الشميشاطي، كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، الكويت ١٩٧٧ .
٤٥ ـ الدكتور أسعد علي، فن المنتجب العاني وعرفانه، بيروت ١٩٦٨ .

٤٧ ـ الشيخ المفيد، الاحتجاج، بيروت.
٤٨ ـ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، القاهرة ١٩٦٩.
٤٩ ـ ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
٥٠ ـ الدكتور محمد جواد مشكور، موسوعة الفرق الإسلامية، بيروت ١٩٩٥.
٥١ ـ هاشم عثمان، الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل، بيروت ١٩٩٨.
٥٢ ـ الداعي إدريس القرشي، كتاب زهر المعاني، بيروت ١٩٩١.
٥٣ ـ الثعالبي، فقه اللغة، قم لم يذكر تاريخ الطبع.
٥٤ ـ تاريخ اليعقوبي، بيروت ١٩٦٠.
٥٥ ـ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
٥٦ ـ محمد علي أسبر، بطلا العقيدة والجهاد، بيروت ١٩٩١.
٥٧ ـ سليم بن قيس الهلالي، تقديم وتحقيق علاء الدين الموسوي، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
٥٨ ـ عبد المسيح الأنطاكي، ملحمة الإمام علي، بيروت ١٩٩١.
٥٩ ـ مصطفى الدباغ، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، بيروت ١٩٧٩.
٦٠ ـ الإمام الخميني، التعليقة على الفوائد الرضوية، قم ١٣١٧.
٦١ ـ التفتازاني، شرح العقائد النسفية، دمشق ١٩٧٤.
٦٢ ـ نور الدين عتر، معجم المصطلحات الحديثية، دمشق ١٩٧٧.
٦٣ ـ ابن عربي، الفتوحات المكية، ج/١.
٦٤ ـ عبد القادر الجيلاني، سر الأسرار ومظهر الأنوار، ط/٢، دمشق ١٩٩٣.
٦٥ ـ بول كراوس، مختارات رسائل جابر بن حيان.
٦٦ ـ كمال مصطفى شاكر، قصص الأنبياء، دمشق ١٩٩٢.
٦٧ ـ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.
٦٨ ـ مسند أبي حمزة الثمالي، جمع عبد الرزاق حرز الدين، قم ١٤٢٠ هـ.ق.
٦٩ ـ الدكتور الشيخ جعفر الباقري، البدعة، قم ١٩٩٧.

٧٠ ـ السيد محمد كاظم المصطفوي، الحكمة المتعالية، طهران ١٣٧٧.
٧١ ـ شعر عمرو بن أحمد الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، دمشق لم يذكر تاريخ الطبع.
٧٢ ـ اليافعي اليمني، مرآة الجنان، ط/٢، بيروت ١٩٧٠.
٧٣ ـ العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج/٢، بيروت ١٩٨٧.

الفهرس

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت . شارع المطار . قرب كلية الهندسة . ملك الاعلي . ص.ب ، ٧١٢٠

الهاتف ٤٥٠٤٢٦ ـ تلفاكس ٤٥٠٤٢٧